السنة الخامسة - العدد (60) - سبتمبر 2024

الشرقية

مجلة شهرية تنموية ثقافية
من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة

حضانات نموذجية لِلتعليم المبكر في الشرقية

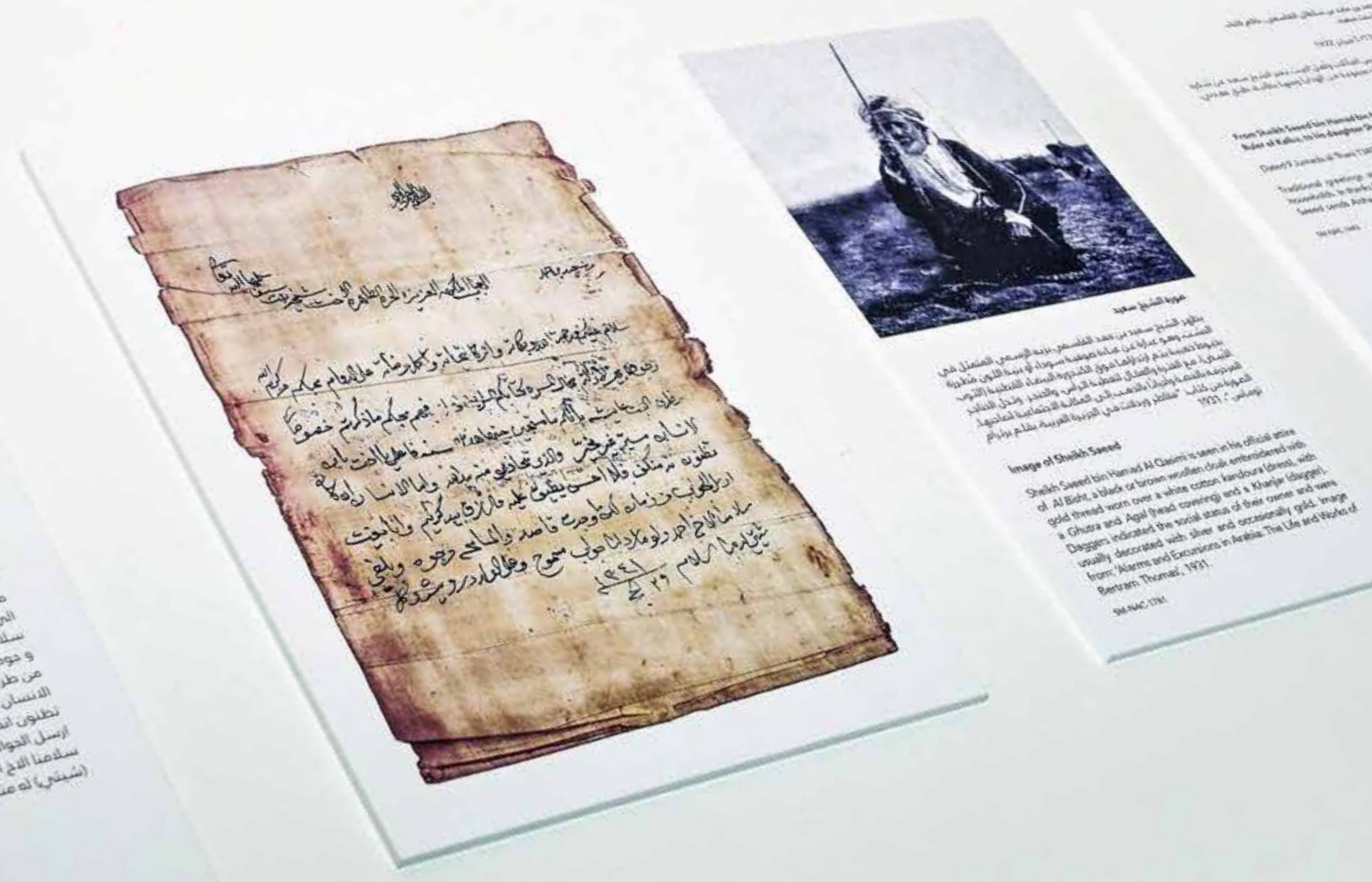

معرض «رسائل متبادلة».. لمحات من الحياة الاجتماعية في كلباء

مجلات دائرة الثقافة عدد سبتمبر 2024

ص.ب: 5119 الشارقة - الإمارات العربية المتحدة
الهاتف: 5123333 6 971+ البرّاق: 5123303 6 971+
البريد الإلكتروني: sdc@sdc.gov.ae
الموقع الإلكتروني: www.sdc.gov.ae
sharjahculture

حضانات نموذجية

تولي إمارة الشارقة اهتماماً كبيراً لملف الطفولة المبكرة، ورعاية وتعليم وتأهيل الأطفال، وقد ظل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، يؤكد دائماً وفي مناسبات عديدة ضرورة توفير بيئة تربوية وتعليمية عالية الجودة؛ بما يلائم احتياجات مرحلة الطفولة المبكرة، وتضم الإمارة اليوم عدداً كبيراً من الحضانات التي تستقبل الأطفال من عمر 3 أشهر، وصولاً إلى مرحلة ما قبل رياض الأطفال، وتنفذ حكومة الشارقة حالياً المرحلة الثانية من مشروع «تطوير حضانات الشارقة»، الذي يتضمن إنشاء حضانات جديدة، وتوسعة وتطوير الحضانات القائمة، ونخصص ملف «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لتسليط الضوء على استراتيجية ورؤية الشارقة لدعم الطفولة المبكرة، وتزامناً مع انطلاق العام الدراسي الجديد 2024-2025 سنتعرف في الملف أيضاً على الأعداد التي استقبلتها حضانات الشارقة هذا العام، كما سنتعرف على الحضانات القائمة حالياً في مدن المنطقة الشرقية، وتلك التي يجري العمل على تشييدها، وما ستضمه من مطابخ مركزية تقدم وجبات صحية للأطفال.

ومن اللقاءات المجتمعية نقرأ في هذا العدد في باب «درب القمة» لقاءً مع الدكتورة صفاء النقبي، التي تسعى إلى افتتاح مصنع عطور صديق للبيئة، وفي باب «ملامح أصيلة» نتعرف على مسيرة راشد الزعابي، الحافلة بالكثير من المضامين والدروس في المثابرة والجِد، وفي باب «مربي أجيال» نلتقي بعلي سليمان السويجي، وهو من الكفاءات العلمية والتربوية التي نجحت بفضل مثابرتها وحرصها المستمر على تنمية وصقل قدراتها ومهاراتها.

ونتناول في باب «تحت الضوء» فعاليات الدورة الثالثة من مهرجان المانجو، الذي نظمه المجلس البلدي لمدينة خورفكان، وغرفة تجارة وصناعة الشارقة، وبلدية مدينة خورفكان نهاية يونيو المنصرم، واستقطب أكثر من 30 مشاركاً، كما نزور في باب «على الرحب» معرض «رسائل متبادلة» الذي تنظمه هيئة الشارقة للمتاحف في متحف بيت الشيخ سعيد بن حمد القاسمي بمدينة كلباء ويستمر حتى 31 ديسمبر المقبل، وفي باب «اشتغال» نتجول في ردهات وأزقة «سوق شرق» بمدينة خورفكان، لنتعرف على مطعم «تاوة الفريج» للأكلات الشعبية.

ومن التحقيقات الرياضية والشبابية، يسلط هذا العدد في باب «ميدان» الضوء على تتويج نادي كلباء الرياضي الثقافي بطلاً لدوري المحترفين الإماراتي تحت 21 سنة لكرة القدم، ونلتقي في باب «مسار» بسلطان النقبي، ابن خورفكان الشغوف بالتراث والإعلام، والمتخصص في الإرشاد السياحي، وفي باب «على الدرب» نلتقي باليافع عبدالله المزروعي، وهو من الطلاب النجباء المجتهدين في دراستهم.

كما يضم العدد مجموعة من المقالات التراثية، من ضمنها نظرة على التبادل التجاري بين كلباء ومكران قديماً في باب «ذاكرة»، ورحلة مع الأمثال الشعبية في باب «توصيفات تراثية»، كما نتعرف في باب «سيرة» على حياة يوسف الملا، الذي وُلد بخورفكان مطلع ثلاثينيات القرن الماضي، وامتهن العديد من الأعمال المرتبطة بالبحر.

التحرير

صورة الغلاف:
معرض «رسائل متبادلة»

الشّقيّة

شهرية تنموية ثقافية
من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة - تصدر عن دائرة الثقافة
السنة الخامسة - العدد (60) - سبتمبر 2024

رئيس دائرة الثقافة
عبد الله بن محمد العويس

مدير التحرير
محمد ولد محمد سالم

سكرتير التحرير
محمد بابا حامد

هيئة التحرير
مجتبى عبدالرحمن
مصطفى الحفناوي
عبد الحكيم محمود
أمين الشحات
محمدولحبيب

التدقيق
محمد سالم سنّاد

التصميم والإخراج
محمد باعشن

المحتوى البصري
فواز سلامة

التصوير
مجاهد محمد الطاهر

تنضيد
معتصم التيجاني

التوزيع
محمد حسينون

د. صفاء النقبي.. رحلة نجاح تفوح عطرا

راشد الزعابي.. أخلص لأرضه فجادت عليه بخيراتها

21 مليون درهم للمتأثرين من ترميم حصن المنصور 23

سلطان: كلباء ستتزين بمتحف أثري وحديقة ومشروع «بوابة كلباء» 60

عناوين المجلة:
دائرة الثقافة - الشارقة - الإمارات العربية المتحدة
ص ب: 5119 الشارقة
هاتف: 97165123333+، **برّاق:** 97165123303+
alsharqiya@sdc.gov.ae

وكيل التوزيع:
شركة توزيع، الرقم المجاني 8002220

• المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

06 **حضانات نموذجية** لِلتعليم المبكر في الشرقية

64

علي السويجي.. 30 عاماً من العطاء في الحقل التربوي

52

معرض «رسائل متبادلة».. لمحات من الحياة الاجتماعية في كلباء

88

سلطان النقبي.. شغف بالتراث والإعلام

74 مطعم «تاوة الفريج».. مذاقات متنوعة من المطبخ الإماراتي

80 نادي كلباء.. بطلاً لدوري المحترفين تحت 21 سنة

46 مهرجان المانجو 3 بخورفكان.. احتفاء بالمزارعين والأسر المنتجة

94 التبادل التجاري.. بين كلباء ومكران قديماً

إنـجـاز

حضانات نموذجية لِلتعليم المبكر في الشرقية

متابعة - مجتبى عبدالرحمن

تولي إمارة الشارقة اهتماماً كبيراً لملف الطفولة المبكرة، ورعاية وتعليم وتأهيل الأطفال الذين لم يصلوا بعد إلى مرحلة الالتحاق برياض الأطفال، لا سيما أولئك الذين ينخرط آبائهم وآمهاتهم في العمل الوظيفي، وقد ظل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، يؤكد دائماً وفي مناسبات عديدة على حرص الشارقة الكبير على توفير بيئة تربوية وتعليمية عالية الجودة؛ بما يلائم احتياجات مرحلة الطفولة المبكرة، وتضم الإمارة اليوم عدداً كبيراً من الحضانات التي تستقبل الأطفال من عمر 3 أشهر وصولاً إلى مرحلة ما قبل رياض الأطفال، وتنفذ حكومة الشارقة حالياً المرحلة الثانية من مشروع «تطوير حضانات الشارقة»، الذي يتضمن إنشاء حضانات جديدة، وتوسعة وتطوير الحضانات القائمة، ونخصص ملف «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لتسليط الضوء على استراتيجية ورؤية الشارقة لدعم الطفولة المبكرة، وتزامناً مع انطلاق العام الدراسي الجديد 2024 - 2025، سنتعرف في الملف أيضاً على الأعداد التي استقبلتها حضانات الشارقة هذا العام، كما سنتعرف على الحضانات القائمة حالياً في مدن المنطقة الشرقية، وتلك التي يجري العمل على تشييدها، وما ستضمه من مطابخ مركزية.

> تضم الشارقة أكثر من 140 حضانة حكومية وخاصة تتوزع على كل مدن ومناطق الإمارة بما فيها المنطقة الشرقية وتخدم أكثر من 7000 طفل

> تنفذ الإمارة حالياً المرحلة الثانية من مشروع تطوير حضانتها الذي يتضمن إنشاء حضانات جديدة منها 5 حضانات في خورفكان وكلباء ودبا الحصن

أكثر من 140 حضانة

تضم إمارة الشارقة أكثر من 140 حضانة حكومية وخاصة، منها أكثر من 33 حضانة حكومية، تتوزع على كل مدن ومناطق الإمارة بما في ذلك المنطقتان الشرقية والوسطى، وتخدم هذه الحضانات أكثر من 7000 طفل، وتشرف عليها كلٌ من أكاديمية الشارقة للتعليم، وهيئة الشارقة للتعليم الخاص، وفي مايو الماضي تحدث صاحب السمو حاكم الشارقة، خلال مداخلة هاتفية عبر برنامج «الخط المباشر»، الذي يبث من أثير إذاعة وتلفزيون الشارقة؛ عن الحضانات الحكومية التي أنجزتها حكومة الشارقة وطاقتها الاستيعابية، كما كشف سموه عن خطة لتطوير الحضانات في إمارة الشارقة، تتضمن إنشاء 8 حضانات جديدة، مقسمة كالتالي: 3 في مدينة الشارقة، و2 في مدينة كلباء، و2 في مدينة خورفكان، وواحدة في مدينة دبا الحصن، وتوسعة الحضانات الموجودة في المنطقة الوسطى، بالإضافة إلى إحلال الحضانات القائمة داخل المدارس وعددها 11، وكذلك بناء مطبخ مركزي بكل منطقة لإعداد الوجبات الصحية للأطفال بالحضانات.

حضانات المنطقة الشرقية

وعن الحضانات الحكومية في مدن ومناطق إمارة الشارقة؛ قال صاحب السمو حاكم الشارقة: «بنينا أكثر من 33 حضانة في إمارة الشارقة، ولكن الطلب متزايد، وعندما نرصد عدد الحضانات الموجودة في الإمارة؛ سنجد أننا بنينا في مدينة كلباء حضانة واحدة، وهي على المستوى المطلوب، وكذلك أعدنا تشغيل حضانات المدارس التي أوقفوها، ولكن تلك الحضانات تستوعب 33 طفلاً فقط، بينما الحضانات التي بنيناها تتسع لـ155 طفلاً، وسنضيف حضانتين جديدتين في كلباء، سيستغرق بناؤهما بحد أقصى 10 أشهر، لذا سنقول لمن يريد تسجيل طفله من أهل كلباء: انتظرني على باب الحضانة».

مطابخ مركزية صحية

وعن الطعام الذي سيُقدم للأطفال داخل حضانات مدينة كلباء؛ قال سموه: «وجدنا بعض الأهالي يرسلون مع أبنائهم أطعمة غير مفيدة؛ مثل أكياس رقائق البطاطس المحفوظة وغيرها من الأطعمة التي من الممكن أن تضر بصحة الطفل،

> تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة ستُزود الحضانات الجديدة بمطبخ مركزي خاص بكل منطقة لإعداد الوجبات الصحية للأطفال

لذلك نحن نقول: الطفل طفلنا ونحن سنقدم له الطعام، وذلك من خلال مطبخ مركزي في كلباء؛ يعد الوجبة الصحية المطلوبة للطفل والمناسبة لعمره، وأي شيء آخر يدخل من باب الحضانة لن يأكله الطفل، وذلك لضمان سلامة الأطفال»

وفيما يخص مدينة خورفكان ودبا الحصن قال صاحب السمو حاكم الشارقة: «بنينا حضانة واحدة في مدينة خورفكان؛ بجانب الحضانات التي شغلناها بعد أن أوقفتها المدارس، وسنضيف لها حضانتين جديدتين، إحداهما في منطقة الحراي، والأخرى بالقرب من منطقة البردي، وكذلك سيتم تشييد مطبخ مركزي يطهي الأكل للأطفال، أما بالنسبة لمدينة دبا الحصن فلديها حضانة، وهم بحاجة إلى أخرى، فسنبني حضانة أخرى في دبا الحصن بإذن الله».

وتابع صاحب السمو حاكم الشارقة: «المنطقة الوسطى فيها مباني حضانات، ولكن منها حضانات بنيت بحجم أصغر وهي الآن ممتلئة؛ فسنقوم بتوسعتها فقط، وكذلك سيكون هناك مطبخ رئيسي في مليحة يوزع الطعام على الحضانات في الذيد والمدام، وفي منطقة الحمرية، ونحن نهتم بأدق تفاصيل الطفل في هذه الحضانات، من خلال متخصصين في التربية والتعليم المبكر، حيث نعتني بطعام الطفل ونومه، فينام في حضانته بدون إزعاج، ويلعب باستمتاع، ويتعلم بأساليب ممتعة وشيقة وحديثة، فهذه المرحلة مهمة جداً في حياة الطفل لتأسيسه قبل الدخول إلى المراحل التي تليها الثانوية والجامعة، فإننا عندما نحسن البداية في التعلم؛ سنكون بذلك وضعنا أقدام هذه الأجيال على الطريق الصحيح بإذن الله».

535 مدرساً ومدرسة

وفي إطار الاستعداد للعام الدراسي الجديد أشار صاحب السمو حاكم الشارقة إلى تخريج 535 مدرساً ومُدرسة في حفل التخريج الثاني لأكاديمية الشارقة للتعليم، ممن استكملوا دراستهم في برامج دبلوم الدراسات العليا في التعليم بالعربية والإنجليزية، وماجستير المعلم القيادي بالإنجليزية، وبرامج الشهادات التخصصية في التربية للطفولة المبكرة لفئات القادة والمعلمين ومساعدي المعلمين، وقال سموه: «جميع من تخرجوا حصلوا على الشهادة من جامعة «هلسنكي» من فنلندا، وبعضهم درسوا وهم على رأس عملهم في وزارة التربية والتعليم، وآخرون يريدون أن يصبحوا مدرسين أو مدرسات، ونحن في كل عام نستوعب هذا الرقم، لنطوّر دور المعلم ومهنته الصحيحة، فتخريج هذا العدد ليس مكسباً للشارقة فقط، وإنما لدولة الإمارات العربية المتحدة، ونحن نتحمل تكاليف هذه الدراسة؛ لأننا نريد أن نرتقي بالمدرس في دولة الإمارات، وندعوا وزارة التربية والتعليم إلى تقييم المدرس من ناحية المعرفة وأسلوب التدريس قبل تعيينه».

مقاعد لكل المسجلين

وفي 9 يوليو الماضي وفي مداخلة هاتفية أخرى عبر برنامج «الخط المباشر»، أكد صاحب السمو حاكم الشارقة، أن جميع الأطفال المسجلين الجدد في حضانات الشارقة سيحصلون على مقاعد، وأضاف سموه قائلاً: «الحضانات ليست للحفاظ على الأطفال في مكان آمن فقط؛ وإنما يتعلم الطفل في حضانات الشارقة منذ بداية التحاقه بها منهجاً راقياً جداً، لم نبدعه نحن بمفردنا؛ وإنما يعمل معنا شركاء من أوروبا، فمهمة رعاية وتعليم الأطفال في هذه الحضانات ليست ارتجالاً؛ وإنما هي مهمة دقيقة علمية تربوية متكاملة؛ فالطفل الذي يتخرج من هذه الحضانات تجده يتميز بشخصية قوية، وتجده واثقا من نفسه ولا يهاب الناس ويتحدث بجرأة وطلاقة، لذلك تجد الكل يريد أن يسجل أطفاله فيها، وهذه الحضانات مهمة جداً في تأسيس الطفل منذ الصغر، فنحن نخاف على أطفالنا؛ ولا نريدهم أن يقضوا طفولتهم في المنازل بدون تلقي العلم، هذا في حالة إذا كان الأب والأم مشغولين في العمل؛ ولذلك نحن نبني حضانات جديدة، ونطمئن جميع أولياء الأمور الذين سجلوا أطفالهم في حضانات الشارقة، ونقول لكل من سجل لا تخف سيحصل ابنك على مقعد».

قبول 2561 طفلاً في حضانات الشارقة للعام الدراسي الجديد 2024 - 2025 مقارنةً بـ1979 طفلاً في العام المنصرم

قبول 2561 طفلاً

وفي نهاية يوليو الماضي وتنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة، أعلنت أكاديمية الشارقة للتعليم عن قبول 2561 طفلاً في حضانات الشارقة للعام الدراسي الجديد 2024 - 2025، لتشهد بذلك في هذا العام زيادة في نسبة الأطفال المقبولين وصلت إلى 23 %، مقارنةً بـ 1979 طفلاً في العام المنصرم، وتضمنت المرحلة الأولى استقبال 2114 طفلاً ممن تنطبق عليهم شروط القبول من عمر 3 أشهر، وصولاً إلى مرحلة رياض الأطفال، ومن المقرر استقبال من تبقى من الأطفال المقبولين والبالغ عددهم 447 طفلاً، خلال المرحلة الثانية في 30 سبتمبر الجاري، فور الانتهاء من عمليات التوسعة في الحضانات القائمة حالياً، وفتح صفوف إضافية.

وفي هذا الصدد قالت الدكتورة محدثة الهاشمي، رئيسة أكاديمية الشارقة للتعليم: «نتوجه بجزيل الشكر لصاحب السمو حاكم الشارقة، على اهتمامه الدائم بتوفير أعلى مستويات الرعاية لأطفال الشارقة، وحرصه على أن تكون الكوادر التي ترعاهم على المستوى التربوي المطلوب، كما نقدر بشدة الثقة التي وضعها الآباء والأمهات فينا، ونؤكد لهم أننا نعمل بلا كلل لاستقبال جميع الطلبات الجديدة، وسنواصل السعي نحو خلق بيئة تعليمية إيجابية وشاملة للجميع في إمارة الشارقة، واضعين في المقام الأول تحقيق رفاهية كل طفل وتلبية احتياجاته التعليمية، كما نؤكد على أن فريقنا المتخصص في حضانات الشارقة يلتزم

بتوفير بيئة آمنة وداعمة ومثمرة لكل طفل، تضمن حصوله على أعلى مستوى من التعليم، في بيئة تربوية تحتفي بتراث وقيم المجتمع الإماراتي».

شروط التسجيل

وتُجرى عملية التسجيل في حضانات الشارقة وفقاً للأولوية، وتبعاً لشروط محددة، حيث تُمنح الأولوية لأطفال موظفات وموظفي حكومة الشارقة، يليهم أطفال الموظفات العاملات في الدوائر والهيئات والمؤسسات الأخرى، وتعكس هذه الجهود التزام حضانات الشارقة برعاية الطفولة المبكرة، من خلال توفير بيئة تعليمية متكاملة، ترعى التطور المعرفي القائم على المهارات والتطور السلوكي والصحي لكل طفل، وترسيخ ثقافة الابتكار والتميّز.

تجربة تربوية متميزة

وتعمل «حضانات الشارقة» وفق رؤية وتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة، الهادفة إلى تأسيس وإعداد مؤسسات تعليمية متكاملة، تستقبل جميع الأطفال في الإمارة، وتقدم لهم

تجربة تربوية وتعليمية متميزة، وتحرص حكومة الشارقة على تشييد مباني هذه الحضانات بتصاميم تلبي أعلى معايير الأمن والسلامة العالمية، ومن ذلك إنجاز دائرة الأشغال العامة في الشارقة لحضانة شيص النموذجية في المنطقة الشرقية بتكلفة 2.1 مليون درهم، وكذلك حضانة النحوة النموذجية وقامت بتأثيثها بتكلفة بلغت نحو مليوني و100 ألف درهم، ما يضمن توفير بيئة آمنة وصحية وجذابة تشجع الأطفال على الاستكشاف واللعب والتعلم.

وتحتوي حضانات الشارقة على غرف لرعاية الرضع، وفصول دراسية، وعيادة خاصة بالأطفال، وغرفة الأمومة، ومناطق لعب داخلية وخارجية، ومناطق لعب خاصة بكل فصل، ومناطق مخصصة لمتابعة العملية التعليمية بداخل الفصول، وصالة رياضية داخلية، ويحرص صاحب السمو حاكم الشارقة على متابعته الشخصية وبصورة يومية لكل ما يخص العملية التربوية والسؤال عن الحضانات والمدارس، والاستعانة بكل من يستطيع المساعدة من الجهات الدولية، لمزيد من الاهتمام والتطوير للعملية التربوية من الحضانة إلى الجامعة.

اتفاقيات ومذكرات تفاهم

تحرص حكومة الشارقة دائماً على توقيع الاتفاقيات ومذكرات التفاهم مع بيوت الخبرة العالمية، بهدف الارتقاء بالمؤسسات التعليمية، في مختلف الجوانب والخدمات المطلوبة للتدريس،

وتدريب وتأهيل المدراء والمعلمين فيها، وفي منتصف أبريل الماضي وضمن حفل افتتاح مبنى حضانة واسط الذي شهده صاحب السمو حاكم الشارقة، تم توقيع اتفاقيتين بين هيئة الشارقة للتعليم الخاص، وأكاديمية الشارقة للتعليم، ومؤسسة تشايلد بيس البريطانية، تهدف الأولى التي وُقعت بين أكاديمية الشارقة للتعليم، ومؤسسة تشايلد بيس إلى تعزيز الجودة، وتطوير مهارات وكفاءات الكادر التعليمي والإداري في حضانات الشارقة، لمنح الأطفال تجربة تعليمية متكاملة وخلاقة، إضافة إلى دعم وإعداد ثلاث حضانات توجيهية في إمارة الشارقة؛ بإشراف فريق جودة متخصص من مؤسسة تشايلد بيس، وتقديم ممارسة نموذجية تدعم تسريع جودة الخدمة، لتصبح تلك الحضانات مراكز للتميز ونموذجاً يحتذى. فيما تهدف الاتفاقية الثانية التي وُقعت بين هيئة الشارقة للتعليم الخاص، ومؤسسة تشايلد بيس، إلى إجراء زيارات مراجعة التحسن في الحضانات الحكومية والخاصة بالإمارة ضمن برنامج «إتقان» التابع للهيئة الذي يهدف إلى توفير أفضل الخدمات التعليمية والرعاية للأطفال، من خلال تحديد المعايير الأساسية للجودة والأداء في الحضانات، بما يعود بالنفع على النمو والتطور الأكاديمي والاجتماعي للأطفال، وستكون تلك الزيارات بمثابة أداة تطويرية لتحسين جودة المخرجات التعليمية في الحضانات.

"حضانات تقدم تجربة تربوية متميزة وبيئة تعليمية إيجابية وشاملة تضع في المقام الأول تحقيق رفاهية الطفل وتلبية احتياجاته التعليمية

استثمار في المستقبل

«الطفل طفلُنا ومسؤولية إطعامه تقع على عاتقنا»، بهذه الكلمات الحانية، أعلن صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، عن إنشاء ثمانِ حضانات جديدة بالشارقة، وإنشاء مطابخ مركزية تقوم على خدمة هذه الحضانات، جاء ذلك خلال مداخلة هاتفية عبر برنامج «الخط المباشر».

هذه المداخلات ليست غريبةً ولا طارئةً على سموّه، فقد عوّدنا صاحب السمو حاكم الشارقة على مداخلاته التي تلامس شواغل المواطنين وتعالج قضاياهم، وجاء إعلان سموّه عن إنشاء ثلاث حضانات جديدة في مدينة الشارقة، وحضانتين في كلباء، ومثلهما في خورفكان، وحضانة واحدة في دبا الحصن، إضافة إلى العمل على توسعة بعض الحضانات القائمة في المنطقة الوسطى، ليشكّل نقلة نوعية ضمن خطة طموحة لتلبية احتياجات أبناء الإمارة عموماً، وأبناء المنطقة الشرقية على وجه الخصوص. فالحضانات التي أعلن عنها سموه، تتجاوز في دورها الدور التقليدي للحضانات، كونها ستتبنى منظومة تعليمية عالية الجودة، خاصة بعد تأهيل الكوادر التعليمية للعمل في هذه الحضانات، وتدريبهم على أحدث الأساليب التربوية العالمية للتعامل مع هذه الفئة العمرية.

كما جاء إنشاء مطابخ مركزية متخصصة لإعداد وجبات غذائية صحية للأطفال ليضيف قيمة إضافية إلى هذه الحضانات، فالاهتمام بتغذية الطفل وتقديم الوجبات الصحية له يعزز فعالية هذه الحضانات لدى أولياء الأمور، ويجعلهم يطمئنون على أبنائهم، كي لا يقع هؤلاء الأبناء فريسةً للأطعمة غير الصحية التي تضر بصحتهم.

ويمكن القول: إن إنشاء هذه الحضانات في المنطقة الشرقية، وتوزيعها جغرافياً سيسهم أيضاً في الاستقرار الأسري والاجتماعي والاقتصادي لأبناء المنطقة، فتوفير الحضانات بهذه المواصفات يساعد المرأة العاملة على الذهاب إلى عملها، والقيام بواجباتها وهي مطمئنة إلى أن أطفالها في أيدٍ أمينة، تُعنى برعايتهم، وتعليمهم وتغذيتهم، هذا الشعور بحد ذاته يسهم في تعزيز الاستقرار الأسري اقتصادياً واجتماعياً، ويجعل النساء العاملات أكثر انسجاماً وقدرة على الانخراط في سوق العمل. بالتالي، فان توفير هذه الحضانات يُعَدّ فرصة للأطفال للتفاعل واللعب مع أقرانهم، في بيئة تربوية قادرة على بناء شخصياتهم منذ الصغر، ويمكن القول: إن الاستثمار في الطفولة المبكرة هو أحد أوجه الاستثمار في المستقبل.

عصام عبيد

د. صفاء النقبي..
رحلة نجاح تفوح عطرا

خورفكان - مصطفى الحفناوي

قبل أربعة أعوام أطلقت الدكتورة صفاء النقبي مشروعها الريادي الناشئ، ووقتها لم تكنْ الصورة مكتملة بالنسبة لها، لكن بشغفها وإصرارها على التميز نجحت في تحقيق إنجازات كبيرة، وأصبح اسمها متداولاً وذائع الصيت في مجال صناعة العطور ومستحضرات التجميل، إذ باعت علامتها التجارية «آتوبيا بوليفاريس» في أقل من ثلاث سنوات أكثر من 8500 منتج، ولم تقتصر تجارتها على السوق المحلية، حيث وصلت منتجاتها إلى الأسواق العربية والعالمية عن طريق ما يعرف بالوكالات التجارية، وتمتلك الدكتورة صفاء النقبي أحلاما كبيرة لا حدود لها، وتسعى حالياً إلى افتتاح أول مصنع عطور صديق للبيئة في دولة الإمارات، لتصنع منتجاتها العطرية في أرض الوطن بدلاً من أن تأتي بها من إيطاليا، حيث المصنع الأم الذي انطلقت منه تجربتها، التقينا بها في باب «درب القمة» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» وأجرينا معها هذا الحوار الذي يحوي قصة نجاحها، وسيرها في دروب التميز، كما يحوي قصة تعافيها من السرطان، ودراستها لطب الأسنان، وممارستها للمهنة قبل أن تتحول للعمل الإداري الميداني في وزارة الصحة.

> درست في أكاديمية العطور في باريس وأطلقت علامتها التجارية «آتوبيا بوليفاريس» من إيطاليا وتسعى إلى افتتاح مصنع عطور صديق للبيئة

> لا يقتصر نشاطها التجاري على السوق المحلية بل يغطي أسواقاً عربية وعالمية وباعت علامتها التجارية أكثر من 8500 منتج

ميلاد وأمل

في البدء حدثينا عن نجاحك في تحويل التحديات إلى فرص نجاح؟

- شكراً لكم على هذه الاستضافة، في الحقيقةِ بدأ تميزي قبل دخولي المدرسة، وتحديداً في مرحلة الروضة، أتذكر وقتها اتصل بوالدي - رحمه الله - مدير الروضة التي كنتُ ملتحقةً بها، وأخبره أن لجنة من وزارة التربية والتعليم ستزور الروضة لإجراء اختبار نوعي لقياس قدرات الأطفال، ومن ينجح في هذا الاختبار يرفعونه سنتين عن مرحلته، وأجريتُ هذا الاختبار ونجحتُ بتفوق، وبعدها تحدث أعضاء اللجنة مع والدي وقالوا له: «عقل طفلتك أكبر من عمرها بكثير»، لكن أبي رفض فكرة ترفيعي لصفوف متقدمة، وأصر على أن أكمل مساري التعليمي بالتدرج الطبيعيّ، وأخبر اللجنة أنه يريدني أن أقضي مراحلي العمرية والدراسية مع أقراني خطوة بخطوة، وبعد مضي سنوات كثيرة من عمري أدركتُ أن ما أقدم عليه والدي - رحمه الله - كان عين العقل والصواب.

وحين توفي والدي - رحمه الله - في عام 2003، فتحتُ عيني على الحياة الحقيقية، وأتذكر حين ذهبتُ لاستخراج شهادة وفاته لتسليمها للمدرسة، وكنتُ وقتها في المرحلة الثانوية، رأيتُ مشهداً أثر فيّ كثيراً، كان ثمة مكتبان، أحدهما لاستخراج شهادات الوفاة، ويقابله مباشرةً مكتب آخر للمواليد، وبينما أنا واقفة لاستلام شهادة وفاة والدي، كان أحدهم ينتظر هو الآخر استلام شهادة ميلاد طفله، كان هذا الموقف ممتلئاً بالدلالات، وخرجتُ من ذلك المكان مختلفة تماماً، وكان عليّ أن ألملم شتات نفسي من أجل والدتي التي دخلت في صدمة كبيرة لتعلقها ومحبتها الشديدة لوالدي، وفي تلك الفترة كنتُ قد شُخصتُ بسرطان الدماغ.

عالم الأعمال

ومتى بدأت حكايتكِ مع التجارة وعالم الأعمال؟

- كثيرون يعتقدون أن اهتمامي بالتجارة وريادة الأعمال بدأ مع إطلاق علامتي التجارية «آنوبيا بوليفاريس» في عام 2020، لكن الحكاية كانت قبل ذلك التاريخ بكثير، فوالدي كان يمتلك محلا لبيع الملابس الجاهزة والأحذية بمدينة خورفكان، وكنتُ منذ أن كان عمري 7 سنوات أذهبُ مع والدي وأمي للمحل، وأساعدهما في الأعمال، أمي كانت مسؤولة عن الحسابات، وأبي كان يتابع البضاعة وشؤون العمال والمخازن، وكنتُ أنا أساعده في مهامه، وأتذكر أنني عندما يتزامن موسم من المواسم مع امتحاناتي كنتُ أذهب بكتبي وكراساتي وأذاكر دروسي في المخزن، بينما هما منخرطان في العمل، ومنذ طفولتي وأنا شغوفة بمعرفة خبايا عالم التجارة، وكنتُ أركز جداً حين يتحدث أبي مع التجار والزبائن، لأعرف ماذا يقول، وكيف يقول، وأستفيد من كل واردة وشاردة، وكانت مثل هذه المواضيع تثير شغفي وتجعلني متحمسة، وكانت مشاركتي في المحل تعطيني قوةً وتحفيزاً كبيراً، ومن هنا بدأ عشقي للتجارة.

وفيما يخص تجربتي ودخولي لمجال صناعة وتجارة العطور، فحين شُخصت بسرطان الدماغ في عام 2003 كأصغر مريضة في الدولة بهذا المرض، تغيرتْ حياتي بشكل كبير، وتحولتُ من فتاة تعشق اللعب مع صديقاتها في الحارة، والجري تحت زخات المطر، إلى فتاة بدأ شعرها في التساقط، والأحاديث التي تصلها كلها تتحدث عن اقتراب النهاية، كل هذا أدخلني في حالة نفسية سيئة للغاية، وتزامن الأمر مع وفاة والدي - رحمه الله - ووقتها سافرتُ للعلاج في لندن، وكانت معي أمي التي أنسب لها كل الفضل بعد الله تعالى في الراحة والسعادة التي في حياتي، ووقتها فكرتْ أمي في حلٍ يجعل نفسيتي أفضل،

ووجدته في العطور، فدائماً ما كانت تلمحني أخلط من عطورها في محاولة لصناعة عطر مختلف، ومن هنا جاءتها الفكرة، كما أن طبيبي في لندن كان يؤكد لنا على أن العطور تجعل مراكز الإحساس في الدماغ نشطة، وهذا ما يريدونه بالفعل، الأمر الذي يعتبرونه جزءاً مهماً في رحلة العلاج، ومن هذا المنطلق التحقتُ بأكاديمية عطور عريقة في فرنسا، وكنتُ أذهب إليها بالقطار من لندن، وكانت رحلة لا تنسى.

وتعرفتُ في الأكاديمية على الأجهزة والمعدات والمواد والتقنيات الحديثة التي يصنعون بها العطور، بعد أن كانت معرفتي عن هذا العالم مجرد معرفة بسيطة من جدتي التي كانت تخلط زيوتها في البيت لتصنع «المخمرية»، وتدق الياسمين والريحان لتستخرج منه الزيت، لذلك عندما وقفتُ أمام تلك الأجهزة قلت يا إلهي ما هذا! وأكثر أمر أدهشني في الأكاديمية أولئك الأشخاص الذين كانوا يرشون العطر في منديل ورقيّ ويشمونه ثم يبدأون بكتابة تفاصيل ودرجات الروائح والمكونات، كان هذا المشهد غريباً بالنسبة لي، فأنا استنشق العطر وبالكاد أعرف منه مكوناً أو اثنين فقط، بينما هم يكتبون قائمة طويلة من المكونات، وأكملتُ دراستي في الأكاديمية وحصلتُ على شهادة رسمية بوصفي صانعة عطور معتمدة.

عالم العطور

وإلى أين اتجهت بعد ذلك؟

- حين أكملتُ العلاج الأساسي وبدأتُ أتعافى من السرطان عدتُ إلى الإمارات، ودرستُ طب الأسنان، وكنتُ خلال سفراتي للاطمئنان والمتابعة مع طبيبي في لندن أشتري الزيوت العطرية الأحادية من هناك ومن مختلف الدول والأماكن التي أمرّ عليها، وجمعتُ كماً ضخماً من هذه الزيوت، وبدأتُ في بيتنا بخورفكان بخلط هذه الزيوت والتوصل لخلطات وعطور جميلة، وكنتُ أهديها لصديقاتي في المناسبات المختلفة، ولم يكنْ في بالي أن أنشئ مشروعاً تجارياً في هذا المجال، فوقتها كنتُ أنا وإحدى صديقاتي قد أنشانا شركة لتنظيم الفعاليات، وانجزنا أول مشروع في عام 2011 لصالح وزارة الصحة، ونظمنا أسبوع صحة الفم والأسنان الخليجي في الشارقة وخورفكان وكلباء، ثم أراد الله أن أصاب في يدي اليسرى إصابة بالغة سافرتُ على إثرها للعلاج في أمريكا، واضطررتُ أن أغلق مشروع الشركة في عام 2013، وبعد العلاج توقفتُ عن مزاولة طب الأسنان وتم تحويلي لأصبح مفتشة طبية، وخلال فترة علاجي وما بعد العلاج كنتُ أقوم بتركيب العطور، لكن لم أكنْ قد أطلقت مشروعي بعد.

منتج عالمي متخصص

ومتى أطلقت مشروعك في مجال العطور؟

- أطلقتُ مشروعي في الفترة ما بين 2019 - 2020، في البداية كنتُ أعمل في معملي الصغير داخل المنزل، وظللتُ

"حاصلة على اعتماد رسمي من منظمة العطور العالمية «إيفرا» بأن منتجاتها العطرية آمنة لمرضى السرطان ويمكنهم استخدامها دون أي قلق

"درست طب الأسنان وممارست المهنة لسنوات قبل أن تتحول إلى العمل الإداري الميداني في وزارة الصحة

لمدةِ عام كامل أخلط العطور، إلى أن قمتُ بإنتاج 37 عطراً، عرضتهًا على أُناس كثر، ووصلتُ في نهاية المطاف لمجموعة من 7 عطور، وقتها قمتُ بتقديم أول عينة لمنظمة العطور العالمية «إيفرا»، وأخبرتهم أنني بصدد إطلاق علامتي التجارية، وقدمتُ لهم أوراقي للاعتماد، وبالمناسبة ليس ضرورياً لتبدأ مشروعك في مجال العطور أن تتواصل مع «إيفرا»، لكنني اتخذتُ هذه الخطوة لأحصل على شهادة وتصريح رسمي يفيد بأنّ عطوري آمنة، ويمكن لمرضى السرطان ومختلف الأمراض الحساسة أن يستخدموها دون أي قلق، لأنني حين كنتُ أتعالج من السرطان كان ممنوعاً أن أرش عطراً به مواد كيميائية أو كحول، لذلك أخذتُ عهداً على نفسي حين أدشن مشروعي أن أفكر في أولئك الأشخاص الذين يخوضون معركتهم مع السرطان، وأقدم لهم منتجاً آمناً يسعدهم، المهم أنني قدمتُ على هذه الشهادة لمكتب المنظمة في إيطاليا، وكانت معي عينات عندما كنتُ هناك، فقررتُ أن أطلق علامتي التجارية وأحصل على رخصتي من إيطاليا، وبالفعل أطلقت علامتي في سبتمبر 2020، وحصلتُ على حقوق الاسم «آتوبيا بوليفاريس» في أوروبا وأمريكا، واستوحيتُ الاسم من يوتيوبيا أفلاطون، وأسميتُ عطوري بأسماء الفضائل والصفات الحميدة التي أرادها أفلاطون أن تكون في مدينته الفاضلة، وبدأت منتجاتي تنال استحسان ورضا كل من يحصل عليها، وفي وقتٍ قياسيّ بعتُ أكثر من 8500 زجاجة عطر، ومنحتُ حقوق الامتياز التجاري للعديد من الجهات في ألمانيا وروسيا واليونان وأمريكا والكويت والسعودية، ومع تحقيق كل هذه الإنجازات، أرى أن نجاحي الحقيقي هو وجود أكثر من 170 محارب سرطان وأشخاص لديهم إكزيما وربو يتعاملون معي باستمرار لثقتهم التامة في منتجي، باعتباره منتجاً آمناً صحياً.

مصنع بيئي

- هل لديك مشاريع مستقبلية تسعين إلى تحقيقها؟ وما هو أكثر جانب تحبينه في العطور والروائح؟

- الخطوة الأهم التي أحلم أن تصير واقعاً وأسعى لتحقيقها بكل ما أملك من جهدٍ ومال، هي افتتاح أول مصنع عطور صديق للبيئة في دولة الإمارات، وبدلاً من أن أصنّع منتجاتي في إيطاليا وأشحنها للإمارات، يكون لدينا مصنع بنفس تلك المواصفات، ولأحقق ذلك سافرتُ لإيطاليا وأمريكا والهند ودونتُ كل شيء فيما يتعلق بالمصانع والآلات ومختلف التجهيزات، ودفعتُ مقدماً مالياً في الصين ليصنعوا لي بعض الأجهزة والمعدات التي يحتاجها المصنع، لكني توقفتُ لأن تكلفة إنشاء هذا المصنع تبلغ حوالي 8 ملايين درهم وهو مبلغ كبير، وأطمح أن يجد مشروعي من يدعمه إلى أن يصير واقعاً ملموساً على الأرض.

وفيما يخص الشق الثاني من السؤال فأنا أعشق روائح البلدان، وأميز كل مدينة أزورها برائحةٍ ما، مثلاً فرنسا بالنسبة لي هي رائحة المخابز في الصباح، وأسبانيا مرتبطة في ذاكرتي برائحة الميناء بين الفجر وشروق الشمس، فالهواء في ذلك الوقت يحمل روائح لا يمكن أن تستنشقها إلا في تلك اللحظات، والأردن أتذكرها برائحة التراب والنحاس في البتراء، والكويت مطبوعة في ذاكرتي بروائح العطور القديمة والمميزة في سوق المباركية، وكل مدينة لها في روحي رائحتها المميزة، وهذا أكثر ما أعشقه في مجال العطور.

حراك في مناولة الحاويات

يكتسب ميناء خورفكان مكانة إقليمية وعالمية مهمة كأحد أهم الموانيء في مجال مناولة الحاويات، وقد تبوأ هذه المكانة إستنادا إلى الرؤية التنموية الحكيمة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي سعى إلى تمكين الدور الريادي لإمارة الشارقة اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وذلك عبر استثمار كافة المفردات والإمكانيات المتاحة في الإمارة لتحقيق التنمية المستدامة في كافة مدنها ومناطقها.

وكان ميناء خورفكان في بؤرة هذه الرؤية الاستشرافية وكانت التوجيهات للجهات المعنية في هذه المدينة والتي تلقفتها بوعي وعزيمة لوضعه في مكانه الصحيح، في إطار حراك لا يتوقف لتنمية وتطوير مدينة خورفكان، ونجحت الجهود وتبوأ الميناء هذه المكانة المحلية والعالمية، كما أصبح أحد أهم المرتكزات في عملية التنمية في المدينة والإمارة ودولة الإمارات، ومنذ تأسيسه في العام 1978 تطور ليصبح واحدًا من أهم موانئ الحاويات العملاقة، مما عزز مكانة إمارة الشارقة كمركز لوجستي رئيسي في المنطقة، كما لعب ويلعب دوراً محورياً في تعزيز التنمية في مدينة خورفكان والمنطقة المحيطة بها، ويمتلك ميناء خورفكان مساهمات إيجابية كبيرة في الاقتصاد المحلي للمدينة وفي إمارة الشارقة ودولة الإمارات، فهو بوابة اقتصادية مهمة للشارقة والإمارات، حيث يربط المنطقة بأكثر من 70 وجهة دولية، مما يعزز التبادل التجاري ويدعم الاقتصاد المحلي، كما يتميز بقدرته على التعامل مع الحاويات العملاقة والناقلات النفطية الكبيرة، مما يجعله مركزًا لوجستياً مهماً، ويزيد من حجم التجارة، ويجعل من كونه الميناء الوحيد في الإمارات المخصص للحاويات العملاقة، خياراً مفضلاً للشركات الكبرى، ومن جهة أخرى وعلى صعيد مساهماته في تنمية المدينة فهو يساهم في خلق فرص عمل متنوعة للمواطنين، سواء في عمليات الميناء نفسه أو في الصناعات والخدمات المرتبطة به، كما يسهل الميناء عمليات الاستيراد والتصدير للشركات المحلية، مما يدعم نمو الصناعات ويعزز قدرتها التنافسية، بالإضافة إلى دوره المهم في جذب الاستثمارات الأجنبية والمحلية في مجالات النقل والخدمات اللوجستية والتجارة، والمساهمات الأكيدة في تعزيز السياحة البحرية، حيث يمكن أن يستقبل السفن السياحية الكبيرة، مما يدعم قطاع السياحة.

من خلال هذه الجوانب، يلعب ميناء خورفكان دوراً مهماً في تنويع مصادر الدخل، وتعزيز النمو الاقتصادي، مما يجعله ركيزة أساسية في الاقتصاد المحلي.

خالد عوض

رفع قيمة تعويض المتأثرين بالمنخفض الجوي..

أمر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، برفع قيمة التعويض للأشخاص الذين تأثرت منازلهم نتيجة الأمطار في المنخفض الجوي الأخير إلى 50 ألف درهم.

واعتمد صاحب السمو حاكم الشارقة قيمة هذه التعويضات والتي تقدر بـ15 مليوناً و330 ألف درهم، ويستفيد منها 618 حالة، على أن تباشر دائرة الخدمات الاجتماعية بالشارقة في توزيع هذه التعويضات على المستفيدين فوراً.

وجاءت توجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة، خلال برنامج «الخط المباشر»، الذي يبث عبر أثير إذاعة وتلفزيون الشارقة.

زيادة مساحة الأراضي بمنطقة البحايص في كلباء

وجه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة بزيادة مساحة الأراضي بمنطقة البحايص في كلباء؛ حتى يتمكن أصحابها من بنائها وتأجيرها على أن تُسَلَّم السندات للملاك، وتعويضهم بمبلغ 20 مليون درهم بسبب إزالة مبانيهم، وعدم تمكنهم من الاستفادة منها خلال هذه الفترة.

أعلن عن توجيه سموه خلال برنامج «الخط المباشر»، الذي يبث عبر إذاعة وتلفزيون الشارقة.

مسجد كبير بجانب الحدائق المعلقة من أجل خدمة روادها

وجه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بسرعة تشييد مسجد كبير بجانب الحدائق المعلقة في كلباء، من أجل خدمة روادها، وسيتسع المسجد المطل على الطريق الرئيسي لـ300 مصل، بالإضافة لجزء خاص بالسيدات.

أعلن عن توجيه صاحب السمو حاكم الشارقة، خلال برنامج «الخط المباشر» الذي يبث عبر إذاعة وتلفزيون الشارقة.

مرسوم بتعيين ضباط في القيادة العامة لشرطة الشارقة

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن تعيين ضباط في القيادة العامة لشرطة الشارقة.

وبحسب المرسوم يعين على ملاك القيادة العامة لشرطة الشارقة 42 ضابطاً برتبهم العسكرية الحالية ممن كانوا على الملاك الاتحادي لوزارة الداخلية، وذلك اعتباراً من 1 يونيو 2024م.

21 مليون درهم للمتأثرين من ترميم حصن المنصور

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مبلغاً قدره 21 مليون درهم كتعويضات لأصحاب الأملاك المتأثرة بمشروع ترميم حصن المنصور الأثري في حي شرق بمدينة خورفكان، والتعويضات تشمل 29 شخصاً، وسيتم التواصل معهم لاستلامها قريباً.

أعلن عن توجيه صاحب السمو حاكم الشارقة، محمد النزر، المتحدث الرسمي لدائرة التخطيط والمساحة بالشارقة، خلال مداخلة عبر برنامج «الخط المباشر»، الذي يبث عبر إذاعة وتلفزيون الشارقة.

ممشى بطول سور مستشفى خورفكان بمنطقة اليرموك

وجه صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بإقامة ممشى بطول سور مستشفى خورفكان، الواقع بمنطقة اليرموك، وترحيل الطريق الواقع أمام المساكن في تلك المنطقة، وتوفير مواقف وممرات مشاة مريحة فيها، من دون وجود محلات تجارية. جاءت التوجيهات السامية في استجابة سموّه لمتصلين ببرنامج «الخط المباشر» الذي يبثّ عبر هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، وأعلنها الإعلامي أحمد سلطان.

وقال المهندس يوسف العثمني، رئيس هيئة الطرق والمواصلات «نبلّغ المتصل محمد الحمادي، أن صاحب السموّ حاكم الشارقة، يسلم عليك، ويبشرك بأنه لن تكون هناك محال أمام المستشفى، وإنما ممشى بطول سورها، وسنبدأ بتنفيذه فوراً، والطريق الواقع أمام مساكن الأهالي سيرحل فوراً، وسنوفر مواقف، وممرات مشاة مريحة». وأضاف أن سموّه، يوجه بزيادة الرقعة الخضراء، ويجري التنسيق في ذلك مع بلدية خورفكان، حيث تخضع منطقة اليرموك لتطوير، وإعادة بناء البنية التحتية.

مسار للدراجات الهوائية في خورفكان

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مشروع مسار الدراجات الهوائية في مدينة خورفكان، والذي سيقع حول القناة المائية القائمة بين منطقتي الزبارة واللؤلؤية، بطول 2200 متر في الجهتين، وبعرض 4 أمتار، وبتكلفة قدرها 5 ملايين درهم.

أعلن عن اعتماد سموه المهندس يوسف خميس العثمني، رئيس هيئة الطرق والمواصلات في الشارقة، في مداخلة عبر برنامج «الخط المباشر»، الذي يبث عبر إذاعة وتلفزيون الشارقة.

إدراج فئة 45 عاماً فما فوق ضمن التأمين الصحي

أعلن الدكتور عبد العزيز المهيري، رئيس هيئة الشارقة الصحية، عن اعتماد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، التأمين الصحي لمواطني إمارة الشارقة، من عمر 45 عاماً فما فوق للعلاج في مستشفى الجامعة بالشارقة، بتكلفة قدرها 80 مليون درهم.

وأوضح رئيس هيئة الشارقة الصحية، في مداخلته عبر برنامج «الخط المباشر»، الذي يبث عبر إذاعة وتلفزيون الشارقة؛ أن الهيئة سترسل رابطاً إلكترونياً للمستفيدين لتفعيل تأمينهم الصحي، وستربطه ببطاقة الهوية الإماراتية، حيث سيكون بالإمكان التواصل مع الهيئة عبر الرقم 065091666 أو عبر رقم الواتساب 0507856717.

مرسوم بإعادة تنظيم مجلس سيدات أعمال الشارقة

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن إعادة تنظيم مجلس سيدات أعمال الشارقة.

وبحسب المرسوم يتمتع المجلس بالشخصية الاعتبارية والأهلية الكاملة لإجراء التصرفات القانونية اللازمة لتحقيق أهدافه وممارسة اختصاصاته، ويكون له الاستقلال المالي والإداري والفني، ويُعتبر إحدى المؤسسات التابعة لسمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي.

ووفقاً للمرسوم يُعتمد مسمى المجلس باللغة الإنجليزية «Sharjah Business Women Council»، ويُعرف اختصاراً بـ: «SBWC» يكون مقر المجلس ومركزه الرئيس في مدينة الشارقة، ويجوز بقرار من سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي الرئيسة الفخرية للمجلس أن ينشئ له فروعاً ومكاتبَ في باقي مدن ومناطق الإمارة.

ونص المرسوم على أن يهدف المجلس إلى تعزيز مكانة مجلس سيدات أعمال الشارقة محلياً وعالمياً، وتوفير بيئة مستدامة وممكّنة لسيدات ورائدات الأعمال، وتغيير الاتجاهات والثقافة العامة للسيدات نحو قطاعات الأعمال المختلفة، وتشجيع مبدأ التنافسية بين سيدات ورائدات الأعمال، والعمل على تشجيع ممارسة المرأة للعمل الاقتصادي وتذليل ما يعترضها من صعوبات.

أهداف: وبحسب المرسوم يكون للمجلس في سبيل تحقيق أهدافه ممارسة اختصاصات رسم السياسة العامة ووضع الخطط الاستراتيجية، وتعزيز الشراكات الاستراتيجية مع صناع القرار من السيدات والمؤسسات ذات الأهداف المماثلة للمجلس محلياً وعالمياً، والتنسيق مع الجهات الحكومية ذات العلاقة وتشجيع الأنشطة الاستثمارية، وكذلك تعزيز مهارات وقدرات السيدات في مجال ريادة الأعمال.

إضافة إلى اقتراح الخطط وتصميم البرامج لدعم مكانة المرأة ومشاركتها في القطاعات الاقتصادية المختلفة، وإنشاء محافظ

استثمارية مع المؤسسات المالية، وتوفير فرص تطوير الأعمال من خلال الاستشارات والبعثات التجارية والمؤتمرات والمعارض، وإبرام العقود والاتفاقيات ومذكرات التفاهم والشراكات بعد اعتمادها من الرئيس، ومنح التسهيلات والمزايا لأعضاء المجلس بالتعاون والتنسيق مع الجهات الحكومية والجهات ذات الاختصاص، وأي اختصاصات أخرى يُكلّف بها المجلس من الرئيسة الفخرية.

اختصاصات: ووفقاً للمرسوم يكون للمجلس رئيس يتم تعيينه بقرار من الرئيسة الفخرية ويتولى ممارسة الاختصاصات الآتية: رسم السياسة العامة واعتماد الخطط الاستراتيجية بناءً على توجيهات الرئيسة الفخرية، ومتابعة تنفيذ القرارات والتوجيهات التي تصدر من الرئيسة الفخرية، ومتابعة أداء المجلس ووضع الخطط التطويرية والتحسينية لتحقيق كفاءة الأداء، وتقييم الأداء المالي والإشراف على آلية الصرف من ميزانية المجلس، ورفع التقارير السنوية المالية والفنية والإدارية للرئيسة الفخرية.
ومن اختصاصاته أيضاً رفع الموازنة العامة والحساب الختامي ومقترح الهيكل التنظيمي للمجلس إلى الرئيسة الفخرية للاعتماد، والتنسيق مع مؤسسة نماء للارتقاء بالمرأة بشأن السياسات العامة والاستراتيجية، وفتح وإدارة الحسابات المصرفية المالية والتجارية بعد موافقة الرئيسة الفخرية، وتمثيل المجلس في المؤتمرات واللقاءات المحلية والإقليمية والدولية، وتمثيل المجلس أمام القضاء والجهات الحكومية والخاصة وفي علاقاته مع الآخرين، وكذلك تفويض بعض صلاحياته إلى كبار موظفي المجلس وفقاً للتشريعات النافذة في الإمارة، وأي صلاحيات أخرى تُكلّف بها من الرئيسة الفخرية.

إدارة المجلس: ونص المرسوم على أن يتولى إدارة المجلس مدير يتم تعيينه بقرار من الرئيسة الفخرية يعاونه عدد كافٍ من الموظفين، ويكون له ممارسة صلاحيات اقتراح السياسة العامة للمجلس وبرامجه، والإشراف على تنفيذها بعد اعتمادها من الرئيسة، ووضع الخطط الاستراتيجية التي تكفل تطوير العمل في المجلس وعرضها على الرئيسة لاعتمادها، والإشراف على سير العمل في المجلس وفق التشريعات والأنظمة السارية، وإصدار القرارات الإدارية والتعاميم ومتابعة تنفيذها، وإعداد اللوائح المالية والإدارية للمجلس وأي تعديلات بشأنها، ووضع نظم العمل الداخلية بالتنسيق مع الرئيسة بعد اعتمادها من الرئيسة الفخرية، وتشكيل اللجان الدائمة والمؤقتة وفرق العمل التابعة للمجلس، وتحديد اختصاصاتها ونظام عملها، وإعداد الموازنة العامة والحساب الختامي للمجلس وعرضها على الرئيسة، وكذلك إصدار التقارير الدورية اللازمة عن سير العمل في المجلس وعرضها على الرئيسة، واقتراح الهيكل التنظيمي للمجلس وعرضه على الرئيسة، والتوقيع على العقود والاتفاقيات ومذكرات التفاهم والشراكات التي يُبرمها المجلس، وأي مهام أو صلاحيات أخرى يُكلف بها من قِبل الرئيسة.

مرسوم أميري بشأن استحداث إدارة بدائرة التخطيط والمساحة

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن حل مجلس التخطيط العمراني في إمارة الشارقة، وبحسب المرسوم يُحل مجلس التخطيط العمراني المنظَّم بالقانون رقم «3» لسنة 2014م، اعتباراً من الأول من أغسطس 2024.
ونص المرسوم على أن تؤول إلى دائرة التخطيط والمساحة كافة حقوق وأصول وموجودات والتزامات مجلس التخطيط العمراني، ويُنقل موظفو مجلس التخطيط العمراني بدرجاتهم ومخصصاتهم المالية إلى دوائر وهيئات حكومة إمارة الشارقة وفقاً للاحتياجات والتوزيع المناسب، تحت تصرف وإشراف وتنفيذ دائرة الموارد البشرية في إمارة الشارقة، بالتنسيق مع دائرة التخطيط والمساحة والجهات المعنية.
وأصدر سموه مرسوماً أميرياً بشأن استحداث إدارة بدائرة التخطيط والمساحة في إمارة الشارقة، ونص المرسوم على أنه بمراعاة أحكام المرسوم الأميري رقم «61» لسنة 2014، تُستحدث إدارة جديدة بدائرة التخطيط والمساحة في إمارة الشارقة، ضمن هيكلها التنظيمي العام تسمى: « إدارة التخطيط العمراني ».
كما أصدر سموه مرسوماً أميرياً بشأن نقل وتعيين مدير إدارة التخطيط العمراني في دائرة التخطيط والمساحة في إمارة الشارقة، ونص المرسوم على أن يُنقل المهندس/ خالد محمد عبدالله سلطان آل علي -أمين عام مجلس التخطيط العمراني- إلى دائرة التخطيط والمساحة في إمارة الشارقة بنفس درجته الوظيفية، ويُعيّن مديراً لإدارة التخطيط العمراني في الدائرة.

مرسوم أميري بتعيين رئيس لدائرة شؤون البلديات

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن نقل وتعيين رئيس لدائرة شؤون البلديات في إمارة الشارقة.
وبحسب المرسوم يُنقل عمر خلفان بن حريمل الشامسي إلى دائرة شؤون البلديات في إمارة الشارقة ويُعين رئيساً للدائرة، ويكون عضواً في المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة.

تشكيل اللجنة العليا للموارد البشرية في إمارة الشارقة

أصدر المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة قراراً بشأن تشكيل اللجنة العليا للموارد البشرية في إمارة الشارقة، وبحسب القرار تُشكّل اللجنة برئاسة عبدالله إبراهيم الزعابي، عضو المجلس التنفيذي، رئيس دائرة الموارد البشرية وعضوية كل من: عبدالله محمد سالم العويس، عضو المجلس التنفيذي، رئيس دائرة الثقافة - نائب رئيس اللجنة، وعلي سالم عبدالرحمن المدفع، عضو المجلس التنفيذي، رئيس هيئة مطار الشارقة الدولي، والدكتور منصور محمد بن نصّار، عضو المجلس التنفيذي، رئيس الدائرة القانونية لحكومة الشارقة، وأسماء راشد سلطان بن طليعة، الأمينة العامة المجلس التنفيذي، وصلاح سالم المحمود، مدير عام دار الوثائق، ومحمد حسن خلف، مدير عام هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، وماجد حمد خلفان المري، مدير دائرة الموارد البشرية، وهيثم خالد شهيل القحطاني، المستشار القانوني القائم بأعمال مدير إدارة نظم الموارد البشرية في دائرة الموارد البشرية.

كما اعتمد المجلس مشروع الهيكل التنظيمي العام للدائرة القانونية لحكومة الشارقة، والذي يأتي ضمن أعمال التطوير المستمر للهياكل، ووضع الأسس التنظيمية لمختلف الدوائر والهيئات الحكومية، ولمواكبة التطور والتوسع الذي تشهده مختلف الجهات.

إضافة 5 أمتار للمنازل أمام مستشفى خورفكان

وجه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، هيئة الطرق والمواصلات في الشارقة، بإضافة 5 أمتار للمساحة الأمامية للمنازل الواقعة أمام مستشفى خورفكان.

أعلن عن توجيه صاحب السمو حاكم الشارقة، المهندس يوسف خميس العثمني، رئيس هيئة الطرق والمواصلات في الشارقة، خلال مداخلته عبر برنامج «الخط المباشر»، الذي يبث عبر أثير إذاعة وتلفزيون الشارقة.

وأوضح رئيس هيئة الطرق والمواصلات في الشارقة، أن الحكومة ستتكفل بتكاليف الخدمات التي ستتعارض مع هذه الإضافة، مضيفاً أن الهيئة ستباشر التنسيق مع جميع الدوائر الحكومية لإخلاء الأراضي من أي عوائق، والبدء بتنفيذ الإضافة التي أمر بها حاكم الشارقة.

مرسوم أميري بشأن ترقية وتعيين رئيس لدائرة الموارد البشرية

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن ترقية وتعيين رئيس لدائرة الموارد البشرية في إمارة الشارقة.

وبحسب المرسوم يُرقى عبدالله إبراهيم الزعابي إلى درجة «رئيس دائرة» على نظام الوظائف الخاصة في حكومة الشارقة، ويُعين رئيساً لدائرة الموارد البشرية، وعضواً في المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة.

تحويل منطقة السور إلى منطقة متكاملة

وجه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بتحويل منطقة السور في مدينة كلباء إلى منطقة متكاملة تضم الصرف الصحي والطرق المرصوفة والحدائق، ليكون فيها كل ما تحتاجه، أعلن عن توجيه سموه خلال برنامج «الخط المباشر»، الذي يبث عبر إذاعة وتلفزيون الشارقة.

توظيف 1000 مواطن

وجّه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بتوظيف ألف باحث عن عمل خلال الأشهر المتبقية من العام الجاري، في مختلف الجهات الحكومية في الإمارة.

والجدير بالذكر أنه قد جرى توظيف ألف من الباحثين والباحثات عن عمل في دوائر، وهيئات، ومؤسسات حكومة الشارقة، منذ شهر يناير وحتى شهر يوليو الماضي، منهم 510 من حملة البكالوريوس، ذكوراً وإناثاً، و17 من حملة الماجستير، و26 حاصلين على دبلوم، و435 ثانوية عامة، و12 ما دون الثانوية العامة.

كما اعتمد سموه موازنة مدّ شبكة صرف صحي في منطقتي الغيل والساف، في مدينة كلباء، ومن المقرر تغطية خور كلباء بشبكة للصرف الصحي، ومنطقة الساف 8، والغيل 7و8، لتغطي 820 مسكناً، أُعلن عن هذه التوجيهات خلال برنامج «الخط المباشر» الذي يبث عبر إذاعة وتلفزيون الشارقة.

«تنفيذي الشارقة» يطلع على مخرجات التطوير الوظيفي

اطلع المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة على تقرير مخرجات التطوير الوظيفي، ضمن دائرة الموارد البشرية خلال النصف الأول من عام 2024م، وقد تضمن جهود منظومة البرامج التدريبية التي تهدف إلى رفع مستوى كفاءة جميع الموظفين العاملين في مختلف المجالات، والتي تنفذ وتحسب مدتها وفقاً للخطة التدريبية واحتياجات الجهات، كما تقدم بالتعاون مع الجهات الحكومية والمؤسسات العالمية المعنية بالتدريب والتأهيل.

جاء ذلك خلال اجتماع ترأسه سمو الشيخ عبدالله بن سالم بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة نائب رئيس المجلس التنفيذي، عقد في مكتب سمو الحاكم.

وبين التقرير البرامج المنفذة خلال النصف الأول من عام 2024م والتي بلغت 155 برنامجا تدريبيا و38 برنامجا تأسيسيا، واستفاد منها 4249 موظفا وموظفةً في كافة مدن ومناطق إمارة الشارقة.

وشمل التطوير الوظيفي تنفيذ برامج تخصصية بالتعاون مع الجهات الحكومية بحسب احتياجاتها، وبرامج تدريبية متعلقة بتوعية الموظفين باللوائح وأنظمة قانون الموارد البشرية، بالإضافة إلى تنفيذ مشروع مسار لتأهيل الموظفين الجدد الذي استفاد من برامجه التدريبية 563 موظفاً وموظفةً.

واعتمد المجلس إبرام دائرة الموارد البشرية في إمارة الشارقة مذكرة تفاهم مع الهيئة الاتحادية للموارد البشرية؛ بهدف الاستفادة من منصة «جاهز» التي تمثل إحدى المشروعات التحولية الكبرى؛ من أجل تعزيز جاهزية المواهب الحكومية، ودعمها بمهارات المستقبل.

وناقش المجلس تعديلات المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة على مشروع قانون بشأن إنشاء وتنظيم مركز المنازعات الإيجارية في إمارة الشارقة، وتدعم تعديلات المجلس الاستشاري تطوير التشريعات القانونية، والاستفادة من الملاحظات بما يسهم في تحقيق المصلحة الأكبر للمجتمع، ووجه المجلس برفع مشروع القانون إلى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لاستكمال دورته التشريعية. كما بحث المجلس خلال اجتماعه جملة من الموضوعات الحكومية الهامة التي تدعم النمو المستمر في كافة القطاعات الحيوية في إمارة الشارقة، وتعزز من مستوى الحياة الكريمة للمواطنين والمقيمين.

اعتماد الهيكل التنظيمي العام لـ«قانونية الشارقة»

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن اعتماد الهيكل التنظيمي العام للدائرة القانونية لحكومة الشارقة.

ونص المرسوم على أن يُعتمد الهيكل التنظيمي العام للدائرة القانونية لحكومة الشارقة المرفق بهذا المرسوم، على أن يُصدر المجلس التنفيذي بقراراتٍ منه ما يلي: الهيكل التنظيمي التفصيلي للدائرة، والقرارات اللازمة لتنفيذ هذا المرسوم؛ بما في ذلك اعتماد التوصيف الوظيفي لمهام الوحدات التنظيمية في الدائرة بما يتفق واختصاصاته، واستحداث أو دمج أو إلغاء أية وحدات تنظيمية تتبع الإدارات المُدرجة ضمن الهيكل التنظيمي العام.

اعتماد برنامج الشارقة لتدريب وتأهيل الباحثين عن عمل

أعلن عبدالله إبراهيم الزعابي رئيس دائرة الموارد البشرية في الشارقة، عن اعتماد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، برنامج الشارقة لتدريب وتأهيل الباحثين عن عمل، والذي سيستوعب 1815 مواطناً في الإمارة، لمنحهم مجموعة من البرامج التأهيلية التخصصية، وإكسابهم الخبرة لاستقطابهم بعد ذلك بمختلف المشاريع في الإمارة.

وكشف رئيس دائرة الموارد البشرية في الشارقة، خلال مداخلة عبر برنامج «الخط المباشر»، الذي يبث عبر إذاعة وتلفزيون الشارقة، عن توجيه صاحب السمو حاكم الشارقة، بصرف مكافأة شهرية قيمتها 6000 درهم لكل متدرب.

وقد انطلق البرنامج اعتباراً من 12 أغسطس الماضي، وضم 500 مواطن من مدينة الشارقة، و400 من خورفكان، و400 من كلباء، و200 من دبا الحصن، و300 من المنطقة الوسطى، و15 من الحمرية.

وقد أطلقت دائرة الموارد البشرية فرع خورفكان، أولى فعاليات برنامج الشارقة لتدريب وتأهيل الباحثين عن عمل، واستهدف نحو 400 باحث وباحثة عن عمل في مدينة خورفكان.

وقال عبد الرحمن السيابي منسق برامج تأهيل بدائرة الموارد البشرية فرع خورفكان، إن الدفعة الأولى للمستفيدين من البرنامج انتظمت في أولى فعالياته، وتمثلت في ورشة تعريفية حول البرنامج، وقانون الموارد البشرية لإمارة الشارقة.

ويستمر البرنامج لمدة 6 أشهر، مقسمة بواقع 3 أشهر للتأهيل من خلال برامج تخصصية وورش عمل تحت إشراف عدد من الخبراء، فيما تخصص 3 أشهر لتدريب المنتسبين ميدانياً، في مقار المؤسسات والدوائر الحكومية.

إنارة الوادي بين اللؤلؤية والزبارة في خورفكان

شرعت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة في إنارة الوادي الفاصل بين منطقتي اللؤلؤية والزبارة بمدينة خورفكان، بتركيب 150 عمود إنارة بارتفاع 8 أمتار على طرفي الوادي، مع مصابيح إنارة موفرة للطاقة، وتمديد كابلات بطول 7500 متر، ومن المزمع الانتهاء من المشروع خلال أقل من شهرين، وتبلغ تكلفته مليون درهم.

أعلن ذلك المهندس سعود عبد العزيز، مدير إدارة خورفكان بهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، مع الإعلامي محمد الرئيسي في برنامج «الخط المباشر» الذي يبث عبر هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، وقال إنه يجري تمديد خدمات الكهرباء والماء لمنطقة الحراي التجارية والصناعية في خورفكان، وخلال خمسة أشهر بحول الله ستنجز الخدمات.

«كهرباء الشارقة» تنظم برنامجاً تدريبياً في مهارات الابتكار

نظمت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة برنامجاً تدريبياً بالشراكة مع TQ Consulting للتحضير والاستعداد للحصول على شهادة المحترف المعتمد في الابتكار من معهد الابتكار العالمي CInP ، الذي يهتم بتنمية مهارات التفكير الإبداعي، وإدارة مشاريع الابتكار، وزيادة القدرة على القيادة والابتكار داخل المؤسسات، ويركز على كفاءة الكوادر البشرية في أساليب وأدوات الابتكار الرئيسية والأساسية وتم خلال البرنامج استعراض مجموعة متنوعة من المحاور والموضوعات الحديثة والملهمة لتعزيز ثقافة الابتكار، وتوليد الأفكار وتمكين الأفراد والمؤسسات من مهارات ومنهجيات الابتكار لإطلاق مشاريع مبتكرة تسهم في تحسين الأداء وتعزيز التنافسية.

361.8 مليون درهم حجم التداولات بمدن المنطقة الشرقية

وصل حجم التداول النقدي في المنطقتين الوسطى والشرقية في إمارة الشارقة إلى 646 مليون درهم، خلال النصف الأول من العام الجاري 2024، بنسبة نمو وصلت إلى 17.7% مقارنة بالعام الماضي.

وشكل حجم التداول في الأفرع الأربعة 3.5 % من إجمالي حجم التداول في الإمارة، حيث بلغ إجمالي حجم التداول النقدي في المنطقة الوسطى 284.2 مليون درهم بنسبة 1.7 % من إجمالي حجم التداول، بينما بلغ 179.6 مليون درهم في مدينة خورفكان بنسبة 0.9 %، و170.7 مليون درهم في مدينة كلباء بنسبة 0.8 %، و11.5 مليون درهم في مدينة دبا الحصن بنسبة 0.1 % من إجمالي حجم التداول الكلي للفروع.

وبلغ إجمالي المعاملات العقارية بفروع الدائرة 14,395 معاملة، كما بلغ إجمالي المساحة المتداولة في معاملات البيع 21.7 مليون قدم مربع خلال ذات الفترة حسب ما كشف عنه التقرير نصف السنوي لحركة التصرفات العقارية في مناطق ومدن الإمارة الذي أصدرته دائرة التسجيل العقاري في إمارة الشارقة مؤخراً.

وقال عمر المنصوري مدير إدارة الفروع بدائرة التسجيل العقاري بالشارقة: «إن القطاع العقاري في المنطقتين الوسطى والشرقية حقق مستويات قياسية جديدة خلال النصف الأول من العام الجاري». مؤكداً «أن اهتمام حكومة الشارقة بالتطوير المستمر للبنية التحتية والتشريعية كان له أثر إيجابي في دعم وتطوير القطاع العقاري في الإمارة بجميع مدنها».

وأشار المنصوري إلى إطلاق العديد من المشاريع العقارية والتطويرية، لاسيما المشاريع السياحية في المنطقتين، وهو ما شكل نقطة جذب واستقطاب للمستثمرين من داخل الدولة وخارجها، وانعكس على نمو القطاع وازدهاره خلال الفترة الماضية، وهو ما نراه واضحاً خلال نتائج تقرير الأشهر الستة الأولى من العام الجاري.

وحسب التقرير الذي أصدرته الدائرة خلال النصف الأول من عام 2024، أوضح المنصوري أن فروع الدائرة نفذت 246 معاملة رهن، وبقيمة إجمالية بلغت 279.7 مليون درهم.

معاملات البيع: ووصل عدد المعاملات في مدينة خورفكان 137 معاملة في 22 منطقة بالمدينة بقيمة وصلت إلى 83.2 مليون درهم، وتمت 23 معاملة منها في منطقة «حي البردي 4» بنسبة 16.8 % من مجمل معاملات البيع في المدينة، تلتها منطقة الحراي الصناعية بـ22 معاملة ثم منطقة «حي حياوة 4» بـ18 معاملة. وبلغ عدد المعاملات في مدينة كلباء 63 معاملة جرت في 22 منطقة بقيمة إجمالية بلغت 42.7 مليون درهم، 12معاملة منها سجلت في «الطريف 5» بنسبة 19 % من مجمل معاملات البيع في المدينة، تلتها منطقة تجارية سور كلباء بـ11 معاملة، ثم منطقتي صناعية كلباء والبردي بـ6 معاملات لكل منهما.

وتوزعت معاملات البيع في مدينة دبا الحصن على 3 مناطق تمت من خلال 13 معاملة بقيمة 9.5 مليون درهم، وجرى 69.2 % منها في منطقة حي الشمالي بواقع 9 معاملات.

تركيب 1225 عمود إنارة في مدينة دبا الحصن

أنجزت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة «سيوا»، تركيب 1225 عمود إنارة في مدينة دبا الحصن، من ضمنها 305 أعمدة إنارة ديكورية، تضم 1461 مصباحاً، و 920 عمود إنارة عادية، تضم 977 مصباحاً، كما بلغ عدد الفوانيس الموفرة للطاقة التي تم تركيبها في مدينة دبا الحصن 1000 مصباح ذي إضاءة أكثر جودة، وتسهم في تخفيض استهلاك الطاقة بنسبة تتجاوز 50 % وأيضاً تُقلل من عمليات الصيانة.

وتتضمن هذه المشروعات مشروع تحسين وتطوير الإنارة، واستبدالها بإنارة موفرة للطاقة بالشوارع الداخلية بالمدينة؛ حيث تم استبدال 200 كشاف ومصباح في منطقتي الدوب والسيح بكلفة 1.9 مليون درهم، ومشروعاً لإنارة الشوارع التي تم رصفها حديثاً بالحي الغربي بكلفة 1.05 مليون درهم؛ حيث تم تركيب 178 عمود إنارة بارتفاع 8 أمتار، وتركيب 178 مصباحاً موفراً للطاقة، وتركيب صندوقي تحكم بالإنارة، وتمديد كابلات نحاسية بطول 8000 متر، كما تم تنفيذ مشروع لإنارة الشوارع الداخلية بأربع مناطق بمدينة دبا الحصن؛ تشمل حي الدوب، والمهلب، والسيح، والحي الشمالي، إضافة إلى ميناء الصيادين.

64 مشروعا من الشرقية تنضم لعضوية «روَّاد»

أظهر تقرير نتائج النصف الأول للعام الجاري 2024 الصادر من مؤسسة الشارقة لدعم المشاريع الريادية «رُوّاد»، أن إجمالي عدد المشروعات التي انضمت لعضوية المؤسسة، خلال النصف الأول من العام الجاري، بلغ 190 مشروعاً من أصل 252 مشروعاً، تم تقديمها.

وحول توزيع المشروعات الجديدة المنضمة للعضويــة، استحوذت مدينــة الشارقــة على الحصــة الكبرى بواقع 86 مشروعاً «45.2 %»، فيما شهدت مدن المنطقة الشرقية انضمام 64 مشروعاً «33.7 %»، بينما كان نصيب المنطقة الوسطى 33 مشروعاً «17.3 %»، في حين انضم لحاضنة روّاد الافتراضية «مسار» 7 مشروعات «3.8 %».

كما حصلت 4 مشروعات على موافقات تمويلية صادرة من لجنة تمويل المشاريع التابعة للمؤسسة، بإجمالي مليون و50 ألف درهم، وجميعها تندرج ضمن برنامج التمويل المباشر، وتوزعت مجالات هذه المشروعات الممولة، إلى أنشطة المقاولات والصناعات الخشبية وخدمات التجميل والتجارة الإلكترونية.

وتوزعت هذه المشروعات، إلى 119 مشروعاً تجارياً، وبارتفاع نسبته 63 % مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، بينما ارتفع عدد المشروعات المهنية المنضمة إلى 66 بنمو 34 %، فيما تمثلت المشروعات الصناعية الجديدة في 5 مشروعات.

وأكد حمد علي عبد الله المحمود رئيس دائرة التنمية الاقتصادية في الشارقة، أن المشروعات الريادية الناشئة التي يقودها أبناء وبنات الإمارات، تمثل إحدى أهم الركائز الأساسية لاستمرارية، وتطور التحول الاقتصادي القائم في الإمارة.

وأضاف المحمود، أن التطورات الاقتصادية الإيجابية التي تشهدها الإمارة، لا سيما في القطاعات التجارية والصناعية والمهنية، ومن ضمنها قطاع ريادة الأعمال الذي يسجل نمواً متصاعداً، باتت تسهم في نشأة فئة واعدة من روّاد الأعمال الإماراتيين تتجه في تفكيرها التجاري وطموحها الريادي نحو التجديد والابتكار والإبداع.

وأوضحت فاطمة آل علي مديرة مؤسسة الشارقة لدعم المشاريع الريادية بالتكليف، أنه وفق نتائج التقرير، فإن نتائج العضوية أوضحت أن روّاد الأعمال الذكور الذين يمتلكون هذه المشاريع شكلوا 55 %، فيما استحوذت رائدات الأعمال على 42 % من المشاريع.

ولفتت آل علي، إلى أن النصف الأول شهد حصول 129 مشروعاً على الموافقة على تجديد عضويتها للسنة الثانية أو الثالثة، بحيث تعفى من جميع الرسوم الحكومية، فيما حصل 70 مشروعاً على موافقة تجديد العضوية للسنتين الرابعة والخامسة، مما يؤهلها للإعفاء من نصف الرسوم الحكومية، كما بلغ إجمالي عدد الاستشارات المقدمة لأصحاب المشاريع 47 استشارة، كما أجرى فريق المؤسسة، 68 زيارة ميدانية لمشاريعها الأعضاء.

وبلغ إجمالي عدد البرامج التدريبية والورش التعريفية وبرامج الدبلوم المهني التي نفذتها المؤسسة، خلال الأشهر الستة الماضية، 17 برنامجاً، استفاد منها 570 رائد ورائدة أعمال، منهم 164 رائد أعمال، و406 رائدات أعمال، وبإجمالي 104 ساعات تدريبية مشتركة، كما ارتفع إجمالي مشاريع الأعضاء المسجلين في نظام الموردين لدائرة المالية المركزية إلى 106 مشروعات، وحصل الأعضاء على ترسية مناقصة شراء ضمن نظام المشتريات الحكومية بقيمة ناهزت مليوناً و183 ألف درهم، فيما تم عقد 3 صفقات ضمن مبادرة «تشبيك» بين المشاريع الأعضاء.

جائزة وادي الحلو للرطب تشهد إقبالاً من الشركات والمزارعين

نظمت فعاليات النسخة الرابعة لجائزة وادي الحلو للرطب، بمجلس والي المنطقة، برعاية ودعم من المجلس البلدي لمدينة كلباء، وشهدت مشاركة واسعة من الشركات المتخصصة في الزراعة، وعدد كبير من أصحاب المزارع.

وشهد فعاليات الجائزة، الدكتور سليمان سرحان الزعابي رئيس دائرة شؤون البلديات، والدكتور عبيد سيف الزعابي رئيس المجلس البلدي لمدينة كلباء، وحمدان خميس المزروعي مدير الجائزة، وحشد من المسؤولين وأعيان وأهالي المنطقة.

وتضمنت الجائزة المعنية بمختلف أنواع الرطب، أيضاً الحمضيات وثمار المانجو، كما ضمت العديد من المسابقات هذا العام، للرجال والسيدات والأطفال.

ورشة حول «استدامة الطاقات الشبابية»

نظّم مجلس أولياء أمور الطلبة والطالبات بمدينة خورفكان، ورشة تدريبية بعنوان «استدامة الطاقات الشبابية»، وذلك لمنتسبي مركز ناشئة خورفكان. تضمنت الورشة، التي أشرف عليها المدرب عبد الرحمن العمري، محاور تدريبية عدة جمعت بين التعليم والترفيه، لتعزيز مهارات المشاركين من الناشئة واليافعين، واستغلال أوقاتهم في تعلم واكتساب معارف جديدة.

وهدفت الورشة إلى تدريب الطلبة من منتسبي مركز الناشئة على مفهوم استدامة الطاقات، من خلال المحاضرات النظرية، وبعض التطبيقات العملية التي تعزز مهارات التعاون بروح الفريق الواحد، والابتكار، وغيرها من المهارات.

ورشة «المكتب الأخضر» البيئية في دبا الحصن

نظمت دائرة الأشغال العامة في دبا الحصن، بالتعاون مع شركة الشارقة للبيئة، ورشة عمل بعنوان «المكتب الأخضر»، وتهدف هذه الورشة إلى تعريف الموظفين بأهمية المكاتب الخضراء وكيفية توفير بيئة مستدامة، وساهمت الورشة في زيادة الوعي البيئي وتعزيز ثقافة الاستدامة، كما حثت الموظفين على الحفاظ على الموارد الطبيعية.

وساهمت الورشة في زيادة الوعي البيئي بين الموظفين، وتعزيز ثقافة الاستدامة، وتشجيعهم على الحفاظ على الموارد الطبيعية، كما تضمنت أفضل الممارسات البيئية التي يمكن اتباعها في المكاتب، بالإضافة إلى استعراض أحدث الابتكارات والتقنيات التي تساعد في تحقيق الاستدامة.

ولاقت الورشة تفاعلاً إيجابياً من قبل الموظفين، الذين أعربوا عن اهتمامهم بتطبيق المفاهيم والأفكار المطروحة في أماكن عملهم، مما يعكس التزام دائرة الأشغال العامة بتعزيز الوعي البيئي وتشجيع ممارسات الاستدامة في المجتمع.

مجلس أحياء كلباء ينظم محاضرة حول «التهابات الكبد»

نظّم مجلس أحياء مدينة كلباء، بالتعاون مع مستشفى كلباء، محاضرة توعوية للأهالي حول مرض التهابات الكبد، قدمها الدكتور وائل عبد الحميد من مستشفى كلباء، وأقيمت بمقر المجلس، ضمن سلسلة برامجه وفعالياته الهادفة لنشر الوعي لدى الجمهور بسبل الوقاية من أمراض الكبد، بحضور عبد الله غانم الزعابي رئيس المجلس، وعدد من مسؤولي وموظفي الدوائر والمؤسسات الحكومية، وحشد من أهالي الضواحي والأحياء التابعة للمجلس.

«اجتماعية خورفكان» تقدم ورشة «ماذا سأصبح غداً»

نظم فرع دائرة الخدمات الاجتماعية في خورفكان ورشة عمل تحت عنوان «ماذا سأصبح غداً»، لصالح أعضاء نادي الشارقة للمعاقين، بهدف تحفيز المشاركين على استكشاف طموحاتهم المستقبلية، وتطوير مهاراتهم الشخصية والمهنية.

وشهدت الورشة حضور عدد من أعضاء النادي الذين تفاعلوا بإيجابية مع الأنشطة التفاعلية والمحاضرات التحفيزية التي قدمها مختصون في مجالات التنمية البشرية والتوجيه المهني، كما تضمنت الورشة جلسات عملية ونقاشات تفاعلية ساعدت المشاركين على تحديد أهدافهم المستقبلية، ووضع خطط لتحقيقها.

تأتي هذه الورشة كجزء من برامج دائرة الخدمات الاجتماعية الرامية إلى تعزيز دور الأفراد من ذوي الإعاقة في المجتمع، وتزويدهم بالأدوات اللازمة لتحقيق طموحاتهم والمساهمة في تنمية المجتمع، وذلك ضمن جهود دائرة الخدمات الاجتماعية المستمرة لدعم وتمكين الأفراد من ذوي الإعاقة، كونهم من الفئات الرئيسية المستفيدة من خدمات الدائرة.

حملة في دبا الحصن للوقاية من الإنهاك الحراري

بحضور نحو 300 عامل من مختلف المؤسسات الفاعلة في مدينة دبا الحصن، احتضن المركز الثقافي بالمدينة فعاليات الحملة التوعوية للوقاية من الإنهاك الحراري والأمراض لعام 2024، لتعزيز الوعي بمخاطر الإنهاك الحراري وكيفية التعامل مع مثل هذه الحالات تزامناً مع حظر العمل خلال وقت الظهيرة، حيث وفرت الحملة الفحوصات الطبية المجانية للعمال والتي شملت العيون، والأسنان، وقياس المؤشرات الحيوية، منها ضغط الدم، ونسب السكري، علاوةً على توزيع المواد العينية على العمال.

شارك في هذه الحملة مجموعة من الدوائر الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص في مدن المنطقة الشرقية، حيث بدأت من كلباء، مروراً بخورفكان، وكانت محطتها الأخيرة في مدينة دبا الحصن، وقد نظمها المكتب التمثيلي لوزارة الصحة ووقاية المجتمع، بالتعاون مع المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بالشارقة.

555 فائزاً في جائزة الشيخ سلطان لطاقات الشباب

أعلنت جائزة الشيخ سلطان لطاقات الشباب، التي تُعنى بالاحتفاء بمواهب اليافعين والشباب ومهاراتهم وقدراتهم المتميزة في مجالات متنوعة، عن حصد 555 فائزاً من المواطنين والمقيمين على مستوى الدولة لجوائزها المصنفة بالذهبية والفضية والبرونزية، وذلك بعد إتمامهم لمتطلبات الفوز في دورتها الرابعة 2024، مسجّلةً بذلك رقماً قياسياً في عدد الفائزين منذ انطلاقها في عام 2019، تحت رعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.

وهنّأت الجائزة أبطال التحدّي المبدعين الذين أثبتوا جدارتهم عبر جميع مستويات الجائزة في نسختها الحالية التي شهدت إقبالاً استثنائياً، حيث استقطبت 906 مشاركين في ميدالياتها الثلاثة، والأقسام التي تندرج تحت كل منها، وهو أكبر عدد من المشاركات في دورة واحدة خلال مسيرة دورات الجائزة.

وأعربت عزيزة إبراهيم المازمي، مديرة جائزة الشيخ سلطان لطاقات الشباب، عن اعتزاز الجائزة وفخرها بالإنجازات المميزة للمشاركين في مختلف مجالات التحدّي التي خاضوها، والتي تعكس الشغف والإبداع والإرادة وحسّ المسؤولية التي يتمتّعون بها، ما يترجم رسالة الجائزة المتمثّلة في تقدير طاقات وإمكانيات الشباب ونشر ثقافة التميُّز بينهم.

وكشفت الجائزة عن فوز 363 شاباً و192 فتاة؛ حصل 42 منهم على الميدالية الذهبية، 50 على الميدالية الفضية، 463 على البرونزية، وينتمي الفائزون إلى مختلف الجنسيات في الدولة، حيث نال المشاركون من مواطني دولة الإمارات أعلى عدد من الجوائز، يليهم المشاركون من بلدان مختلفة.

كما استقبلت الجائزة في هذه الدورة مشاركات من طلبة المدارس والنوادي الرياضية الثقافية في جميع إمارات الدولة، حيث تصدرت مدرستا «مدرستنا الثانوية الإنجليزية الشارقة- بنين» و«دلهي الخاصة الشارقة» بعدد الميداليات الذهبية، وحصدت جمعية كشافة الإمارات أكبر عدد من الميداليات البرونزية، في حين ذهب أكبر عدد من الميداليات الفضية إلى مؤسسة «ناشئة الشارقة».

يشار إلى أن جائزة الشيخ سلطان لطاقات الشبات تُقام بشكلٍ سنوي، وهي متاحة لليافعين والشباب من الفئة العمرية 13 - 18 عاماً من مواطني الدولة، والمقيمين على أرضها من جميع الجنسيات.

وتنقسم الجائزة إلى 4 أقسام تتمثّل في المغامرة والتطوُّع والمهارات والأنشطة البدنيّة، وللمشاركة في ميداليتها الذهبية، يُشترط إنجاز هذه الأقسام الأربعة جميعها، وفي الفضية 3 منها، أما البرونزية فتتطلّب إنجاز قسمي التطوع والمغامرة.

تشكيل مجلس إدارة نادي الشارقة الدولي للرياضات البحرية

أصدر سمو الشيخ عبدالله بن سالم بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة، قراراً إدارياً بشأن تشكيل مجلس إدارة نادي الشارقة الدولي للرياضات البحرية، ونص القرار على أن يشكّل مجلس إدارة نادي الشارقة الدولي للرياضات البحرية برئاسة خالد جاسم سيف المدفع، وعضوية كل من: أحمد عبيد يوسف القصير، وحميد خلفان سعيد الكندي، وحميد علي حميد المهيري، وشيماء راشد سلطان بن طليعه، وطارق سعيد علاي النقبي، وطالب علي سالم الظهوري، وعبدالله سليمان الكابوري النقبي، وفهد أحمد عبدالله الخميري.

ويُوزّع المجلس المناصب الإدارية بين أعضائه في أول اجتماع له، وينتخب المجلس نائباً للرئيس توافقياً أو عبر الاقتراع السري المباشر، وتكون مدة العضوية في المجلس أربع سنوات قابلة للتجديد لمدة أو مدد مماثلة؛ تبدأ من تاريخ صدور هذا القرار، ويستمر المجلس في تصريف أعماله لدى انتهاء مدته، إلى أن يتم تشكيل مجلس إدارة جديد، أو التجديد للمجلس المنتهي.

دراسة توصي بصندوق استثماري للموظفين المتقاعدين

أوصت دراسة «الحياة بعد التقاعد»، والتي أجرتها إدارة المعرفة في دائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة، على عينة عشوائية عمدية، تألفت من 125 متقاعداً «40 - 70 سنة»، من مختلف مناطق الدولة، بإنشاء صندوق استثماري يستهدف الموظفين خلال فترة العمل بالخدمة، على أن تتولى إدارة الصندوق إحدى الجهات المالية الحكومية، بهدف تشجيع الموظفين على المساهمة في هذا الصندوق الاستثماري، واستثمار حالة الدخل الجيد خلال فترة العمل لما بعد التقاعد، حيث لا تصرف أي عوائد أو أرباح لأسهم الموظف إلا بعد التقاعد، بما يمثل مصدر دعم للدخل بعد الخروج من الوظيفة بما يقلل من الأزمات المالية التي تواجه الموظف بعد التقاعد، بسبب الفجوة بين الدخل قبل التقاعد، والدخل بعد التقاعد.

كما أوصت الدراسة، بعمل موقع إلكتروني خاص بالمتقاعدين، أو منصة اجتماعية تجذب المتقاعدين ذوي العطاء المستمر، لاستثمار طاقاتهم وللاستفادة من خبراتهم العملية والفكرية، ولطرح أفكارهم ومبادراتهم، والتي من الممكن أن تسهم في تطوير المشاريع الاجتماعية والاقتصادية، والصحية في جميع المجالات.

ودعت التوصيات لتنظيم ملتقى سنوي للمتقاعدين لعرض الخبرات والتجارب الناجحة للمتقاعدين، ولنشر المعرفة لدى الأفراد والمتقاعدين بطرق استثمار أوقاتهم، والتي تُجنب المتقاعد العزلة عن الحياة بعد خروجه من العمل الروتيني، بالإضافة لتنظيم فرص تطوعية لهم في مختلف المؤسسات لأداء بعض الخدمات المجتمعية، بعد تدريب وتأهيل المتقاعدين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية للعمل كاستشاريين لتقديم الاستشارات الاجتماعية للأطفال والأسر، بما يمثل أفضل توظيف للخبرات الحياتية والإنسانية للمتقاعدين لصالح المجتمع والأسرة والطفل.

ومن التوصيات البارزة ضرورة الاهتمام ببرامج التأهيل النفسي والمهارات الحياتية للموظفين المقبلين على التقاعد، لتهيئتهم نفسياً للتعامل مع تغيرات تلك المرحلة، والسعي نحو تفعيل دور وخدمات الجمعيات المعنية بالمتقاعدين، لدفعها نحو القيام بأدوارها في دعم المتقاعدين؛ خاصة في تنفيذ برامج وأنشطة لتحسين فرص التقاعد النشط.

وتأتي هذه الدراسات بحسب الدكتور جاسم الحمادي مدير إدارة المعرفة في دائرة الخدمات الاجتماعية بالشارقة، لكون قضية المسنين وتقاعدهم تعد من القضايا التي تشغل وتؤرق قطاعاً كبيراً من المجتمع، لكونها مرحلة سوف يسير إليها الجميع ممَّن هم في سوق العمل الرسمي آجلاً أو عاجلاً، وترتبط هذه الأهمية بما يواجهه المتقاعد من تغير كثير من الأنماط الحياتية، والاجتماعية والصحية والنفسية والاقتصادية؛ التي اعتاد عليها الفرد لسنوات طويلة.

خورفكان بطلا لـ «دوري كرة القدم الإلكترونية»

فاز نادي خورفكان بدوري كرة القدم الإلكترونية، ضمن فعاليات النسخة الأولى من مسابقة الدوري الإماراتي للرياضات الإلكترونية 2024، التي نظمها اتحاد الرياضات الإلكترونية في الشارقة خلال الفترة من 19 إلى 28 يوليو الماضي.

وأحرز نادي خورفكان لقب دوري كرة القدم الإلكترونية «FC24» بواسطة لاعبه علي الحمادي؛ الذي فاز على لاعب نادي العين أحمد حسن، في المباراة النهائية بنتيجة 6 - 5، وحصل أحمد السويدي من نادي النصر على المركز الثالث، بعدما تغلب على مهند المسماري؛ لاعب شباب الأهلي بثنائية من دون رد في المباراة الترتيبية. وشارك 186 لاعباً من 11 نادياً في مسابقة دوري كرة القدم، حيث ضمت القائمة النصر، الوصل، شباب الأهلي، الجزيرة، العين، عجمان، خورفكان، كلباء، بني ياس، البطائح، والفجيرة. وأقيم الدوري بنظام المجموعتين «أ» و«ب»، حيث تأهل خورفكان إلى المربع الذهبي بتصدره المجموعة الأولى بـ30 نقطة، مقابل 26 نقطة لنادي العين الذي تأهل في المركز الثاني، وتأهل النصر من المجموعة الثانية بـ25 نقطة، وشباب الأهلي في المركز الثاني بـ23 نقطة.

وأسفرت نتائج نصف النهائي عن فوز نادي خورفكان على شباب الأهلي بـ10 أهداف مقابل هدف واحد، وتخطى العين نظيره النصر بخمسة أهداف مقابل أربعة.

وأعرب سعيد علي الطاهر، الأمين العام لاتحاد الرياضات الإلكترونية عن سعادته بنجاح النسخة الأولى للدوري تنظيمياً وفنياً، مشيراً إلى أن مشاركة 186 لاعباً يعكس الإقبال المتزايد من الشباب على ممارسة هذه اللعبة.

مشاركة واسعة في مسابقة أفضل مقترح لفعالية تناسب كلباء

بعد النجاح الكبير الذي حققه مهرجان المالح في دبا الحصن، ومهرجان المانجو في خورفكان، ومهرجان الذيد للرطب، والمهرجانات التي تقام في مدن ومناطق إمارة الشارقة، ارتأت غرفة تجارة وصناعة الشارقة أن يكون هناك مهرجان خاص لأهل مدينة كلباء، ولذلك تم طرح مسابقة واستقبال مقترحات من الجمهور سواء من سكان إمارة الشارقة عامةً أو سكان مدينة كلباء خاصةً؛ بشأن تنظيم فعالية خاصة تناسب كلباء، وتنوعها الجغرافي، وطبيعتها، وخصوصيتها، وقد شهدت مشاركات واسعة من الجمهور.

واستلمت الغرفة آلاف المشاركات لمسابقة أفضل مقترح فعالية خاصة تناسب طبيعة مدينة كلباء، وذلك حرصاً على إقامة وتنظيم فعاليات ومهرجانات وعروض مختلفة في إمارة الشارقة والمدن التابعة لها، وسيكون إعلان اسم الفائز قريباً، حيث تم تشكيل لجنة مختصة لفرز هذه المقترحات، ودراستها جيداً لإعلان اسم الفائز بجائزة قدرها 20 ألف درهم لأفضل مقترح.

2793 منتسباً شاركوا في عطلتنا غير

أسدل مجلس الشارقة الرياضي الستار على فعاليات النسخة العاشرة من صيف الشارقة الرياضي «عطلتنا غير»، التي نظمها خلال الفترة من 1 يوليو إلى 1 أغسطس الماضي، وبمشاركة ما لا يقل عن 2793منتسباً من 16 نادياً رياضياً وتخصصياً ضمن الفئات العمرية ما بين 7 و12 و13 و17 سنة؛ شاركوا في الفعاليات والأنشطة المختلفة التي لا تقل عن «1225» فعالية مختلفة خلال الفترة المذكورة.

تم تقسيم البرنامج إلى 5 أسابيع وتنوعت فعالياته ما بين تنظيم باقة من الفعاليات الترفيهية والتثقيفية والدينية والرياضية والمجتمعية، والمسابقات وورش العمل والزيارات الخارجية والرحلات التي استمتع بها المنتسبون، إلى جانب إقامة مسابقات مشتركة بين الأندية؛ لإضفاء روح الحماس والتنافس والرغبة في المشاركة الجماعية، واكتشاف المواهب في المجالات المختلفة.

وأثنى عيسى هلال الحزامي رئيس مجلس الشارقة الرياضي على تميز البرنامج الذي أكد على أهمية تنظيمه سنوياً؛ بما يعكس رؤى وتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وقرينته سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، وأهمية رعاية هذه الفئة العمرية، حيث تسهم «عطلتنا غير» في إتاحة الفرصة لاستثمار العطلة الصيفية في هوايات وأنشطة مفيدة.

وأضاف: «لقد حققت الفعالية الهدف المطلوب منها بالمشاركات الواسعة، والحماس الكبير الذي ظهر به المنتسبون؛ وهو ما لمسناه في مختلف الأنشطة والزيارات المختلفة للأندية».

شاركت في النسخة العاشرة في البرنامج الصيفي أندية مليحة، والشارقة الرياضي، والذيد، والحمرية، والبطائح، ودبا الحصن، وكلباء، وخورفكان الرياضي، والمدام، والشارقة الثقافي للشطرنج للرجال، والشطرنج والثقافة للفتيات بالشارقة، والثقة للمعاقين، والشارقة للسيارات القديمة، والشارقة الدولي للرياضات البحرية، ونادي سيدات وادي الحلو فرع الشارقة، والشارقة لرياضات الدفاع عن النفس.

21 ميدالية لنادي كلباء في «الشيخ سلطان لطاقات الشباب»

حصد نادي كلباء الرياضي 21 ميدالية برونزية في جائزة الشيخ سلطان لطاقات الشباب، وذلك ضمن الدورة الرابعة لعام 2024 في إنجاز جديد يضاف لإنجازات النادي.

وبارك مجلس إدارة النادي برئاسة راشد سعيد بن فريش الكندي، لأسرة النادي الإنجاز، ووصفه بأنه يعكس رؤية وخطة النادي الاستراتيجية، وفقاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مثمناً دعم ورعاية مجلس الشارقة الرياضي. وأشاد بجهود المنتسبين على تحقيق هذه النجاحات الكبيرة التي ستعود عليهم بالفائدة في المستقبل؛ ليكملوا مسيرة البناء والتعمير ورفع اسم الدولة والإمارة عالياً في المحافل الدولية، مؤكداً أن هذا تحدٍ جديد لبناء مستقبل مبهر، نستكمل من خلاله الإنجازات التي يتطلع لها مجلس الإدارة؛ لعكس تطور مهارات الشباب، وتعزيز القيم الثقافية والرياضية والدينية.

فريق اليد لنادي دبا الحصن يبدأ تدريبات الموسم الجديد

باشر فريق رجال نادي دبا الحصن بكرة اليد تدريباته استعداداً للموسم الرياضي الجديد 2024 - 2025، وتركزت على تحسين اللياقة البدنية للاعبين، وتطوير الجوانب التكتيكية استعداداً للمنافسات القادمة.

حضر التدريبات الدكتور محمد أحمد المطوع، رئيس مجلس إدارة نادي دبا الحصن، حيث عبرّ عن ثقة مجلس الإدارة بالفريق وما قدمه من جهد خلال الموسم الفائت، مؤكداً أن المجلس سيكون سنداً وعوناً لجميع الفرق الرياضية في مسيرتها للموسم الجديد، ووعد بتوفير الدعم للفريق لمواصلة التألق، كما طالب اللاعبين ببذل الجهد للمنافسة على جميع الألقاب، ليحافظ الفريق على وضعه المميز على ترتيب الأندية الإماراتية في كل البطولات المحلية.

كما أعرب المدير الفني للفريق الكابتن حبيب حبه؛ عن شكره لمجلس الإدارة على الدعم المتواصل، مشيراً إلى أن هذا الدعم كان له تأثير إيجابي على الروح المعنوية للفريق.

أساليب التكيف مع «القيظ»

«القيظ» هو الاسم المحلي لفصل الصيف عندنا، ويعني شدة الحرارة، ولنتعرف الآن على إبداع الأجداد في التعامل مع هذا الفصل الحار، وكيف تغلبوا بإمكاناتهم البسيطة على حر، فالإنسان ابن بيئته يتكيف معها، ويتعامل معها بما أعطاه الله من فكر وعقل.

ومعروف عن العرب وعن ابن الإمارات تعوده على صعوبة الحياة ومجابهتها، فنراهم يعملون في أشد الظروف الجوية قساوة بعزم وهمة لا تلين. وكانوا إذا اشتد الحر تعوذوا بالله من حر جهنم فزاد إيمانهم وهانت حرارة القيظ عندهم، فنجدهم في البداية يبدلون مكان سكنهم وإقامتهم، فيما يعرف بالحولة؛ فيتحولون من مسكنهم الشتوي إلى المسكن الصيفي، الذي يؤمن لهم نوعاً من الجو البارد، فلذلك بنوا الأعرشة، وهي مساكن من سعف النخل تؤمن الظل وتتخللها نسمات الهواء فتخف الحرارة فيها، وقد جعلوا لها «الردة»، وهي جانب من جوانب العريش؛ من سعف يزال خوصه وينقش من خلال قطع فراغات فيه، مما تؤمن لهم الرؤية وانسياب الهواء.

ويختارون إقامته إما على ساحل البحر مباشرة، ليتمتعوا بهواء البحر المنعش، أو في السيح القريب لبساتين النخيل، وهو سهل حصوي، أو ساحات مفتوحة خارج البلدة للحصول على تدفق أفضل للهواء، ولذلك لا تلصق العرشان ببعضها، وليكونوا قرب مصادر المياه، سواء البحر ليتبردوا بالسباحة فيه، أو الآبار والأحواض التي في الواحات للاستحمام فيها لكسر الحر، والجلوس تحت ظلال الأشجار فيها، كما يحبون الجلوس تحت أنواع من الأشجار الظليلة مثل البيدام والسدر والغاف، الذي يجلب لهم هواءً منعشاً وهو الذي نسميه «البراد» وكما يقول شاعرهم:

يـا مـا أحلا بـــراد الـقـيـظ
تـــحـــت ظـــلـــة الـــغـــافـــة

وكانوا يتخذون هذه الأشجار الكبيرة والظليلة مكاناً للعب أبنائهم وبناتهم، فيعلقون لهم فيها الحبال الكبيرة لعمل المراجيح، وحتى الأطفال إذا اشتدت الحرارة زادت عندهم ألعاب البحر والسباحة فيه، والألعاب المائية بالأحواض.

كما صنعوا السيم أو المنامة، لينامو عليها خارج العريش للتمتع بجو أبرد، وكم كنا نستمتع بمراقبة النجوم قبل النوم على السيم، ورؤية الشهب وهي تمر بسرعة في السماء وتختفي، والفرق بين السيم والمنامة أن السيم أكثر ارتفاعاً من المنامة، وهما جميعا مصنوعان من الدعن كأرضية للسيم أو المنامة، والروايل وهي الأعمدة المصنوعة من جذوع النخل، وكذلك المدات والعوارض. كما يبني البعض «البراجيل» في بيوتهم، كما صنعوا من سعف النخيل «المهفة» أو المروحة يلوحون بها على وجوههم وأجسادهم، فيتولد عن حركتها هواء يبرد حر القيظ خلال جلوسهم واستراحتهم. كما كان من يعمل، إذا اشتد عليه الحر يغمس نفسه في الحوض، أو يصب عليه الماء، أو يبلل إزاره بالماء ويتغطى به وقت الظهيرة، ومع هبوب ريح الشمال الحارة أو السهام كما نسميها أو السموم؛ وهي الرياح الحارة وقت القيظ، ليتبرد به.

وزمن القيظ تنضج فيه الثمار وتجود بمحاصيلها عليهم، فكانت بمثابة جذب للسكان للتواجد في النهار تحت أشجارهم يسقونها بالماء، فيخف عليهم الحر بوجودهم قرب قنوات الماء وأحواض الأشجار المروية بالماء وتحت ظلها، ويجنون ثمارها من رطب جني.

وكانت لهم أنواع من الطعام والشراب في الصيف، فمثلا كانوا يأكلون التمر مع «الكامي»، أو مع «الخشكوه وهي مزيج من بر وإقط مطحون، ويشربون اللبن ويأكلون اليح وهو البطيخ الأحمر، ويفضلون تناول السمك والمالح بالصيف، ويطبخون معه القرع وذلك لطبيعة هذه الأشياء الباردة.

كما كانوا يحرصون على تبريد الماء، فيصنعون من الطين المحروق «الفخار» اليحلة والشربة؛ وهي جرار لحمل وحفظ الماء وتبريده.

سليمان بن جمعوه

راشد الزعابي.. أخلص لأرضه فجادت عليه بخيراتها

كلباء - عبد الحكيم محمود

تحفل مسيرة الوالد راشد الزعابي الحياتية بالكثير من المضامين والدروس في المثابرة والجِد والاجتهاد، نشأ في منطقة خور كلباء الساحلية، وترعرع في كنف أسرة اشتهرت بمهنتي الصيد والزراعة، حيث كان والده من أمهر الصيادين الذين عملوا في مجال الغوص على اللؤلؤ، اكتسب من مجتمعه المترابط المتماسك قيم التعاون والتعاضد والتكافل، ونهل من معين والده الفياض الخصال النبيلة، والصفات الحميدة، التي تمسك بها طوال حياته، وأورثها أبنائه وأحفاده، خبِر أسرار البحر وركب أمواجه تارةً صياداً وأخرى نوخذة، أحبّ الأرض وأولاها اهتمامه فبادلته الوفاء بالعطاء وجادت عليه بخيراتها الوفيرة، في طريق سعيه الدؤوب الذي لم ينقطع أبداً سافر إلى السعودية وعمل فيها لفترات طويلة، قبل أن يتوج مسيرته المهنية بالعمل في بلدية مدينة كلباء، التي استمر في العمل فيها حتى تقاعده، التقينا به في باب «ملامح أصيلة» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» ليحدثنا عن ملامح الحياة قديماً في منطقة خور كلباء، والمهن العديدة التي التحق بها.

مُلازمة الوالد

في البدء حدثنا عن النشأة وسنوات الطفولة؟

- ولدتُ في منطقة خور كلباء الساحلية، ونشأتُ في كنف أسرة اشتهرت بمهنتي الصيد والزراعة، وكان والدي - رحمه الله - من أمهر الصيادين الذين عملوا في مجال الغوص على اللؤلؤ، هذه المهنة المضنية والمحفوفة بالمخاطر، والتي كانت تتطلب مهارات معينة ينبغي توافرها في كل من أراد ممارستها، وكانت رحلات الغوص التي يخرج فيها والدي تصل إلى مناطق بعيدة، وتمتد لأشهر عديدة يعود بعدها حاملاً لنا معه الخير الوفير، وجالباً كل احتياجاتنا من مؤونة وغيرها، كما يأتي حاملاً معه الهدايا لجميع أفراد الأسرة، وكانت أيام العودة من تلك الرحلات أيام فرح حيث تحتفل الأسر بعودة الغائبين عن الديار لشهور عديدة، وإلى جانب الغوص لصيد اللؤلؤ عمل والدي - رحمه الله - في مجال الزراعة، وكنتُ أساعده في حراثة الأرض وتسميدها، وري المحاصيل وقطف ثمارها في مواسم الحصاد ثم بيع المحصول.

وخلال ملازمتي لوالدي - رحمه الله - اكتسبتُ منه الخصال النبيلة والصفات الحميدة التي تمسكتُ بها طوال حياتي أهمها احترام الكبير، والعطف على المحتاجين ومساعدتهم، والحرص الشديد على صلة الأرحام، وتفقد أحوال الجيران، وإكرام الضيف وعابر السبيل، كما اكتسبتُ من والدي الصبر والجلد وأخذ الحياة على محمل الجد وعدم الارتكان للتراخي وللكسل، وأهمية العمل والسعي لكسب الرزق الحلال، فضلاً عن التمسك بعاداتنا وتقاليدنا الأصيلة والحرص على نقلها للأبناء والأحفاد، والحمد لله نجحتُ في غرس كل هذه الصفات الكريمة، والقيم الأصيلة النبيلة في نفوس أبنائي وأحفادي، الذين أعتز وأفخر بهم بين الناس.

> وُلد ونشأ في منطقة خور كلباء واشتهرت أسرته بمهنتي الصيد والزراعة وكان والده من أمهر الصيادين الذين عملوا في مجال الغوص على اللؤلؤ

أسرار البحر

صِف لنا الحياة في ذلك الوقت؟

- كانت الحياة في منطقة خور كلباء قديماً وحتى قبل قيام دولة الاتحاد بسيطة لأبعد الحدود، وانحصر النشاط الاقتصادي فيها ولردح من الزمن في حرفتي الصيد والزراعة، فمعظم أهل خور كلباء وغيرهم من سكان كلباء والمنطقة الشرقية مارسوا هاتين الحرفين، ووفروا بهما احتياجات أسرهم الضرورية، حيث كانوا يصطادون من البحر الذي عرفوا وخبروا كل أسراره الأسماك، وغاصوا فيه واستجلبوا من أعماقه اللؤلؤ المكنون، وزرعوا في أرضهم الخصبة الطيبة المعطاء النخيل والخضروات والفواكه لا سيما المانجو والحمضيات، ونظراً لمحدودية النشاط الاقتصادي الذي انحصر في هاتين الحرفتين؛ فقد كان الكثير من الشباب يتخذ قرار السفر إلى الخارج بهدف البحث عن فرص عمل يعيلون بها أنفسهم وقبل ذلك أسرهم،

خبِر أسرار البحر وعمل فيه صياداً ونوخذة ضمن مجموعة نواخذة كانوا يعملون على متن عاملة بحرية كانت مملوكة لسعيد الصاحي

وفي تلك الفترة كانت المرأة تضطلع أيضاً بأدوار مجتمعية كبيرة وجليلة، لا سيما في فترات سفر الشباب والرجال في رحلات الصيد والتجارة والعمل خارج البلاد، حيث كانت ترِد الماء من الطوي والوديان والغدران، وتحتطب بين السهول والجبال، وتعتني بالماشية، وكانت تشعر بسعادة بالغة لمشاركتها زوجها وذويها في تدبير شؤون الأسرة، فضلاً عن اهتمامها ورعايتها بأطفالها وشؤون بيتها، ولم نسمع يوماً وقتها بسيدة جلبت أو استعانت بعمالة منزلية لمساعدتها في تدبير شؤون المنزل وتربية الأبناء، لأنها كانت تعرف جيداً واجباتها ومسؤولياتها تجاه أسرتها ومجتمعها.

أما فيما يخص عمارة المنازل؛ فقد كانت هي الأخرى بسيطة واعتمدت على مواد بناء من البيئة المحلية، وقبل النهضة العمرانية التي عمّت كل مدن وبلدات المنطقة الشرقية - بفضل مكرمات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة - كان أهالي منطقة خور كلباء يقطنون خلال فصل الشتاء منازل مبنية من الطين والحصى والصخور، وكانت متراصة ومتلاصقة بالقرب من ساحل البحر، وعندما يأتي فصل الصيف «المقيض» يتوجهون صوب منطقتي الساف والدحيات للإقامة فيها داخل بيوت «العريش» التي كانت تُبنى من خوص وسعف وجذوع النخيل، وفي تلك البيوت لم تكن هناك كهرباء ولا أجهزة تبريد، وكانت الأمطار الغزيرة والعواصف الشديدة تشغل بال الناس كثيراً، لا سيما وأنها كانت تُحدث أضراراً كبيرة في هذه المنازل نظراً للمواد البسيطة المستخدمة في البناء آنذاك، حيث كانت مياه الأمطار تتسرب إلى داخل المنازل وتغمرها، وتتطاير الأسقف جراء العواصف القوية، وكان الأهالي يتعاونون في بناء هذه البيوت ويتدافعون زرافات ووحدانا لمساعدة جيرانهم الذين تضررت منازلهم جراء السيول والأمطار، كما يساعدون بعضهم البعض ويتعاونون في الأفراح والأتراح، ويتزاورون في جميع الأوقات والمناسبات ولا يقطعون وصال الود والمحبة أبداً، وكل جار كان يحرص مع فلق كل صباح على تفقد أحوال جاره، ولا يتوانى في تقديم يد العون والمساعدة له إذا ما اقتضت الضرورة، وهو ما يؤكد متانة النسيج المجتمعي وقوة اللحمة المجتمعية.

علاجات طبيعية

وكيف كان الناس يتعالج من الأمراض التي كانت تلم بهم؟

في الأزمان الماضية وحتى قبل قيام دولة الاتحاد لم تكن هناك مستشفيات أو مراكز صحية كما هو الحال اليوم، وكنا نتداوى من العلل والأمراض بالأعشاب الطبيعية التي يكثر انتشارها بين الوديان والسهول وفي سفوح الجبال، إلى جانب الكي بالنار أو ما يعرف بالوسم، الذي كان يُمثل أحد الحلول النهائية للعلاج من أمراض «اللصة، وأم النار، وعرق النَّسا، والفتاق، والزكام، والصداع، وأبوينيب» وغيرها من الأمراض الأخرى، وكانت هذه المهنة تتطلب خبرة كافية من الشخص الذي يمارسها، وقدرة على تحديد مواضع الألم والداء على نحو دقيق على جسم المريض، ثم وسمها، وقد كان والدي - رحمه الله - خبيراً في الوسم والعلاج بالكي، وكنتُ أحمل له المياسم التي كان يستخدمها في الكي عندما كنتُ طفلاً صغيراً، إلا أنني لم أمارس هذه المهنة، وكان والدي يعالج المرضى دون أن يتقاضى منهم أي مقابل مالي.

مهن وأسفار

حدثنا عن المهن التي عملت فيها؟

- كما ذكرتُ آنفاً فقد تعلمتُ ومنذ أن كنتُ طفلاً صغيراً مهارات الصيد والزراعة من والدي - رحمه الله - وهو ما جعلني أعمل فيهما عندما كبرت، وقد مارستُ الصيد بجميع أشكاله وأنواعه إلا أنني لم أعمل في الغوص لصيد اللؤلؤ، وقد كنتُ أخرجُ على متن إحدى قوارب الصيد «الشوش» بمعية والدي تارةً، ورفقة أصدقائي وأقراني تارةً أخرى لاصطياد الأسماك المختلفة، ثم بيعها إلى التجار العُمانيين الذين كانوا يأتون إلى منطقة خور كلباء لشراء أسماك الجاشع أو البرية من الصيادين، بعد تجفيفها ووضعها في عبوات كبيرة، حيث كانوا يقومون بتصديرها على متن السفن، ويصلون بها إلى موانيء سريلانكا والهند وباكستان، وكانوا يأتون من هناك بالأرز والتوابل والقهوة والأقمشة وغيرها من السلع والمواد الغذائية، التي يوزعونها عقب عودتهم من تلك الرحلات التجارية على أسواق المنطقة في الإمارات والسعودية والكويت وقطر وعُمان وغيرها من الدول.

وإلى جانب الصيد فقد عملتُ نوخذة ضمن مجموعة نواخذة كانوا يعملون على متن عاملة بحرية كانت مملوكة لسعيد الصاحي، وكان كبير النواخذة على متن ذلك المحمل يُدعى مطر بن عبدالله، ويليه النوخذة صالح مفتاح، ثم النوخذة سعيد الحمر، وقد جُبتُ خلال عملي على ذلك المحمل العديد من البلدان الآسيوية والخليجية، واكتسبتُ الكثير من المعارف والخبرات الحياتية من النواخذة الذين سبقوني في المهنة، كما تعرفتُ على ثقافات وعادات وتقاليد الكثير من شعوب دول العالم التي زُرتها، وهناك مجموعة من الشروط التي يجب توافرها في النوخذة؛ أولها أن يكون من أولئك الذين عملوا لفترات طويلة في البحر، وعلى علم ودراية بمواضع «الهيرات»، ومطالع النجوم وحساب الدرور، فضلاً عن معرفة خطوط سير السُفن، وبكل الأدوات الموجودة

> اكتسب من مجتمعه المترابط المتماسك قيم التعاون والتعاضد ونهل من معين والده الفياض الخصال النبيلة والصفات الحميدة

في سعيه الدؤوب الذي لم ينقطع أبداً سافر إلى السعودية وعمل فيها لفترات طويلة وتوج مسيرته المهنية بالعمل في بلدية كلباء حتى تقاعد

في السفينة وطرق استخدامها، كما يجب أن يتحلى بشخصية قوية حتى تتسنى له إدارة فريق العمل على متن السفينة بمختلف مهامهم ووظائفهم، لا سيما وأنه المسؤول الأول عن إتمام صفقات بيع اللؤلؤ المستخرج للطواشين، وإليه ترجع كل الأمور المتعلقة بالرحلة، وفي الحقيقة كنتُ أحب عمل النوخذة كثيراً.

وإلى جانب عملي في البحر فقد سافرتُ قبل قيام دولة الاتحاد كغيري من أبناء جيلي خارج الإمارات بحثاً عن عمل أعيل به نفسي وأسرتي، وعندما بلغتُ سن العشرين سافرتُ إلى السعودية وعملتُ في مجال شحن وتفريغ السُفن على أرصفة الموانيء، كان عملاً مضنياً، وكنتُ أقيم هناك ما بين 3 إلى 4 أشهر، وأعود بعدها إلى خور كلباء وأمكث فترة بسيطة قبل أن أعاود الكرّة مرة أخرى، واستمررتُ على هذا المنوال لسنوات عديدة، إلى أن تفرغتُ بعدها للزراعة، حيث أحضرتُ معي من السعودية كمية كبيرة من البذور المختلفة من الشركة العربية في الدمام، وبدأتُ ممارسة مهنة الزراعة في منطقة الساف، وكنتُ أقوم بحراثة الأرض بالأدوات البدائية البسيطة التي كانت متوفرة آنذاك، مثل المسحاة وغيرها، إلى جانب قيامي ببذر البذور وتنظيف المزرعة من الحشائش الضارة وريها بالمياه، وتسميد التربة بروث الماشية، حيث لم تكن هناك أسمدة ومبيدات كيميائية.

وكنتُ أقوم بكل المهام داخل المزرعة بنفسي، ولم تكن هناك عمالة مساعدة للعناية بالأرض والزرع في المزارع والحقول كما هو الحال اليوم، وهو ما جعلنا نتحلى ومنذ الصغر بروح المسؤولية والاعتماد على النفس، وحب العمل وعدم الاتكالية على الآخرين في الكسب، وقد زرعتُ في مزرعتي في منطقة الساف أصنافاً عديدة من الخضراوات والفواكه مثل «البطيخ، والطماطم، والفندال، والليمون، والبصل، والخيار» وغيرها، وكنتُ أبيع محاصيلها في الأسواق المحلية وأسواق الدول المجاورة مثل عُمان، وعقب قيام دولة الاتحاد وانطلاق العمل البلدي في كل مدن المنطقة الشرقية، حصلتُ على فرصة عمل في بلدية مدينة كلباء، التي أكملتُ فيها مسيرتي المهنية حتى تقاعدي.

المحار في ذاكرتنا الشعبية

ترتبط القواقع وأصداف المحار بتاريخ الإنسان في المنطقة الشرقية، حيث كان الصيد واستخراج اللؤلؤ عماد اقتصادها منذ القدم، لذلك شكلت الأصداف منبعاً للرزق والجمال والغذاء أيضاً، فالمحار بأنواعه المتعددة هو أحد أهم مصادر الغذاء والتجارة وتزيين المشغولات اليدوية الخشبية، وبعض الصناعات والأدوات التي تدخل في مستلزمات الحياة اليومية.

وقد لعبت القواقع والأصداف دوراً في التجارة في الفترات السابقة في الإمارات، ومعظم الدول الخليجية المجاورة، إذ قضى الآباء السنين يجوبون أعماق المغاصات مصارعين كل أهوال البحر ومخاطره، حيث كانوا يعتمدون على تجارة اللؤلؤ، والذي كان يستخرج من المحار باختلاف أحجامه وأنواعه، وقد صنفت هذه الأصداف من قبل سكان المنطقة إلى أربعة أنواع رئيسة هي: الصدف الرملي، والصخري، والحافر، والصفد، وهو أفضل أنواع المحار، يتواجد في مدينة دبا الحصن ومدينة خورفكان، وبعض مدن المنطقة الشرقية وسواحل رؤوس الجبال، وفي الهيرات العميقة، والخيران الواقعة تحت سفوح الجبال المحاذية للبحر.

والمحار متحرك في العادة، لذلك يمكن أن يوجد أيضاً في المناطق شبه الضحلة على عمق خمسة أو سبعة أمتار، وعلى مر السنين تشكلت لدى البحارة من أهل المنطقة خبرة، حيث كانوا يعرفون نوع اللؤلؤ من شكل المحارة، ومن منظر اللحم الذي بداخلها والذي كان يعد وجبة شهية كما كان يستخدم كذلك كطعوم لصيد الأسماك. وللقواقع والأصداف فوائد متعددة في حياة سكان المنطقة، حيث استخدموها تارة للزينة وتارة للتداوي، وتارة للتسلية والترفيه واللعب، وكذلك في صناعة الخزف والنقوش التي تزين المباني، والأزرار الخاصة بالملابس، كما استخدموا بعض أجزاء القواقع في البخور للفائدة أو للعلاج، كما أن أنواع المحار والقواقع حظيت باهتمام باعتبارها إحدى الوجبات الغذائية المهمة؛ وغالية الثمن والقيمة، كما صنعوا منها العقود والأساور، واستخدمتها النساء والفتيات لتزيين جدران البيوت وواجهات المنازل، وانتقاء الأصداف الكبيرة الجميلة وتلوينها كنوع من التحف..

كما كان البحارة يستخدمون جزءاً من محارة اللؤلؤ نفسها وذلك بعد فلقها؛ وخاصة الجزء الذي في وسطه قطعة من اللحم لتتجمع فيه حبات اللؤلؤ أثناء فلق المحار، لكي لا تتناثر حبات اللؤلؤ ويضمن ثباتها، واستخدم بعض أنواع الصدف في الزينة عند غالبية النساء في المجتمع قديماً، وهذا النوع يعرف بصدف البحر حيث يصنع من أطرافها مراود الكحل، وتدخل القواقع أيضاً في صناعة التلي باستخدام الكاجوجة وهي وسادة مثبتة على قاعدة معدنية خفيفة.

وقبل مرحلة الإسمنت شكلت هذه العناصر مكوناً أساسياً في البناء، فقد كانوا يخلطونها مع الطين والتبن، لتبنى بها جدران المنازل سابقاً، وبما أن لكل مجتمع ألعابه الخاصة التي يبتكرها للتسلية والترويح عن النفس، وغالباً ما تعبر هذه الألعاب عن روح المجتمع ووجدانه وعاداته وتقاليده ونمط حياته، فنرى أن تلك الألعاب ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالبيئة الجغرافية والاجتماعية للناس، ولذلك يقوم الأفراد بابتكار نوعية من الألعاب تعكس الارتباط بين الإنسان وبيئته، بما تحتويه من خبرات ومؤثرات، وبما أن بيئة مجتمع المنطقة الشرقية ذات طبيعة بحرية وجبلية؛ فقد انعكست مؤثراتها بسهولة على الألعاب الشعبية التي كانت سائدة، فتوافر الأصداف والقواقع في المنازل وعلى الشواطئ القريبة من البيوت جعل كثيراً من الألعاب الشعبية مرتبطة بها، ومن تلك الألعاب لعبة الصقلة أو اليفرة، أو الحل، ومسميات تلك الألعاب قد تختلف من مكان إلى آخر، ولعبة الصقلة أو اليفرة كان يلعبها الفتيان والفتيات غير أنها أكثر انتشاراً لدى الفتيات.

الدكتور عبدالله سليمان المغني

مهرجان المانجو 3 بخورفكان.. احتفاء بالمزارعين والأسر المنتجة

خورفكان - الشرقية

وسط حضور كبير من المزارعين والمهتمين بالشأن الزراعي من داخل وخارج الدولة، احتضنت مدينة خورفكان في نهاية يونيو الماضي، على مدار ثلاثة أيام، فعاليات الدورة الثالثة من مهرجان المانجو، الذي ينظمه سنوياً المجلس البلدي لمدينة خورفكان، وغرفة تجارة وصناعة الشارقة، وبلدية مدينة خورفكان، واستقطب المهرجان أكثر من 30 مشاركاً من المزارعين والأسر المنتجة والشركات الزراعية، الذين عرضوا أكثر من 150 صنفاً من أنواع المانجو والحمضيات والفواكه المتنوعة، وعكست هذه المشاركات تطور النشاط الزراعي وتزايد الاهتمام بإنتاج المانجو ومختلف أنواع الفواكه والحمضيات في المنطقة الشرقية ومدينة خورفكان. وفي باب «تحت الضوء» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» نسلط الضوء على المهرجان.

افتتح المهرجان الذي أقيم خلال الفترة من 28-30 يونيو المنصرم في مركز إكسبو خورفكان، عبدالله سلطان العويس، رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة، بحضور الدكتور راشد خميس النقبي، رئيس المجلس البلدي لمدينة خورفكان، ومحمد أحمد أمين العوضي، مدير عام غرفة تجارة وصناعة الشارقة، وعدد من أعضاء المجلس البلدي، ومدراء الإدارات والدوائر المحلية بخورفكان، وأعضاء من المجلسين الوطني الاتحادي والاستشاري في إمارة الشارقة عن المنطقة الشرقية، وأعضاء المجالس البلدية في الإمارة، وجمع من المهتمين بالشأن الزراعي.

مشاركات خليجية

شهد المهرجان في دورة هذا العام مشاركات من دول من مجلس التعاون الخليجي منها المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان، عكست حرص المهرجان على التوسع في استقطاب المزارعين والشركات الزراعية المهتمة بتطوير إنتاج المانجو من داخل وخارج الدولة، والتعرف على مختلف التجارب للاستفادة منها، ومن الأساليب الحديثة في تحسين طرق زراعة الفواكه والحمضيات للإسهام في النمو الاقتصادي وتحقيق الأمن الغذائي.

فعاليات متنوعة

وحفل المهرجان هذا العام بعدد كبير من الفعاليات التراثية والأنشطة الاقتصادية والتجارية وسط أجواء تنافسية بين المزارعين في عرض مختلف أصناف المانجو، والمشاركة في مسابقات المهرجان التي رُصدت لها جوائز قيّمة، وهي مسابقة مزاينة المانجو، ومسابقة أجمل سلة من المانجو للنساء، وأفضل عمل فني للأطفال، وتضمنت فعاليات المهرجان عروضاً للفرق التراثية الشعبية، ومسابقات وبرامج ثقافية متنوعة، كما تضمنت مجموعة من ورش العمل التثقيفية لإرشاد المزارعين إلى أساليب الزراعة الحديثة، وتشجيعهم على تبادل التجارب والخبرات، واتباع أفضل الممارسات الزراعية لتطوير إنتاجهم من الفواكه وتسويقها، وقد نجحت هذه الفعاليات في استقطاب أكثر من 10 آلاف زائر.

> نظمه «بلدي خورفكان» وغرفة تجارة وصناعة الشارقة وبلدية خورفكان في مركز إكسبو خورفكان

ضم أكثر من 30 مشاركاً من المزارعين والأسر المنتجة والشركات الزراعية عرضوا أكثر من 150 صنفاً من أنواع المانجو والحمضيات والفواكه

حدث زراعي سياحي

وأكد عبدالله سلطان العويس، رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة، أن مهرجان المانجو هو حدث زراعي وسياحي متعدد الأبعاد، فإلى جانب كونه احتفاءً بجهود الأسر المنتجة والمزارعين المجتهدين في زراعة وإنتاج أجود أنواع المانجو، فهو يسهم كذلك في الحفاظ على الموروث، وتعزيز الهوية المحلية، وربط الأجيال الجديدة بالنشاط الزراعي، وتنشيط الحركة السياحية والاقتصادية في خورفكان والمنطقة الشرقية وإمارة الشارقة ككل، إضافة إلى مساهمته في دعم المزارعين المحليين، وتشجيعهم على تطوير مشاريعهم ليسهموا من خلالها في تعزيز الإنتاج المحلي، وزيادة صادرات الإمارة وتحقيق الأمن الغذائي.

دعم المزارعين

ومن جانبه أشار الدكتور راشد خميس النقبي، رئيس المجلس البلدي لمدينة خورفكان، إلى أن المهرجان يجسد الرؤية الاستراتيجية، والتوجيهات الحكيمة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في مجال التنمية الزراعية والاهتمام بها، كما يعكس الحدث التعاون المثمر بين المجلس البلدي لمدينة خورفكان، وبلدية خورفكان من جهة، وبين غرفة تجارة وصناعة الشارقة لدعم المزارعين، وإيجاد منصة للتعريف بمنتجاتهم المحلية ذات الجودة العالية، وتطوير الإنتاج وتسويقه للمستهلك، بما يعود بالنفع على المزارعين، ويصب في إطار زيادة الإنتاج وتجويد نوعيته باستخدام أحدث طرق وتقنيات الزراعة.

> شهد هذا العام مشاركات من دول مجلس التعاون وحفل بعدد كبير من الفعاليات التراثية والمسابقات والورش التثقيفية واستقطب زواراً كثراً

حفظ الموروث

وأكد الدكتور راشد خميس النقبي، أن المهرجان يواصل مسيرته الرائدة متمكناً من حجز مكانة مهمة له على خارطة المهرجانات الزراعية والتراثية في دولة الإمارات، في ظل توجيهات القيادة الحكيمة وجهودها الرامية إلى الحفاظ على الموروث الثقافي الإماراتي ونقله للأجيال المتعاقبة، من خلال دعم مختلف الفعاليات التراثية والاقتصادية التي تنظم على امتداد الدولة، مشيراً إلى أن الحدث شهد في دورته الثالثة تطوراً ونمواً كبيراً من حيث الإقبال والمتابعة والمعروض من أنواع المانجو، ولا سيما في ظل ما حظي به من مشاركة واسعة من المزارعين والمؤسسات والجهات الحكومية والخاصة المتخصصة في القطاع الزراعي، وهو ما ساهم في استقطاب أعداد كبيرة من الزوار من داخل دولة الإمارات وخارجها.

آفاق جديدة

من جهته أشار خليل محمد المنصوري، مدير مركز إكسبو خورفكان، منسق عام المهرجان، إلى أن ما حققه المهرجان من نجاح تجاوز التوقعات من حيث المشاركة والحضور، ما يؤكد أهميته المتزايدة في المشهد الزراعي والاقتصادي لإمارة الشارقة ودولة الإمارات، حيث استقطب المهرجان المزارعين والشركات الزراعية، ليس فقط من داخل الدولة، بل أيضاً من دول الخليج الشقيقة، في تنوع أثرى المهرجان وفتح آفاقاً جديدة لتبادل الخبرات والتجارب في مجال زراعة وإنتاج المانجو، وأكد أن الحدث جذب الزوار من مختلف المناطق، ونجح في تعزيز السياحة المحلية وتنشيط الحركة الاقتصادية في خورفكان والمنطقة الشرقية بشكل عام، بالإضافة إلى خدمة المزارعين وتثقيفهم بأهمية اعتماد طرق زراعة تكفل لهم الاستدامة في الإنتاج.

مسابقات

وشهد المهرجان هذا العام أجواءً تنافسية كبيرة بين المزارعين الذين عرضوا مختلف أصناف المانجو الفاخرة، وشاركوا في مسابقة مزاينة المانجو، بجانب مشاركة العديد من النساء الحرفيات في المسابقة التي خُصصت لهن، بالإضافة إلى اشتراك الأطفال الذين تنافسوا في مسابقة أفضل عمل فني، وأظهروا شغفهم بزراعة المانجو، وحددت اللجنة المنظمة للمهرجان مجموعة من الشروط والمعايير للمشاركة في مزاينة المانجو، ومنها أن يكون الإنتاج محلياً ومن موسم 2024، وأن يكون المانجو من محصول مزرعة المشارك أو الحديقة المنزلية، ويحق لكل مزارع أو مهتم المشاركة بنوع واحد فقط من أنواع المانجو، وتخضع المزارع والحدائق المنزلية الفائزة بالمراتب الأولى في المسابقة للتدقيق من قبل لجنة التحكيم، التي حددت أيضاً خلو الثمار من الآفات الزراعية، وأن يكون حجمها مناسباً وخالياً من أي عيوب ظاهرة، وأن يقدم المحصول المراد المشاركة به في كل فئات المسابقة في عبوات لا يتجاوز وزنها 4 كلغ.

وفي مسابقة أجمل سلة والمخصصة للنساء اشترطت اللجنة أن يكون المانجو من الإنتاج المحلي 2024، وأن تكون المشاركة بسلة واحدة فقط، وأن يقدم المانجو في سلة لا يزيد وزنها عن

> تضمنت فعاليات المهرجان مجموعة من ورش العمل التثقيفية لإرشاد المزارعين إلى أساليب الزراعة الحديثة

4 كلغ، وأن تكون السلة قد صنعتها المشاركة نفسها يدوياً، أما مسابقة أجمل عمل فني للأطفال فتضمنت مجموعة من الشروط؛ من بينها أن تكون أعمار المشاركين من سن 8 إلى 12 سنة، وأن يكون العمل الفني عبارة عن مجسم أو لوحة فنية أو أي عمل فني يتعلق بالمانجو، ويحق لكل طفل المشاركة بعمل فني واحد.

تعريف بأهمية الزراعة

وخلال لقاءات مع عدد من المشاركين في دورة هذا العام من مهرجان المانجو السنوي بخورفكان، قال المزارع خلف محمد سعيد الوالي: «أحرص على المشاركة بشكل مستمر في فعاليات المهرجان لعرض منتجاتي الزراعية، وتعريف الشباب والزوار بأهمية الزراعة، ودورها في حياة الآباء والأجداد قديماً، ومن هنا أشيد بالحضور الكبير من قبل الأهالي والمهتمين بالشأن الزراعي».

ومن جانبه قال المزارع علي راشد الزيودي: «أصبح مهرجان المانجو السنوي بخورفكان منصة تسويقية مهمة للمزارعين، ونشكر الجهات القائمة على تنظيم هذا المهرجان لما بذلوه من جهود لإخراجه بهذه الحلة الجميلة، وقد أتاحت لي المشاركة عرض أصناف متنوعة من المانجو، ومنها المحلي والتايلاندي، والسكري، والباكستاني، والزعفراني، والزبدة، وغيرها، وقد كانت حركة البيع جيدة للغاية بسبب الإقبال الكبير من الزوار طيلة أيام انعقاد المهرجان».

وقال المزارع خلفان محمد النقبي: «شاركتُ للمرة الثالثة ضمن فعاليات مهرجان المانجو بمجموعة متنوعة من الهامبا واللومي، وبعض المنتجات الزراعية الأخرى، وقد شهد المهرجان إقبالاً كبيراً في نسخته الثالثة، وهو ما انعكس إيجاباً على حركة البيع».

أصناف متنوعة

بدورها قالت الوالدة حليمة سيف النقبي، من فئة الأسر المنتجة: «أحرص على المشاركة في مهرجان المانجو منذ انطلاق دورته الأولى قبل ثلاث سنوات، وأشارك خلال فعالياته بعرض مجموعات متنوعة من المخللات والبهارات وأجارات المانجو وغيرها».

ومن جانبه قال المزارع عبد الحكيم كامكار: «شاركتُ للمرة الثالثة على التوالي في فعاليات مهرجان المانجو بخورفكان، وعرضتُ مجموعة متنوعة من أصناف المانجو التي زرعتها داخل مزرعتي في مدينة دبا الفجيرة، ومنها ما هو محلي وما هو أجنبي، ومن أسمائها «سنشاين، سكري، أنور رتول، كريمزون برايد، الفونسو راتناجيري، سي سو، جينتر لونج، فجر كلان، شمعدان، بيريا رسل، سنرايز، فونس، زعفران، أناناس، كولفي، كيسر، وغيرها الكثير».

حارة السدرة.. تراث وتاريخ

تعدّ حارة السدرة من أبرز الأماكن التراثية بمنطقة اللؤلؤية بمدينة خورفكان، وتحمل في طياتها عبق التراث والتاريخ العريق للمنطقة، بوصفها واحدة من أقدم المناطق السكنية في المدينة، وشهدت خلال السنوات الماضية ترميمات واسعة، بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حيث أخذ الترميم مراحل عدة ضمت السدرة التراثية، والبيوت القديمة، وعددا من الدكاكين، وبعض المقار المخصصة للحرف والألعاب الشعبية، وغير ذلك، حتى باتت المنطقة بحلتها الجديدة تسهم في الحراك الاجتماعي والثقافي والتراثي بالمنطقة الشرقية، ولتكون شاهداً حياً على التراث الغني لإمارة الشارقة، وقد شملت جهود الترميم الحفاظ على المباني التقليدية، وإعادة تأهيل الشوارع والساحات، وتحويل بعض المنازل إلى متاحف.

وتأخذ حارة السدرة أهميتها من تاريخها كمركز تجاري واجتماعي، حيث كان يقام فيها العديد من الأنشطة الاقتصادية والتجارية ولقاءات الأهالي، كما مرت المنطقة بمراحل تاريخية أسهمت في تشكيل معالمها التاريخية والتراثية.

وتتميز حارة السدرة بمنازلها التقليدية المصنوعة من الحجر والطين، وهي مثال رائع على الهندسة المعمارية التقليدية، من حيث البيوت ذات الفناء الداخلي والنوافذ المزخرفة، والأبواب الخشبية التقليدية التي تعكس الفن المعماري المحلي، والحرف اليدوية المميزة.

كما شهدت هذه الحارة تكوين أنماط معمارية عكست هوية المكان وعراقته وتاريخه الطويل، وقد مارس سكانها المهن البحرية والزراعة، حيث عرفت أرضها بالخصوبة والرعي، لما يوجد فيها من أشجار النخيل والليمون والمانجو والغاف والسدر والعديد من الأشجار والنباتات الأخرى.

وتعد الحارة اليوم مركزاً للثقافة والتراث المحلي، حيث يمكن للزوار التعرف على العادات والتقاليد التي ما زالت حية في المنطقة، كما يجرى فيها العديد من الفعاليات التراثية والمهرجانات، ما جعل من هذه الحارة وجهة سياحية مميزة للزوار الراغبين في التعرف على التراث الإماراتي، حيث تساهم هذه الفعاليات، مثل الورش والمعارض في نشر الوعي الثقافي بين الزوار، ما جعل منها مثالاً حياً على التراث العريق والتاريخ الغني للمنطقة الشرقية من إمارة الشارقة.

د. إياد عبد المجيد

معرض «رسائل متبادلة».. لمحات من الحياة الاجتماعية في كلباء

كلباء - مصطفى الحفناوي

في نهاية مايو الماضي افتتح الشيخ هيثم بن صقر القاسمي، نائب رئيس مكتب صاحب السمو حاكم الشارقة بمدينة كلباء، معرض «رسائل متبادلة: مـراسلات الشيخ سعيد وعائلته»، الذي تنظمه هيئة الشارقة للمتاحف، في متحف بيت الشيخ سعيد بن حمد القاسمي، حتى 31 ديسمبر المقبل، حيث يعرض المعرض ولأول مـرةٍ لأهالي مدينة كلباء والمنطقة الشرقية وجميع زواره مجموعةً نادرة من الرسائل المتبادلة بين الشيخ سعيد بن حمد القاسمي وعائلته وأصدقائه ومعارفه، منها رسالة الشيخ سعيد بن حمد بن ماجد بن سلطان القاسمي إلى ابنته الشيخة عائشة بنت سعيد، وأخرى إلى ابنة خالته شيخة بنت سيف العبدولي، ورسالة من لطيفة بنت علي بن درويـش، والدة الشيخ سعيد، وخالته شيخة بنت سيف العبدولي، وغيرها من الرسائل.

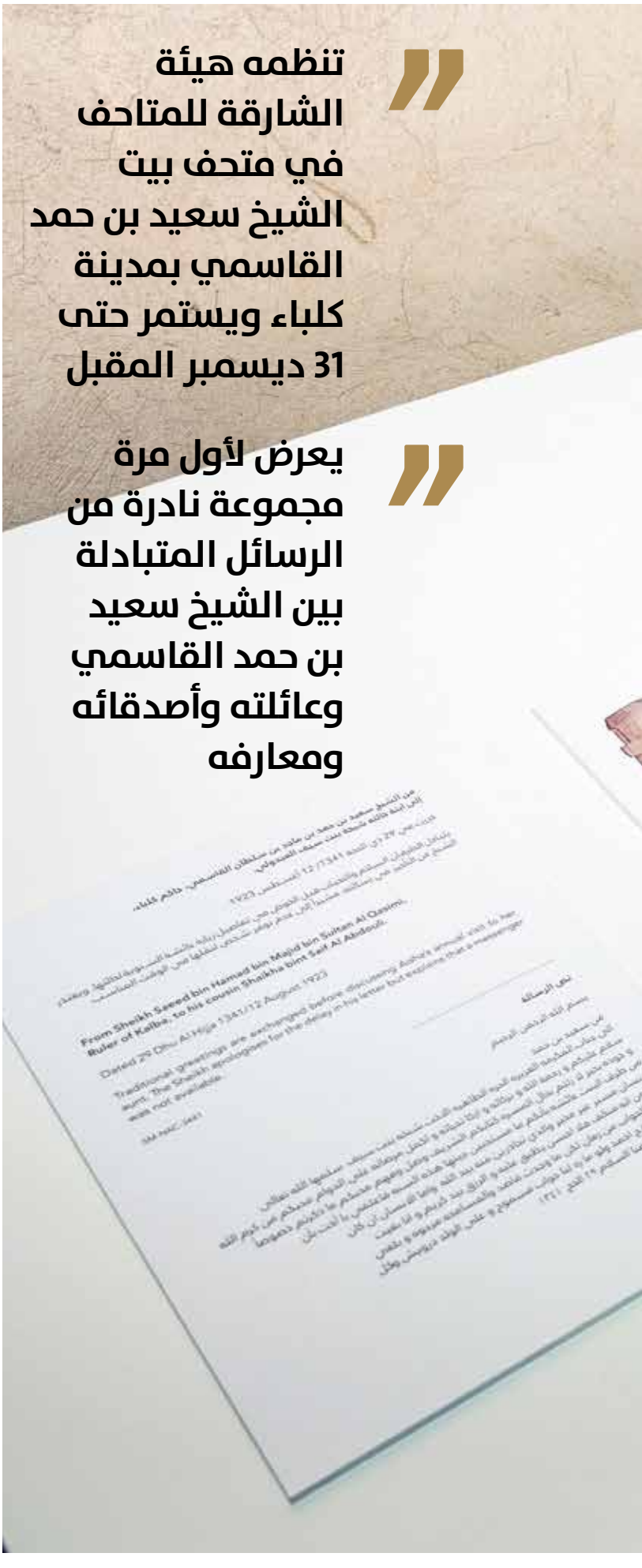

> تنظمه هيئة الشارقة للمتاحف في متحف بيت الشيخ سعيد بن حمد القاسمي بمدينة كلباء ويستمر حتى 31 ديسمبر المقبل

> يعرض لأول مرة مجموعة نادرة من الرسائل المتبادلة بين الشيخ سعيد بن حمد القاسمي وعائلته وأصدقائه ومعارفه

كُتبت الرسائل بخطٍ جميل وبلغة جزلة وعكست متونها الاحترام المتبادل بين العائلات والمحبة العميقة بين جميع الأهالي في الشارقة منذ ذلك الوقت

وتعتبر الرسائل المعروضة بمثابة نافذة استثنائية يطل من خلالها زوار المعرض على التراث الثقافي والاجتماعي لإمارة الشارقة، خاصةً وأنها تحمل عبق التاريخ، وتؤكد على جملة من القيم الأصيلة التي تميزت بها إمارة الشارقة ومدنها منذ قديم الزمان، كالروابط العائلية القوية التي تعد سمة مميزة لتراث الشارقة، وأهمية التعليم والثقافة، إذ إن الرسائل كلها مكتوبة بخطٍ جميل، وبلغة عربية سليمة وجزلة، وتعكس متونها الاحترام المتبادل بين العائلات، والمحبة العميقة بين جميع الأهالي في ذلك الوقت، وإلى جانب الرسائل يضم المعرض بعض الأزياء النسائية ومواد الزينة الشخصية والأدوات المنزلية؛ ما يزيد من ثراء السرد عن تلك المرحلة.

نظرة بانورامية على المعرض

أول ما يصل الزائر إلى الغرفة الكبيرة ببيت الشيخ سعيد بن حمد القاسمي المعروضة فيها الرسائل المتبادلة بين الشيخ سعيد وعائلته وأصدقائه ومعارفه، سيجد عند المدخل لوحةً كبيرة تعطي لمحةً عامةً عن المعرض ومقتنياته، وهي بمثابة دليل إرشادي، أما داخل الغرفة فسيجد الزائر 6 رسائل تم اختيارها بعناية من مجموعةٍ أكبر من الرسائل التي تحتفظ بها هيئة الشارقة للمتاحف في فرعها الرئيسي بمدينة الشارقة، والرسائل الستة المعروضة هي مراسلات الشيخ سعيد بن حمد القاسمي مع عائلة عبدالعزيز بن درويش، وسيجد كذلك الزوار العديد من المقتنيات النادرة التي ذُكرت في الرسائل، والتي كانت عبارة عن

هدايا متبادلة بين المرسِلين والمستقبلين والعكس، والمميز أن كل الرسائل معروضة بشكل واضح يُمكّن الزوار من قراءتها وتأمل تفاصيلها والمعلومات الواردة فيها بكل سهولة.

كنوز لا تفنى

تعتبر هذه الرسائل العائلية من الشيخ سعيد بن حمد القاسمي وأفراد عائلته كنزاً كبيراً لا يقدر بثمن، إذ إنها تعكس صورةً حقيقية للحياة بكلباء في بدايات القرن العشرين، زمن كتابة هذه الرسائل، وعندما يقرأ الزائر الرسائل الست المعروضة في المتحف يكتشف الكثير من الأشياء؛ كقوة ومتانة التواصل الأسري والاجتماعي في المجتمع العربي التقليدي في عشرينيات القرن المنصرم، كذلك تحمل الرسائل دلالات عميقة عن القيم الأسرية والتقاليد الثقافية، حيث يبدأ كل نص بالتحية والسلام والدعاء، ما يعكس الأدب والاحترام المتبادل بين المرسلين والمستقبلين، ونجد هذا التقليد في أولى الرسائل وهي الرسالة المرسلة من الشيخ سعيد بن حمد القاسمي إلى ابنته الشيخة عائشة

بنت سعيد يقول في مقدمتها: «إلى جناب المحبة المكرمة، البنت عائشة بنت سعيد سلمها الله تعالى.. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ولا حدث سوى الخير والسرور».

وكذلك في رسالة الشيخة علياء بنت سعيد بن حمد القاسمي التي وجهتها إلى شيخة بنت سيف وأختها عائشة بنت سعيد، ونجدها تبتدأ بـ: «إلى جناب المكرمات العزيزات الحرات الدرات الفاخرات النجيبات المصونات الشفيقات، الوالدة شيخة بنت سيف والأخت عائشة بنت سعيد، سلمهم الله تعالى، أما بعد السلام عليكم ورحمته وبركاته وأزكى وأشرف تحياته على الدوام»، ونجد مسألة السلام والدعاء والأمنيات بالخير والسرور في كل الرسائل المعروضة، ما يؤكد على مشاعر الود والمحبة المتبادلة بين أفراد العائلة، كذلك استخدام اللغة العربية الفصيحة

> إلى جانب الرسائل يضم المعرض بعض الأزياء النسائية ومواد الزينة الشخصية والأدوات المنزلية ما يزيد من ثراء السرد عن تلك المرحلة

والتعبيرات الأدبية يظهر مستوى التعليم والثقافة لدى مرسلي ومستقبلي الرسائل.

تفاصيل عن الحياة اليومية

حين يتأمل الزائر الرسائل المعروضة في المعرض سيكتشف أنها لم تكن مجرد وسيلة للتواصل، بل عكست الكثير من القيم والمبادئ التي طبعت الحياة اليومية في تلك الفترة، مثل الكرم في العطاء والجود في المعاملة، مما يبرز التقاليد الاجتماعية والأخلاقية التي تسود في المجتمعات العربية التقليدية، فعلى سبيل المثال سنجد في رسالة الشيخ سعيد بن حمد القاسمي لابنته عائشة، أنه بعد أن عبّر عن شكره وامتنانه وأمنياته بالصحة والسرور، ذكر أنه قام بإرسال مجموعة من الهدايا، شملت بطانية، وطبقاً معدنياً فاخراً يُشرب فيه الماء، والكثير من الليمون

> نافذة يطل من خلالها الزوار على تراث الشارقة وتؤكد على قيم اجتماعية وعائلية أصيلة تميزت بها الإمارة ومدنها منذ قديم الزمان

الجاف، وأرسل كذلك مائة روبية، وهي مكرمات وعطايا تعكس مدى كرمه وعنايته بأفراد الأسرة، وفي رسالة لطيفة بنت علي بن درويش، والدة الشيخ سعيد بن حمد القاسمي، لحفيدتها عائشة بنت سعيد، سنجد أنها ذكرت هدايا كثيرة قامت بإرسالها كالبخور واللبان والكحل.

قيمٌ مجتمعية راسخة

ومن أكثر الأشياء الجميلة التي تلفت الانتباه في الرسائل المعروضة في هذا المعرض القيّم، أنها أفصحت عن قيم اجتماعية وإنسانية نبيلة كاحترام وتقدير العمالة المساعدة بوصفهم أعضاء أساسيين وفاعلين في المجتمع، الأمر الذي يعكس التراث الثقافي والاجتماعي في الشارقة، والذي كان وما زال يقوم على المودة والاحترام بين جميع أفراد المجتمع، وعلى سبيل المثال نجد في آخر رسائل الشيخ سعيد بن حمد القاسمي، يتمنى لأبنائه وأهله الخير ويبلغهم السلام، لكنه أيضاً يذكر جميع العمال، ويطلب نقل التحيات إليهم، مما يوضح التقدير الكبير للدور الهام الذي يلعبونه في الحياة اليومية، وأيضاً في رسالة من لطيفة بنت علي بن درويش، تمنت لجميع أفراد الأسرة والعمال المساعدين السلام والسعادة.

سيرة عَطرة

وتكشف هذه الرسائل لمحة نادرة عن عصر ما قبل الحداثة وظهور أنظمة البريد الحديثة والبريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي، وقد لعبت هذه الرسائل المكتوبة بخط اليد، دوراً كبيراً في تقديم رؤى عميقة حول الوسط الثقافي والاجتماعي للشيخ سعيد بن حمد القاسمي ومعاصريه، ومن خلال هذه الرسائل يمكننا رسم ملامح عن الشيخ سعيد، فعندما نتأمل في مراسلاته نكتشف أنه إنسانٌ موهوب بدرجة عالية، ولديه حس فطري بالشعر والأدب، وهذا نلمسه في نثره وطريقة تعبيره عما يريد قوله، كذلك يمكننا أن نلمس من خلال هذه الرسائل أنه كان متميزاً في الخطابة والإنشاء، كذلك نكتشف أنه رجل

مثقف ومطلع بعمق، ففي رسالته إلى ابنة خالته شيخة بنت سيف العبدولي يقول لها: «فاعلمي يا أخت بأن الإنسان مسيّر غير مخيّر، والذي تحاذرين منه بيد الله»، بالإضافة إلى ذلك، كان للشيخ سعيد بن حمد القاسمي اهتمام كبير بشؤون العائلة وصلة الرحم، حيث تُعبّر رسائله عن حنانه واهتمامه بأفراد عائلته، وتحمل بين طياتها قيم الأبوة والرعاية، ما يعكس شخصيته الإنسانية وقدرته على إدارة الشؤون العامة والخاصة بأسلوب متزن وحكيم.

مقتنيات وهدايا قيّمة

تضمنت جميع الرسائل العديد من المقتنيات التي كانت عبارةً عن هدايا مرسلة بين أصحاب الرسائل بعضهم لبعض، وقد تم تخصيص مساحة بالمعرض لعرض هذه المقتنيات للزوار، والتعريف بها، لأنها تعكس ثقافة وتقاليد عميقة مرتبطة بالاحتفالات والمناسبات الاجتماعية السائدة في ذلك الزمان، ومن هذه المقتنيات العباءة السويعية أم الخدود، بتطريزها الفضي والزري الذهبي، والتي تمثل بأناقتها وجمالها رمزاً للتراث الثقافي للمنطقة، وكانت هذه العباءة تُلبس في المناسبات الرسمية كعلامة للهوية والاعتزاز بالتراث المحلي، أيضاً من المقتنيات هناك الثوب «بو قفص بو طيرة»، المصنوع من الحرير والمطرز باحترافية شديدة، وكان بمثابة قطعة أساسية في الزي النسائي التقليدي.

وهناك أيضاً «الشيلة» المصنوعة من القماش الشبكي الرقيق والمزينة بتصاميم من الفضة، و«الشادر» وهو عبارة عن غطاء للسرير، و«الطاسة المعدنية» المخصصة لمياه الشرب، أيضاً يوجد بخور اللبان الذي يعتبر محلياً من أهم العناصر المستخدمة في استقبال الضيوف وتعطير الملابس، أيضاً أدوات الزينة التي ذُكرت في الرسائل كهدايا والمعروضة في المتحف، وأوراق الحناء المجففة والمطحونة والتي كانت تُخلط مع الماء لصنع عجينة تستخدم لرسم نقوش على اليدين والقدمين، أو تُوضع على الشعر كبلسم وصبغة، وهناك الإثمد «معدن الأنتيمون المطحون» وهو أحد أشكال الكحل، أسود اللون، والمكحلة.

دور ثقافي وتاريخي

وعن الدور الثقافي والتاريخي الهام الذي يلعبه معرض «رسائل متبادلة - مراسلات الشيخ سعيد وعائلته»، تؤكد مريم الزعابي، أمينة متحف بيت الشيخ سعيد بن حمد القاسمي بكلباء، على أن المعرض وبكل مقتنياته يلعب دوراً كبيراً في التعريف بحقبة حكم الشيخ سعيد بن حمد القاسمي لمدينة كلباء، وإبراز تفاصيل تلك الحقبة من خلال الوثائق التاريخية، وهو يُمثل تاريخاً حقيقياً للمنطقة بشكل عام، حيث يسلط الضوء على الأحداث الثقافية والتاريخية البارزة التي شهدتها المنطقة.

وعن أهداف المعرض قالت مريم الزعابي: «يهدف معرض رسائل متبادلة، لتعريف الزوار بشخصية الشيخ سعيد بن حمد القاسمي، الذي كان حاكماً للمنطقة في بدايات القرن المنصرم، وعلى حياته السياسية والثقافية والعلمية والاجتماعية، فضلاً عن التعرف عن قرب على الأساليب الإنشائية للكتابة في ذلك الوقت، ويُقدم المعرض رؤية واضحة لعدد من المواقف والأحداث المعاصرة في فترة حكم الشيخ سعيد لكلباء، وتُبيّن الرسائل جوانب اجتماعية، وثقافية، واقتصادية عديدة، يتعرف الزائر من خلالها على تاريخ المنطقة قبل عقود طويلة مضت».

سلطان: كلباء ستتزين بمتحف أثري وحديقة ومشروع «بوابة كلباء»

كشف صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، عن حزمة مشاريع جديدة ستزين مدينة كلباء، تتضمن حديقة تحيط بقلعة خور كلباء التي هدمها الطوفان، ومتحف جديد يضم جميع أنواع التراث من العادات والتقاليد والأهازيج، ومشروع «بوابة كلباء»؛ وهو عبارة عن ممشى يربط الحدائق المعلقة ببحيرة الحفية، مؤكداً سموه أنه وضع لكلباء برنامجاً سياحياً بيئياً أثرياً تراثياً مبنياً على العناصر الموجودة في المدينة.

جاء ذلك في مداخلة هاتفية عبر برنامج «الخط المباشر»، الذي يبث من أثير إذاعة وتلفزيون الشارقة، مع الإعلامي محمد حسن خلف، المدير العام لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون؛ حيث روى صاحب السمو حاكم الشارقة، حكاية قلعة خور كلباء والأرض الخالية المجاورة لها؛ قائلاً: «بالنظر إلى جهة الشمال من عند مسجد حي خور كلباء الموجود بالقرب من مرسى الصيادين؛ نجد أرضاً خالية وبعدها توجد قلعة خور كلباء، فما حكاية هذه الأرض وهذه القلعة؟، الآن إذا اتجهنا من المسجد إلى الشمال نجد على بعد نحو 250 متراً مدخل الخور، وهذا المكان كانت فيه قلعة قديمة؛ هدمها الطوفان الذي دخل من الخور واتجه نحو القلعة وهدمها، ولم يبق منها إلا الأساسات، وقد أتينا بخبراء من البرتغال متخصصين في هذا الأمر، فقصوا لنا هذه الحكاية التي رويتها الآن، وأوضحوا لنا أن الطوفان هدم القلعة فنقلوا الأحجار وبنوا القلعة الجديدة، ونحن الآن سنزرع حديقة في هذه المنطقة، وسنترك آثار القلعة القديمة موجودة فيها».

متحف جديد: وقال صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي: «سنزين مدينة كلباء بإذن الله، فهي الآن يرد إليها الناس من داخل دولة الإمارات وخارجها للسياحة، ووضعت لها برنامجاً سياحياً بيئياً أثرياً تراثياً، حيث وُضِع برنامجها السياحي بناء على العناصر الموجودة فيها، فعلى سبيل المثال يوجد بجوار القلعة القائمة الآن متحف غريب؛ عبارة عن «بغالة» كبيرة -وهي السفينة الكبيرة؛ هي البهو الداخلي للمتحف، وبداخله «اليازرة»، وهي وسيلة قديمة لجلب الماء من الآبار قليلة العمق نسبياً، وهي هيكل مكون من جذوع أشجار النخيل يتشكل من أربع قوائم، تنصب فوق البئر، ويعلق فيها بكرات كبيرة يلقى فوقها حبل يربط بطرفه دلو ضخم يصنع من الجلد-، وكذلك يضم المتحف وسائل حرث الأرض، لتتمشى الناس داخل هذه البيئة التراثية التي تضم «الخوص» و«الصوف»، والمكان مكيف ويضم جميع أنواع التراث الذي نريد أن نحافظ عليه من عادات وتقاليد وأهازيج وغيرها، كما يضم المتحف مطاعم للزوار، وهذه إضافة لمدينة كلباء بإذن الله».

بوابة كلباء: واختتم صاحب السمو حاكم الشارقة حديثه بالإعلان عن مشروع «بوابة كلباء» قائلاً: «نعمل الآن على إنجاز مشروع بوابة كلباء، وهو مشروع مهم جداً، وهو عبارة عن ممشى يربط الحدائق المعلقة ببحيرة الحفية، والممشى محاط بـ«درابزين»، وهو حاجز لحماية الناس من السقوط، ويمكن للناس مشاهدة الحدائق المعلقة والبحيرة، ومنظر مدينة كلباء كاملاً تحت الممشى، كما توجد كذلك أماكن للتصوير».

دورات عناصر العرض المسرحي.. أخذت بيد ألف موهوب

محمد سيد أحمد

احتضن المركز الثقافي في كلباء في يوليو وأغسطس الماضيين، ورش التدريب لدورة عناصر العرض المسرحي «11»، والتي نظمتها دائرة الثقافة في الشارقة، ضمن الاستعدادات للدورة الحادية عشرة لمهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة، وتعزيز خبرات الهواة المتقدمين للمشاركة في المهرجان، الذي ينظم في نهاية شهر سبتمبر الجاري.

تدريب مستمر: التأهيل المستمر والتدريب، هو عنوان هذه الفعاليات الممهدة لمهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة، فالمهرجان لا تنحصر فعالياته وأنشطة في العروض فقط، فهناك العديد من الأنشطة الموازية، من ورش، وندوات فكرية وتطبيقية، وإصدارات مسرحية، وحفل تكريم، ويمكن إحصاء ما يقارب ألف متدرب ومتدربة، من الهواة المسرحيين الإماراتيين والعرب والمواهب المتميزة، تلقوا تدريبات مسرحية مكثفة، خلال العقد الأول للمهرجان.

كما تظل الورش المسرحية واسطة عقد المهرجان، مكتسبة أهمية خاصة، وذلك لمنح فرص لأصحاب المواهب المسرحية الإماراتية والعربية، الذين لم تسعفهم الظروف، للالتحاق بمعاهد وكليات المسرح الأكاديمية، ومع تراكم خبرات المشاركين، من خلال تدريباتهم في الورش المسرحية، أظهروا قدرات تنامت وتطورت، في مجالات اختيار النصوص، وإدارة الممثل، وتقنيات الإخراج، وفي مهارات عناصر العرض، من مؤثرات موسيقية وصوتية، وتقنيات الإضـاءة، وبناء السينوغرافيا المبتكرة، وحركة الممثل، والأزيـاء والمكياج وإبـداع حلول مبتكرة لديكورات العروض.

ورش التمثيل: وتضمنت دورة عناصر العرض المسرحي الحادية عشرة 3 ورش تدريبية حول التمثيل، والسينوغرافيا، والإخراج، حيث استقطبت ورشة التمثيل في أول أيامها، عدداً كبيراً من الطلبة والشباب المهتمين بمجال التمثيل المسرحي، وأشرف عليها الفنان المسرحي إبراهيم سالم، خلال الفترة من 19 إلى 28 يوليو الماضي، من الساعة السادسة حتى الساعة التاسعة، بواقع ثلاث ساعات يومية، وهو صاحب تجربة طويلة في المسرح الإماراتي، إخراجا وتمثيلاً.

وقد دربت ورش التمثيل على طرق مدارس التمثيل ومهارات الارتجال ومرجعية الممثل الثقافية، وأبعاد الشخصية المسرحية من خلال تمارين وتطبيقات عديدة من المسرح العالمي.

سينوغرافيا: فيما أشرف على ورشة السينوغرافيا الفنان وليد عمران، المتخصص في السينوغرافيا، ونظمت خلال الفترة من 29 يوليو حتى 7 أغسطس، ومن موضوعاتها، مقدمة نظرية،

عن مفهوم السينوغرافيا ودورها في تشكيل وهندسة الخشبة، مع التعرف على الأجهزة المساعدة في بناء المنظر المسرحي، وكيفية ابتكار حلول مبدعة باستخدام المكعبات الخشبية.

وعرض المشاركون مجسمات لمناظر مسرحية قاموا بتصميمها تطبيقاً لما تعلموه من الورشة، عكست تلك المجسمات بخاماتها وألوانها وتكويناتها الهندسية بيئات ثلاثة مشاهد مسرحية متخيلة وركزت الورش على تمكين المشاركين بصفة عملية من مختلف الخبرات المتعلقة بإمكانات خشبة المسرح، وتحديد مساحتها وعمقها، ومعرفة مخارجها، والأجهزة والحوامل المتاحة بها، ومن ثم تعرف المشاركون عبر الرسوم الإيضاحية، ومواد فيلمية لمسرحيات عرضت في السابق، على الأنواع المختلفة لتصميمات السينوغرافيا المسرحية، وفق أنواع فضاءات العروض «مغلقة أو مفتوحة»، والاتجاهات الفكرية لمخرجيها، كما تضمنت ورش السينوغرافيا موضوعات، بناء المنظر المسرحي، وتاريخ السينوغرافيا وأهميته في العرض.

إخـراج: ورشـة الإخـراج اشتملت على موضوعات تاريخ ومسارات مناهج التمثيل، ومحاضرات حول تحضير الممثل للأداء، ومهارات فهم وتحليل أبعاد الشخصية المسرحية، ومفاهيم الحركة والإلقاء، وقد قدم ورشة الإخراج المسرحي الفنان حسن رجب، خريج معهد الفنون المسرحية، والمخرج صاحب الخبرة المسرحية، في مجال الإخـراج، خلال الفترة، من 8 إلى 17 أغسطس، واشتملت الورشة على موضوعات، تاريخ ومناهج ومدارس الإخراج المسرحي، وسمات شخصية المخرج وإلمامه بدوره ووظيفته، ومعرفته بتقسيمات خشبة المسرح، وفعالية استخدامها بالطريقة المناسبة وكيفية وضع الخطة الإخراجية، وبناء المشاهد المسرحية، ثم طريقة اختيار وتدريب الممثلين.

علي السويجي.. 30 عاماً من العطاء في الحقل التربوي

كلباء - عبد الحكيم محمود

الأستاذ ومربي الأجيال علي سليمان علي السويجي الزعابي، هو أحد المُعلّمين الأجلاء، الذين أنجبتهم مدينة كلباء، حاصل على درجة البكالوريوس في التاريخ والجغرافيا من كلية التربية في جامعة الإمارات، وعلى درجة الماجستير في الإدارة المدرسية من ذات الجامعة، يمتد عطاؤه في مجال التربية والتعليم لثلاثة عقود، شغل خلالها العديد من المناصب الإدارية، منها مدير لعدد من المدارس في مدينته كلباء التي نشأ وترعرع ودرس فيها، كما تقلد منصب رئيس مجلس أولياء أمور الطلبة والطالبات بكلباء، وشارك في تقديم الكثير من الدورات والبرامج التدريبية التي تستهدف المعلمين ومدراء المدارس، خلال مسيرته المهنية الطويلة حصل على العديد من الجوائز والتكريمات، التقينا به في باب «مربي أجيال» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» ليحدثنا عن نشأته ودراسته في مدينة كلباء، ومسيرته المهنية الحافلة بالإنجازات.

> حاصل على البكالوريوس في التاريخ والجغرافيا من كلية التربية بجامعة الإمارات وعلى الماجستير في الإدارة المدرسية

> بدايته في التعليم كانت من مدرسة كلباء الابتدائية ثم التحق ببرنامج التأهيل التربوي المكثف في جامعة الإمارات

> شغل العديد من المناصب الإدارية منها مدير لعدد من المدارس كما تقلد منصب رئيس مجلس أولياء أمور الطلبة والطالبات بكلباء

النشأة في منطقة خور كلباء

استهل علي سليمان السويجي الزعابي، حديثه عن نشأته في منطقة خور كلباء قائلاً: «ولدتُ ونشأت في منطقة خور كلباء، وسكنَّا قديماً في بيوت بسيطة، وهي نوعان الأولى مخصصة لفصل الشتاء، وكانت تُبنى بالقرب من البحر بالطين والحصى، والثانية لفصل الصيف وتُعرف بـ«بيوت العريش»، وتُبنى بسعف وخوص النخيل، وكانت تقع في منطقة الدحيات خلف مركز السفير الحالي، وكانت إنارة تلك

البيوت تتم بما يُعرف بـ «الفتيلة»، وفي مراحل دراستنا الأولية في المدرسة كنا نحرص على إكمال مُراجعة دروسنا خلال فترة النهار وقبل مغيب الشمس، والسبب في ذلك يعود إلى أن القراءة على ضوء «الفتيلة» مُجهدة للغاية، وبعد فترة من الزمن عرف أهل المنطقة «الفنر» وبدأوا في استخدامه بصورة كبيرة لإنارة البيوت، وقد نشأنا في منطقة خور كلباء متحابين وسط مجتمع مترابط تسوده قيم المحبة والإيثار والتعاون، وقد حرصنا على غرس تلك القيم والخصال النبيلة التي نشأنا عليها في نفوس أبنائنا وأحفادنا».

التعليم المدرسي

وفيما يخص التعليم المدرسي الذي تلقاه في مدارس كلباء والمنطقة الشرقية قال علي السويجي الزعابي: «تلقيتُ تعليمي الابتدائي في مدرسة المحطة بمدينة كلباء، وكانت المدرسة تبعد عن منطقتنا بحوالي خمسة كيلومترات، وكنتُ أقطع كل تلك المسافة يومياً سيراً على الأقدام عبر شارع الكورنيش الحالي، بمعية زملائي الطلاب، وأذكر منهم عبدالله أحمد، وعبدالله سعيد، وخلف يعقوب الزعابي، وسعيد هلال الزعابي، وعبيد راشد الزعابي، وعبيد مفتاح الزعابي، وفوزي جوهر، وعبدالله سعيد الزعابي، ومحمد سعيد الغيلي، وكان الطريق الذي نسلكه غير مرصوف، وكنا نواجه صعوبات كبيرة أثناء السير على الرمال، لا سيما إذا كان هناك مد لمياه البحر، حيث كانت أقدامنا تنغرز في الرمال، ونتعرض للجروح في بعض الأحيان بسبب الصدف «الخشام» الذي كان يأتي به البحر في طريقنا، وفي فترة لاحقة تم استئجار مركبة من نوع لاند روفر مملوكة لشخص يدعى ناصر محمد، لتوصيلنا يومياً إلى المدرسة، وعند وصولي الصف الرابع الابتدائي كنتُ أكتبُ لأهل منطقة خور كلباء رسائلهم الخاصة التي يبعثونها إلى ذويهم الذين يعملون خارج الدولة، وفي فترة لاحقة أنشأتُ صندوق بريد خاص لأهل المنطقة في مكتب البريد، وبالعودة إلى أيام الدراسة فقد أنهيتُ دراستي الثانوية في مدرسة سيف اليعربي، وحصلتُ على نسبة 83 %».

دراسة ومسيرة مهنية

وحول مسيرته المهنية في مجال التربية والتعليم قال علي السويجي الزعابي: «بعد حصولي على شهادة الثانوية العامة، عملتُ في البرنامج الصيفي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم في مدرسة سيف اليعربي لمدة ثلاثة شهور تقريباً، وحصلتُ وقتها على «400» درهم، وهو أول راتب أتقاضاه في مسيرتي المهنية وقد أعطيته بالكامل

> شارك في تقديم الكثير من الدورات والبرامج التدريبية التي تستهدف المعلمين ومدراء المدارس وحصل على العديد من الجوائز والتكريمات

لوالدي، بعدها تقدمتُ بطلب عمل لدى مكتب وزارة التربية والتعليم بدبي وكان ذلك في عام 1978، وبعد مرور أقل من أسبوع وصلني الرد بتعييني في مدرسة كلباء الابتدائية، وفي نفس السنة التحقتُ ببرنامج التأهيل التربوي المكثف في جامعة الإمارات، وحصلتُ منها على شهادة دبلوم التأهيل التربوي، ثم حصلتُ على ترقية مشرف إداري في عام 1985، وبعدها التحقتُ بكلية التربية في جامعة الإمارات تخصص تاريخ وجغرافيا، وحصلتُ منها على درجة البكالوريوس، وقد كنتُ من الطلبة المتميزين في الدراسة الجامعية، وتم تكريمي لتميزي أكاديمياً من قبل الجامعة، كما حصلتُ على درجة الماجستير من جامعة الإمارات في الإدارة المدرسية».

مناصب إدارية

وفيما يخص المناصب الإدارية التي تقلدها والعضويات التي حصل عليها خلال مسيرته المهنية قال علي السويجي الزعابي: «خلال مسيرتي المهنية في المجال التربوي الممتدة لـ 30 عاماً؛ تقلدتُ العديد من المناصب الإدارية منها مساعد مدير مدرسة، ثم أصبحت مديراً لمدرسة سكمكم الابتدائية التأسيسية لمدة أربع سنوات، ثم مديراً لمدرسة خبيب الإعدادية المشتركة في مدينة كلباء، كما تقلدتُ منصب مدير مجلس أولياء أمور الطلبة والطالبات في كلباء، ثم صرت رئيساً للمجلس، وكانت لديّ عضوية في كل من مركز التنمية الاجتماعية بكلباء، ومجلس إدارة جمعية المعلمين بكلباء، وإلى جانب التدريس والعمل الإداري شاركتُ في تقديم الكثير من المحاضرات والندوات وورش العمل والبرامج التعليمية المختلفة التي تستهدف المعلمين، منها برنامج تحليل المشكلات، وبرنامج إدارة الاجتماعات، والهندسة الإداريـة، وأساسيات القياس والتقويم، ودورة تطوير الأداء القيادي، وبرنامج تدريب الموجهين ومديري المدارس».

وفي ختام حديثه توقف علي السويجي الزعابي عند الجوائز والتكريمات التي حصل عليها خلال مسيرته المهنية وقال: «خلال عملي الطويل في مجال التربية والتعليم حصلتُ على العديد من الجوائز والتكريمات، منها: جائزة خليفة التربوية «فئة المعلم المبدع»، وجائزة الشارقة للتفوق والتميز التربوي وجائزة أفضل فئة شخصية على مستوى المنطقة الشرقية؛ وجائزة الجودة الشاملة لوزارة التربية والتعليم للأنشطة الرياضية، والعديد من الجوائز التربوية الأخرى.

ذكريات نتائج الثانوية

النجاح في الدراسة هو ما يسعى إليه كل طالب مجتهد، ولكل مجتهد نصيب؛ فعلى قدر الجد والاجتهاد يتوج الطالب تعبه بالنجاح، الذي له فرحة تختلف عن أي فرحة أخرى، وخاصة إذا كان نجاحاً في الثانوية العامة.

وفي هذه النتائج يستبشر أولياء الأمور والطلاب من البنين والبنات بنتائج الثانوية العامة خيراً، لتعم الفرحة والسرور جميع الناجحين مع ذويهم، وكيف لا؛ وهي تعتبر مسيرة تعليم بدأت من الروضة وحتى الثاني عشر، 14 سنة مليئة بالجد والاجتهاد والمثابرة، تبدأ بعدها مرحلة أخرى من الدراسة، وهي مرحلة الدراسة الجامعية في المعاهد والجامعات.

لكن دعوني - أعزاءي القراء - في هذا المقال أعود بكم إلى الوراء، إلى سنوات مضت، وكيف كنا نستقبل تلك النتائج، حيث كان من حسن حظنا أن النتائج كانت تبث عبر الأثير وفي الصحف اليومية، وكذلك على محطات التلفزة، حيث كنا نترقب سماع خبر النتائج عبر الأثير، وكذلك التلفزيون، ونفرح فرحاً كبيراً عندما نسمع إذاعة أسماء الناجحين، وبعدها مباشرة نذهب لأماكن بيع الصحف ننتظر ملاحق أسماء الناجحين، ونحتفظ بتلك الملاحق، وكان في السابق يعلن عن أسماء الناجحين، ومن لهم حق دخول الدور الثاني «الإعادة».

وتعتبر نتائج الناجحين في ذلك الوقت «حنة ورنة» كما يقال، وكانت أصعب وأجمل اللحظات التي كانت تمر على الطلاب والطالبات وأولياء أمورهم.. تمر لحظاتها علينا جميلة ونحن نجلس بالقرب من المذياع والتلفزيون بشغف لسماع أسماء الناجحين، وعند سماع النتائج نذهب مسرعين لوالدِينا نقبل رؤوسهما وتمتزج الدموع بالفرح، وتكتمل الفرحة عند سماع أغنية عبد الحليم حافظ «وحيات قلبي وافراحه» تبث بين الفواصل عند إعلان أسماء الناجحين، لتتعالى الزغاريد في بيوت الطلاب والطالبات الناجحين، وتكتمل الفرحة بتوزيع المرطبات والمشروبات كنوع من تشارك الفرح والسرور والاحتفاء بأبنائهم من الناجحين.

إنها أيام جميلة عشناها في ذلك الزمان، ومازالت تلك الفرحة موجودة مع تطور الزمن ووجود التقنيات الحديثة التي سهلت الحصول على النتائج بشكل أسرع، ونحن إذ نستعيد هذه الذكريات، نبارك لجميع الناجحين والناجحات من أبنائنا الطلبة، سائلين المولى عز وجل لهم التوفيق ومسيرة علمية ناجحة في المعاهد والجامعات، والتخرج منها بكل اقتدار لخدمة بلادهم ومجتمعهم.

محمد راشد الحمودي

المنطقة الشرقية.. فردوس جمال واسترخاء في «رائحة الزنجبيل»

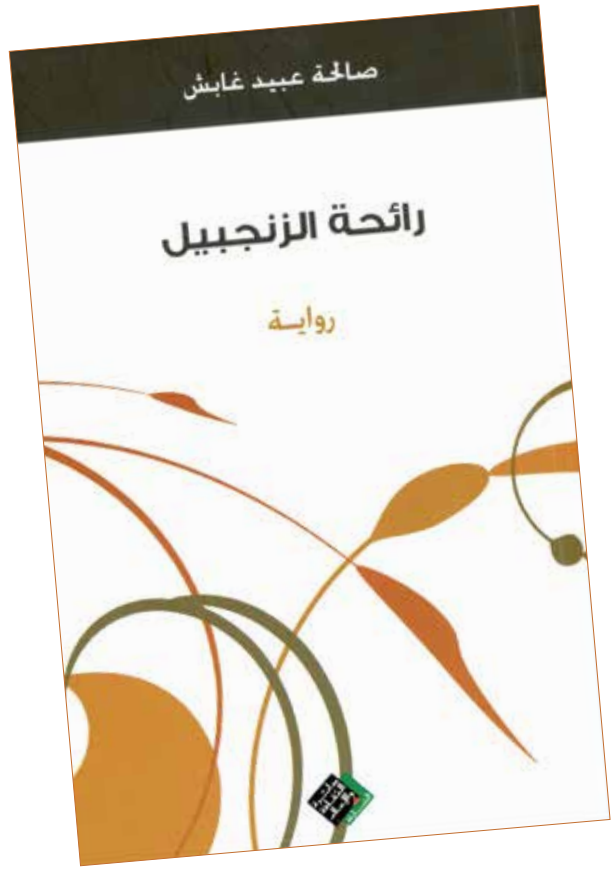

محمد بابا حامد

بين رفوف المكتبة تجمعنا الكتب دائماً في لقاء مع أعز سرج وخير أنيس في الزمان، كما وصفت براعة عبقرية المتنبي، وعنواننا في هذا العدد هو رواية «رائحة الزنجبيل» للكاتبة والروائية صالحة عبيد غابش، حيث يأخذنا النص في سرد يتتبع الأماكن الحميمة والشخوص التي ملأتها بالمحبة، كما نلاحظ حضوراً للمنطقة الشرقية في هذه الرواية، حيث تتجلى أماكنها كفردوس استرخاء ومكاناً تلجأ إليه النفوس والأرواح.

نافذة على الماضي

تُستهل هذه الرواية، الصادرة عن دائرة الثقافة بالشارقة بمشاهد من الحارات في أربعينيات القرن الماضي، وبكلمة لا تخلو من شجن إبداعي للسرد تمهر الكاتبة نصها بعبارة: «الوجوه التي نحبها ليست دافعنا للكتابة»، تضيء قناديلُ نصها التاريخ وفضاءات الأمكنة، وتتحرك شخوصها تحت شجرة الغافة، تتشربُ من المطر في وصف طفولي وسرد يحمل رائحة السفن، وحكاية رجال «الفريج» مع الإنجليز.

تفتح علياء، بطلة الرواية وسيدة الحكي في «رائحة الزنجبيل» نافذة على الماضي فتنشر عطره وسحره، فهي سيدة عصامية تستعيد قصص والدها أحمد بن سيف الغافي الذي يسترسل في رحلته الصباحية نحو البحر؛ وهو يشهد المولد اليومي للشمس في زمن كانت البيوت فيه متقاربة حد الالتصاق، والقلوب والنفوس متقاربة على مائدة المودة، توغل في حكايات البحر الزرقاء، قصص الصيادين ومراكب الشمس، ومساومات «الطواويش» و«النواخذة»، وأحاديث البحر، وربابنة الغوص، وألق المجالس في «الحيرة»، ورائحة القهوة المعطرة، ومرويات الشعر والحكم والأمثال، و«الرمسة» الجميلة.

وادي الحلو.. غفوة استرخاء

جاءت قهوة وذهبت أخرى وعلياء تستنشق رائحة قديمة في «رائحة الزنجبيل»، تأتيها من ردهات الذاكرة، جاءها هذا المساء بعبد الرحمن؛ الرجل الذي توقف اقترانها به عند التوقيع على عقد الزواج؛ شهاب لمح واحترقت مدينته بسرعة، تروي لمريم قصته وشريطاً من الذكريات يرميها في القاهرة وسنوات الدراسة وحُلم لم يكتمل في الرولة؛ تفتح علياء «صواري» أخرى للحلم للأمنيات للحياة، وفي وادي الحلو غفوة على كتف الاسترخاء؛ تُيممها من وقت لآخر لتستريح من متاعب الذاكرة.

في الساحل الشرقي

هناك على الساحل الشرقي الذي تمتد فيه خورفكان ودبا الحصن وكلباء، يغتسل عقل المدينة المكتنز كما نقرأ في الرواية، وبأمواج الحيرة يلجأ إنسان مثل علياء راغباً في الاحتماء من أثقال التعب والصمود أمام عواصف الذاكرة والحياة، تترك لوعيها حرية الصهيل في تلك السهوب؛ مكان بكر مُختلف مجرد من الحسابات والأرقام واللهاث اليومي، لكن للتأمل تداعياته، وللماضي أسئلته وللحاضر أيضاً.

تتذكر رائحة الزنجبيل، وكلمة والدها ذات مرة: أنت وحدك

> رواية لصالحة غابش تستعيد فيها بطلتها علياء قصص والدها أحمد بن سيف الغافي ورحلته الصباحية نحو البحر وهو يشهد المولد اليومي للشمس

> في الساحل الشرقي للشارقة تجد البطلة الراحة والسلام ومن وادي الحلو غفوة إسترخاء تعودت عليها بين الحين والآخر

دون إخوانك قادرة على إبقاء اسمي مضيئاً في السوق بعد وفاتي!

تظل دائماً علياء مسكونة بهواجس هذه الوصية، تعود بها إلى الحيرة وسويعات الأصيل وصدى الهمسات ما بين النخيل، والشغف المؤثث بفضاء البراءة الأولى.

الصعود إلى الجبل

نقرأ في هذه الرواية نصاً ثرياً بالتفاصيل يحمل ملامح الماضي والحاضر، اختارت كاتبتها أسلوبا ولغة رشيقة، ووظفت الكثير من الصور والدلالات المُعبرة، من خلال لغة وسرد شفاف، يسترجع ويحاور قصص الأمكنة وحكاياتها، كما أجادت الكاتبة في استنطاق الشخوص المحيطة بعلياء، عناقها للأرض بعد بحثها في كل الاتجاهات، الصعود إلى الجبل ونسيمه الطيب، تقول في الرواية: «أصعد إلى الجبل هناك فأراني فوق القمة.. ألتقي هناك أحبتي وأصادق الكائنات الطيبة التي تشاركني المكان، أقوم بحراسة نفسي كي لا تصاب بشظايا الغرور فتجرحها وتترك آثارها.. كنت أتحاشى الشظايا حتى لا أفقد إنجازي الشخصي».

مسار إبداعي

يشار إلى أن مبدعة رواية «رائحة الزنجبيل» روائية وقاصة وشاعرة ترجمت أعمالها إلى عدد من اللغات العالمية، ومن ضمنها هذه الرواية، وتم تكريمها على مسيرتها الأدبية في عدد من المحافل المحلية والدولية، كما فازت بمجموعة من الجوائز من ضمنها وسام التميز من قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة، سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، وجائزة سيدات الإمارات في حقل المساهمات الاجتماعية.

وقد تركت بصمة مميزة في مجال الشعر والسرد الإماراتي، وخطت لنفسها أسلوباً عرفت به في مجال الكتابة الإبداعية، وقد حصلت على شهادة البكالوريوس من كلية الآداب بجامعة الإمارات 1987 في الدراسات الإسلامية واللغة العربية، وحازت في عام 1999 على شهادة الماجستير من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، وهي عضو في اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، ورابطة أديبات الإمارات، واتحاد كتاب العرب، كما تولت منصب الأمين العام للمجلس الأعلى لشؤون الأسرة في الشارقة، وأدارت تحرير مجلة «مرامي» الصادرة عنه، والمعنية بالأسرة والطفل.

صدرت لها مجموعة من الدواوين في مجال الشعر من ضمنها «في انتظار الشمس»، و«المرايا ليست هي»، و«الآن عرفت»، و«بمن يا بثينُ تلوذين»، وفي المجال السردي والقصصي «رائحة الزنجبيل»، و«رحلة بثينة»، وغيرها.

عنوان الكتاب: رائحة الزنجبيل

المؤلف: صالحة غابش

عدد الصفحات: 143

الناشر: دائرة الثقافة - الشارقة

سنة النشر: 2008

توصيفات تراثية

الأمثال الشعبية.. فوائد وعِبر «1»

د. محمد مخلوف النقبي - باحث في التاريخ والتراث

للأمثال الشعبية أهميتها وعمقها التاريخي في لغة الشعوب وثقافاتها، فما من أمة إلا وجسّدت فيها خلاصة فكرها وثقافتها وحِكَمَها المتوارثة جيلاً بعد جيل، وباتت هذه الأمثال كالحِكم التي لابد من العمل بمعانيها وما ترمي إليه من فضائل، والمثل شكل من أشكال الفنون الشعبية وأكثرها شيوعاً، حيث لا تخلو أي ثقافة أو مجتمع أو لغة من الأمثال الشعبية، التي تحظى باهتمام كبير من الناس؛ كونها تهدي إلى حل مشكلة قائمة أو موقف معين بخِبرة مكتسبة من حدث قديم، والأمثال عموماً تدعو إلى التحلي بالخصال والفضائل الحميدة والابتعاد عن الصفات السيئة الذميمة، وترِد على شكل أقوال مأثورة وجُمل مُحكمة البناء بليغة العِبارة، ويكون لها تأثير نفسي كبير على السامع، حيث يمكنها توجيهه إلى أعمال الخير والبر والإحسان، وحثه على اتباع الفضائل والقيم والأخلاق الحميدة.

ويُعرف عن البشر أنهم يميلون إلى كل ما هو مختصر ومفيد من الأقوال، ويؤدي الغرض والغاية، وهو ما نجده في الأمثال الشعبية التي تسري في المجتمعات سريان الدم في العروق؛ كونها موجزة وبليغة، وهو ما يجعلها شائعة الاستعمال، وترتبط الأمثال الشعبية بالبيئة حيث تمتاز بعموميتها، بقدر ما تحتفظ بخصوصيتها في اللغة واللهجة، وارتباطها بالبيئة المحلية لكل مجتمع، وهي تساهم وبشكلٍ كبير في عكس ثقافة البلد والمجتمع، وقد أولتها شعوب منطقة الخليج منذ القِدم اهتماماً كبيراً كونها تساعد على إيصال المعنى المطلوب بصورة أوضح وأعمق، وبطريقة سهلة ويسيرة، لذا لا نستغرب حفاظهم عليها ودعوتهم للأخذ بها، ومن ذلك قول المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، في مقولته المشهورة: «من ليس له ماضٍ ليس له حاضر ولا مستقبل»، ونورد في هذا المقال بعضاً من أمثالنا الشعبية التي تداولتها الأجيال جيلاً بعد آخر، والتي تحمل الكثير من المعاني والدلالات القيّمة والحِكم والخبرات الحياتية.

من خاز عن داره قلّ مقداره: «خاز: أي انتقل وهاجر وذهب، مقداره: أي مكانته وقيمته»، ويشير هذا المثل إلى أن من ينتقل ويغادر إلى جهة غير موطنه، ومكان غير مسكنه المعتاد في حيّه الأصلي، أو إلى عمل في جهة أخرى، ففي غالب الأحيان لن يجد الألفة والمودة الحقيقية التي كان يجدها في موطنه ومسكنه والعمل الذي اعتاد عليه، فالإنسان مهما ابتعد لابد أن يحنّ لموطنه ومسقط رأسه، والعامل الذي أمضى الأعوام المديدة في موقع ما، يصعب عليه التأقلم إذا ما تم نقله إلى عمل في موقع مختلف ومع أشخاص يراهم لأول مرة، خاصة بعد اعتياده على زملاء العمل، وعلى طبيعة الوظيفة التي كان يشغلها، وأصبحت علاقته بالمكان كالمنزل بالنسبة له نظراً لطول المدة، حيث إن جميع العاملين هم كإخوة في منزل كبير، لذا يمكن القول إن الإنسان متى ما خرج من داره التي احتضنته وأصبحت جزاءً من حياته، فلن يجد في مكان آخر أسرةً كأسرته، أو منزلاً كمنزله، أو أناساً كأبناء موطنه، كما قد لا يجد التقدير والاحترام والمكانة والحب الذي اعتاد عليه في داره وبلده.

للأمثال الشعبية أهميتها وعمقها التاريخي في لغة الشعوب وثقافاتها فما من أمةً إلا وجسّدت فيها خلاصة فكرها وثقافتها وحِكَمَها المتوارثة جيلاً بعد جيل

حظه يكسّر الحصَا أو حظه يفلق الحصا: «يفْلق: يكسر»، وهذا القول يدل علي أن هناك بعض الناس ممن أعطاهم الله من الظروف، أو تهيأت لهم الأسباب ليكونوا محظوظين، رغم الظروف الصعبة التي قد يمرون بها وتعترض طريقهم، إلا أن حظهم متحقق رغم كل المعوقات، فالله سبحانه قد يهب أناساً ويسهّل لهم أموراً قد يظنها البعض صعبة المنال ولا يمكن تحقيقها، فالمُوفّق في نهاية الأمر المولى عز وجل، فعلى الإنسان أن يأخذ بالأسباب ويجتهد، ويتوكل على الله، وهذا القول قد ينطبق على بعض الناس الذين يحالفهم الحظ دائماً.

إذا ياتك العوية من السفيه خلها: «العوية: تعني القول والفعل الخاطيء والسيء، والسفيه: هو عديم الرأي والحيلة والمعرفة الذي لا يضع الأشياء في نصابها وموازينها الصحيحة ولا يُأخذ بكلامه»، والمعنى هنا إذا أتاك مكروه من مثل هذا الشخص فلا تعره اهتماماً، ويُضرب هذا المثال عند الرغبة لمنع شخص من الرد على من آذاه، خاصة وأن القول صادر من شخص لا يُعتد به وليس من أصحاب الرأي الراجح والرزانة والدراية، والمراد من هذا المثل توجيه الناس إلى عدم الاكتراث بما يقوله السفهاء والواشون الذين يريدون الإيقاع والفتنة بين المتحابين، لذا على الإنسان غض الطرف عما يقوله أو يفعله السفهاء، وبذلك يحفظ مكانته وكرامته وهيبته، لأنه إذا قام بالرد عليه فعندها قد تضعف هيبته ومكانته بين الناس.

الثوب ما ينشق بين عاقل ومجنون: «ينشق: أي يتمزق ويتقطع»، ويحث هذا المثل على الترفع عن الرد على غير الأسوياء في آرائهم وأفكارهم، كما يدعو إلى تغليب صوت العقل والحِكمة عند حدوث الخلافات والمشاكل الأسرية بين الزوجين والإخوة والأقارب والأصدقاء، فمتى ما وُجد العقل الراجح والبصيرة وحسن التدبير حُلت الخلافات بكل سهولة ويُسر، فالمرء في بعض الأحيان قد يغض الطرف عن كثير من الأشياء في سبيل إصلاح ذات البين، وفي هذه الحياة الخلافات تحدث حتى بين أعز الأصدقاء والأحباب، وتصل إلى حد القطيعة لفترات طويلة، لكن ما إن يتم تحكيم صوت العقل أو يتدخل أصحاب الرأي السديد حتى تذوب تلك القطيعة، فما دامت الحكمة والرأي السديد حاضرين فلن نجد للخلافات والخصومات مكاناً بين الناس.

إيقظ خيط وخيط: إيقظ: أي يتكلم دون درايةٍ ووعي»، وهذا المثل يقال للشخص الذي يكون شارد الذهن، ولا يُحسن الكلام ويخطئ فيما يريد أن يُوصله، أي أن حديثه غير مرتب وغير موزون، فقد لا تدرك ما الغاية أو المعنى الذي ينشده، كما يقال هذا المثل للشخص الذي قد يتلعثم عندما يكون مضطراً في بعض الأحيان للخروج لإلقاء محاضرة أو المشاركة في ندوة، وكان عدد الحاضرين كبيراً، فهناك من الناس من لم يعتد الحديث في مثل هذه المناسبات، وخاصة إذا كان تواجده أو اختياره للتحدث لأول مرة، فهنا يظهر عليه التوتر والارتباك، ويبدأ عندها في التلعثم وعدم القدرة على إخراج الجُمل الصحيحة التي ينتظرها الحضور، فلا يدري ماذا يقول وكيف يُعبّر، وتتشتت كلماته وعندها يقال عنه: إيقظ خيط وخيط.

إن سلم العود الحال مردود: «العود: يُقصد به هنا الجسم والعمر، الحال: يقصد به كل ما يملك الإنسان من الكماليات، مردود: يمكن استرجاعه»، ويقال هذا المثل في الغالب للشخص الذي قد يتعرض لحادث اصطدام، أو احتراق منزل أو محل يملكه، أو في حال تلف مال أو ضياعه في التجارة والاستثمار، أو نحو ذلك من ضياع الممتلكات، ولكنه في ذات الوقت سِلم من الأذى البدني، وعندها يقال له: يوم سَلَم عُودك أي جسمك، أو ما دام الله سلمك ونجاك مما حدث، فمركبتك وكل أملاكك من مال وعقارات تهون ويمكن تعويضها، فالأهم من ذلك أن الله سلّمك ونجّاك وكتب لك عمراً جديداً، فلا تحزن وتندم علي حُطام الدنيا، ويؤكد هذا المثل على أن المسلم مبتلى في هذه الدنيا الفانية، وعليه أن يصبر ويحتسب.

«إيقظ خيط وخيط» يقال هذا المثل للشخص الشارد الذهن ولا يُحسن الكلام ويخطئ فيما يريد أن يُوصله من أفكار ويكون حديثه غير مرتب وغير موزون

مطعم «تاوة الفريج».. مذاقات متنوعة من المطبخ الإماراتي

خورفكان - مصطفى الحفناوي

المتجول في ردهـات وأزقـة «سـوق شرق» بمدينة خورفكان، يجد أمامه العديد من المطاعم والمقاهي والـمـحلات التجارية، التي تحمل دلالات ومضامين تراثية كثيرة، ومن هذه المحلات مطعم «تاوة الفريج»، الذي يتميز بتصميمه التراثي الأنيق، الذي يدفع الزوار إلى محاولة استكشاف ما يخبئه بداخله من نكهاتٍ ومأكولاتٍ شعبية، ويكمن سر نجاح هـذا المطعم في الجودة والشهرة الكبيرة التي استطاع كسبها خلال السنوات الماضية في إشراف الوالدة مريم جاسم الحوسني - المعروفة بـ «أم محمد» - على كل تفاصيل الأطباق التي يقدمها المطعم، مع التركيز بشكل خاص على إعداد «خبز التاوة»، الذي تتميز به «أم محمد» عن الأخريات، الأمر الذي دفع بناتها لاقتراح فتح مطعمٍ خاص يقدم تلك الأكلات التي اعتاد الجيران وأفراد العائلة طلبها من «أم محمد»، وقد رحبت بالفكرة، وتم افتتاح المطعم، الذي سنسلط عليه الضوء في باب «اشتغال» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» من خلال هـذا الحوار الـذي أجريناه مع نجاة الحوسني، ابنة الوالدة «أم محمد»، والمسؤولة عن الشؤون الإدارية في المطعم، والتي تعرفنا منها على فكرة المشروع، والأطـبـاق التي يقدمها، والأسباب التي دفعتهم للاستثمار في قطاع الضيافة تحديداً.

> يقع في سوق شرق بخورفكان ويتميز بتصميمه التراثي الأنيق الذي يدفع الزوار إلى محاولة استكشاف ما يقدمه من أطباق ومأكولاتٍ شعبية

استثمار في الضيافة

بدايةً حدثينا عن فكرة المشروع ومن أين نبعت؟

- شكراً جزيلًا على هذه الاستضافة، وبالطبع لم يكنْ اختيارنا لافتتاح مطعم في سوق شرق بمدينة خورفكان من باب الاستثمار في قطاع الضيافة تحديداً دون غيره، كونه يشهد تنامياً كبيراً وترتفع فيه فرص النجاح وتحقيق الأرباح، بل كان القرار نتيجة أمرين، الأول هو رغبتنا في إطلاق مشروع يعمل فيه الوالد والوالدة معاً، ويقضيان فيه فترة الصباح التي نكون فيها منشغلين في دواماتنا، بينما هما لوحدهما في البيت، وخصوصاً أن أبي متقاعد، ومن الجيد أن يشغل نفسه في عمل ما، فالذي اعتاد طوال عمره على الحركة والعمل، لا يستكين لفكرة الجلوس بلا عمل حين يتقاعد، أما الأمر الثاني وراء قرار افتتاح المطعم فهو رؤيتنا لعشق الوالدة - حفظها الله - للطبخ وإعداد أشهى المأكولات الشعبية، فمنذ طفولتنا ونحن نرى أفراد عائلتنا يأتون عندنا ويطلبون منها أن يتذوقوا طعامها الشهيّ، وكانوا بعد أن يتذوقوه يثنون على براعتها في تحضير هذه الأكلات، وعندما رأينا شغف والدتنا الكبير بعالم الطهي، سألناها لو بإمكاننا افتتاح مطعم يُقدم الأكلات التي تحضرها بشكل مميز، وقد رحبت بالفكرة، ومن هنا بدأ المشروع، وقد شجعنا على ذلك ترميم سوق شرق بمدينة خورفكان، الذي أصبح أحد أهم الوجهات التي يقصدها الزوار والسياح من كل مكان.

ما هي أبرز الأطباق التي يقدمها المطعم لزواره؟

- يتميز مطعم «تاوة الفريج» بكل أطعمته الشعبية التي يقدمها، وسر تميزه تلك اللمسة الخاصة التي تضيفها أمي - حفظها الله - على طريقة تحضير الأطباق المتعارف عليها، ومن أكثر الوجبات التي عليها طلب العصيدة، والساقو الإماراتي، وهو عبارة عن حلوى تشبه إلى حد ما الحلوى العمانية، لكنها تختلف في المكونات، إذ يتم إعدادها من الساقو وهو نوع من

> يكمن سر نجاح «تاوة الفريج» في إشراف الوالدة مريم جاسم الحوسني «أم محمد» على كل تفاصيل الأطباق والمأكولات التي يقدمها المطعم

> «التاوة» في اللهجة الشعبية هي الصاج الساخن الذي يُحمص عليه الخبز والمعجنات الأخرى

أنواع النباتات، ويضاف إليه النشاء، والسكر، والزعفران، وماء الورد، والسمن، والهيل، أيضاً يقدم المطعم «بلاليط تاوة الفريج» بشكل مميز، وهذا الطبق عليه طلب كبير أيضاً، وهناك الكثير من أطباق الفتة الشهية، والعديد من الوجبات التي بإمكان الزوار أن يجربوها عند زيارتهم للمطعم.

ويتميز المطعم بتقديم «خبز التاوة»، والأطباق التي تؤكل معه، وهو يشبه إلى حدٍ كبير «خبز الرقاق»، و«التاوة» في لهجتنا الشعبية هي الصاج الساخن الذي تُفرد عليه عجينة الخبز، وأكثر ما يميز خبز أمي - حفظها الله - أن لها طريقتها في تحضير العجينة، التي اكتسبتها من أمها، واشتهرت بها نساء عائلة الحوسني على مدار عشرات السنين، وهي تستغني عن الزيت في تحضير «التاوة»، حيث تقوم برش الصاج الساخن برذاذ الماء منعاً لالتصاق العجينة، ثم تلتقط بكفها الطيب قبضة من العجين، وتبسطه على الصاج وتضيف عليه بعض المكونات الأخرى حسب رغبة الزبناء، لكنّ ذلك كان في بدايات المشروع، وقبل تعليم الطهاة في المطعم كيفية تحضير «التاوة» ومختلف الأكلات الشعبية كما تحضرها أمي بالضبط، ولم يكنْ الأمر سهلاً، فقد استغرق منها تقريباً عاماً كاملاً لترضى عن نتائج الطهاة، بالطبع لم يكن ما يحضرونه سيئاً، بل كانت مذاقاتهم

رائعة للغاية، لكن أمي تريد أن يتذوق الزوار طعاماً كالذي تحضره بنفسها، لذا في كل مرة كان الطهاة يُعدون الطعام ويأتون به لأمي لتتذوقه وتبدي رأيها، كانت تقول لهم: «المذاق رائع، لكن ليس بالضبط كمذاق أطعمتي»، إلى أن استطاع الطهاة في آخر الأمر تحقيق مرادها.

فنيات الطهي

بعد أن أصبح المطعم رائجا هل مازالت أم محمد تتابع معكم شؤون المطبخ؟

- أمي - حفظها الله - لم تغبْ قطّ عن الصورة، حتى بعد أن صار الطاقم كله على معرفةٍ تامة بفنون تحضير أكلاتنا الشعبية كما كانت تحضرها هي، وحتى اليوم تتابع الموظفين والعمال، وتتحدث دائماً معهم عن فنيات الطهي، وأسرار كل وجبة على حدة، بالإضافة إلى متابعتها لسير العمل داخل المطعم من المنزل عبر كاميرات المراقبة المتصلة بهاتفها الجوال، وترى مدى رضا الزبناء عن الأكل المقدم، وكيف يتعامل الموظفون معهم، وفي أحيانٍ كثيرة تزور المطعم دون أن تُخبر أحداً، وتسأل الزبناء بلطفٍ عن رأيهم في الطعام، والمعاملة، وتسجل الملاحظات، وتسعى دوماً لأن يكون «تاوة الفريج» في صدارة مطاعم مدينة خورفكان والمنطقة الشرقية، وفي سياق هذا الحديث أودّ الإشارة إلى أن أمي لا تتعامل مع الموظفين في المطعم بشكل إداري رسميّ، بل تعتبرهم أبناءها، وتعرف مدى اشتياقهم في غربتهم لأهلهم في أوطانهم، وتحاول أن تعوض ذلك الشيء بمعاملتها العطوفة، وفي رمضان تقوم بتوزيع الهدايا عليهم، وكذلك في الأعياد توزع عليهم العيديات، ولا تبخل عليهم بشيء.

> من أكثر الوجبات التي عليها طلب في المطعم «خبز التاوة» و«العصيدة» و«الساقو الإماراتي» و«بلاليط تاوة الفريج» وأطباق الفتة الشهية

طابع تراثي

جذب انتباهنا ديكور المحل، فهلاّ حدثتنا عنه، ورؤيتكم في أن يكون بهذا التصميم التراثي الجميل؟

- عندما قررنا افتتاح مطعم «تاوة الفريج» جلستُ مع أفراد عائلتي، وتجاذبنا أطراف الحديث عما يجب أن يكون عليه ديكور المحل، وألهمني هذا الاجتماع الكثير من الأفكار التي قمتُ بتحويلها لواقع ملموس، وقد اعتمدنا في تصميمنا للمكان على الطراز الشعبي للمقاهي والمطاعم القديمة في خورفكان، واستلهمنا من التراث الكثير من مفرداته الجميلة، كالفنر، والمصابيح المعلقة في المطعم، والأطباق القديمة التي كان يقدم فيها الطعام، ومنتوجات خوص النخيل المختلفة، وأبرزها المكبة، والسرود، والقفة، والمخرافة، وكلها استعملناها بشكل يخدم المطعم، ولم نضعها لمجرد الزينة والديكور، وكذلك اخترنا أن يكون تصميم المقاعد بطابع تراثيّ جميل، سواء الكراسي والطاولات الخشبية، أو الأرائك على الأرض، وأبرز ما يميز مطعمنا اللون الفيروزي الذي اخترناه للأثاث والديكور، والذي يتناغم مع لون بحر المدينة الذي لا يبعد كثيراً عن سوق شرق، كذلك من الأشياء التي راعيناها في التصميم؛ دمج الزهور مع سعف النخيل، وقد قامت أختي، وبنات أختي الأخرى برسم اللوحات المعلقة داخل المطعم، ويمكنني القول إن التصميم بالكامل هو نتاج رؤيتنا كعائلة واحدة، وقد قمنا بتنفيذه ليخرج بالصورة التي في أذهاننا عن المطعم، فمثلاً منصة استقبال الزبناء واستلام الحسابات التي تجدونها في مدخل المطعم هي عبارة عن دراجة قديمة اشتريتها من أحد الأسواق، وأعطيتها للنجار وطلبتُ منه أن يستوحي منها فكرة لمنصة الاستقبال والحسابات «كاشير»، وقد صمم هذا الشكل الجميل الذي ترونه في مدخل المطعم.

نادي كلباء.. بطلاً لدوري المحترفين تحت 21 سنة

كلباء - الشرقية

اختتم نادي كلباء الرياضي الثقافي الموسم الرياضي المنصرم 2023-2024 بإنجاز كبير، حيث توج بطلاً لدوري المحترفين الإماراتي تحت 21 سنة لكرة القدم، للمرة الأولى في تاريخه في عهد الاحتراف، والثانية منذ أول تتويج له بلقب «الرديف» في موسم 1996-1997، وذلك بعد فوزه الكبير على نادي خورفكان الرياضي الثقافي بخمسة أهداف مقابل هدف، في المباراة التي جمعت الفريقين في يونيو المنصرم ضمن منافسات الجولة 26 والأخيرة من منافسات الدوري، ليرفع الفريق رصيده من النقاط إلى 53 نقطة، ويتصدر جدول الترتيب بفارق نقطة واحدة عن نادي العين الوصيف برصيد 52 نقطة، وبفارق نقطتين عن نادي الشارقة الذي حلّ ثالثاً برصيد 51 نقطة، وفي باب «ميدان» لهذا العدد من مجلة «الشرقية»، نسلط الضوء على هذا الإنجاز الكبير والأصداء التي تركها في أروقة النادي وجماهير كلباء.

سابع الأندية المتوجة باللقب

جاء تتويج نادي كلباء بدرع «دوري المحترفين الإماراتي تحت 21 سنة»، بالتزامن مع اعتماد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، تغيير اسم «نادي اتحاد كلباء» إلى «نادي كلباء الرياضي

> حقق هذا الإنجاز للمرة الأولى في تاريخه في عهد الاحتراف والثانية منذ أول تتويجه بلقب «الرديف» في موسم 1996-1997

> فاز في المباراة الختامية على خورفكان ليرفع رصيده إلى 53 نقطة ويتصدر الترتيب بفارق نقطة عن العين الوصيف ونقطتين عن الشارقة الذي حلّ ثالثاً

نجحت شركة كرة القدم في النادي في الاستفادة من الطاقات الشبابية المواطنة وبناء فريق متجانس وقوي تحت 21 عاماً

الثقافي»، واعتماد سموه، الشعار الجديد للنادي، وأضحى كلباء سابع الأندية المتوجة بلقب «دوري المحترفين تحت 21»، إلى جانب العين صاحب الرقم القياسي في عدد مرات التتويج باللقب في 7 مواسم آخرها في موسم 2018 - 2019، وشباب الأهلي المتوج بالدرع في المواسم الثلاثة الأخيرة على التوالي، والجزيرة في أول نسخة 2008 - 2009، والشارقة 2015 - 2016، والوحدة 2016 - 2017، والنصر 2017 - 2018.

فرحة كبيرة

بعد نهاية مباراة نادي كلباء مع نادي خورفكان في آخر جولات الدوري والإعلان رسمياً عن فوز «النمور» بدوري المحترفين الإماراتي تحت 21 عاماً لكرة القدم عمّت الأفراح كل مدينة كلباء، وانطلقت احتفالات جماهير النادي فرحاً واحتفاءً بهذا الإنجاز الكروي الكبير، الذي يُشكّل دفعة قوية للفريق نحو تحقيق مزيد من البطولات في المواسم المقبلة، لا سيما في ظل الاستقرار الإداري الذي يعيشه النادي، والاهتمام الكبير الذي توليه شركة كرة القدم لجميع اللاعبين في النادي، وأهدى مسؤولو شركة كرة القدم واللاعبون والجهازان الفني والإداري في نادي كلباء هذا الفوز الغالي، إلى مقام صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الداعم الأول للرياضة والرياضيين في الإمارة ومدينة كلباء، فيما أعربت جماهير النادي عن سعادتها بهذا الإنجاز الكبير، الذي يعتبر ثمرة لمستويات فنية عالية قدمها لاعبو الفريق طوال مسيرة الدوري، مؤكدين أن تحقيق هذا الإنجاز هو إضافة نوعية لمسيرة النادي التاريخية العريقة في كرة القدم.

محمد اليماحي

أحمد محمد الزعابي

منافسة قوية.. وجهود كبيرة

ويعتبر التتويج بدرع «دوري 21» ثمرة مجهود كبير للإدارة والجهازين الفني والإداري واللاعبين، حيث نجح الفريق في تجاوز الكثير من الصعوبات على مدار الموسم، الذي شهد منافسة قوية استمرت حتى الجولة الأخيرة بين أندية كلباء البطل، والعين الوصيف، والشارقة صاحب المركز الثالث، والجزيرة الذي حلّ رابعاً، وقد نجحت شركة كرة القدم في النادي مسترشدة برؤى وتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة، الرامية إلى الاستفادة من الطاقات الشبابية المواطنة في المجال الرياضي، في بناء فريق متجانس وقوي من أبناء النادي تحت 21 عاماً، يمتلك القدرة على المنافسة في البطولات المحلية، ويدعم في الوقت نفسه صفوف الفريق الأول لكرة القدم بعناصر الشباب، وقد حرصت إدارة الشركة والنادي منذ انطلاق منافسات الدوري على تهيئة كافة الظروف والإمكانات الملائمة والمناسبة للفريق، وطاقمه الفني والإداري من أجل الظهور بصورة مشرفة تليق بتاريخ نادي كلباء العريق في كرة القدم.

اهتمام كبير باللاعبين المواطنين

وأهدى محمد عبيد اليماحي، رئيس شركة نادي كلباء الرياضي لكرة القدم، باسم أعضاء الإدارة ولاعبي كلباء وجماهير الفريق، الفوز بدرع «دوري المحترفين تحت 21 عاماً»، إلى صاحب السمو حاكم الشارقة، الداعم الأول للرياضة والرياضيين في الإمارة ومدينة كلباء، وأكد أن إدارة النادي حريصة على ترجمة وتطبيق رؤية سموه، الهادفة إلى الاهتمام

برفد وتدعيم أندية الشارقة باللاعبين المواطنين المتميزين في لعبة كرة القدم، وتهيئتهم ليشكلوا قاعدة رئيسية تستند إليها فرق كرة القدم بالنادي، لتتم الاستفادة من طاقاتهم وقدراتهم على صعيد المنتخبات الوطنية، وأشاد محمد عبيد اليماحي بالدعم اللامحدود، والاهتمام الكبير الذي يوليه صاحب السمو حاكم الشارقة لجميع الأندية الرياضية في الشارقة، ما ساهم في حدوث طفرة هائلة ونقلة نوعية على صعيد تحقيق الإنجازات الرياضية في الإمارة محلياً وإقليمياً ودولياً، وساعد في رفد المنتخبات الوطنية باللاعبين المتميزين في شتى الألعاب الرياضية.

وأضاف محمد عبيد اليماحي: «نبذل كل ما في وسعنا من أجل الارتقاء بمستقبل كرة القدم في نادي كلباء، سواء فيما يخص الفريق الأول لكرة القدم، أو الرديف أو فيما يتعلق بالمراحل السنية المختلفة ومدرسة الكرة في النادي، وذلك من خلال رفد وتدعيم الفريق الأول باللاعبين المواطنين والمحترفين المتميزين، إلى جانب الاستعانة بالكفاءات التدريبية المشهود لها في هذا المجال، لا سيما وأن لكرة القدم في نادي كلباء تاريخاً طويلاً وعريقاً في الدولة، حيث ظلّ الفريق الأول يواصل مشاركاته الظافرة في دوري أدنوك للمحترفين على مدار الخمس سنوات الماضية، وظهوره في كل موسم بصورة طيبة ومشرفة على جدول الترتيب العام».

تشجيع ومؤازرة

وفي ختام حديثه هنأ محمد عبيد اليماحي، الشيخ سعيد بن صقر القاسمي، نائب رئيس مكتب سمو الحاكم بمدينة خورفكان، والشيخ هيثم بن صقر القاسمي، نائب رئيس مكتب سمو الحاكم بمدينة كلباء، بمناسبة التتويج بالبطولة، كما هنأ جميع اللاعبين والطواقم الفنية والإدارية لفريق تحت 21 سنة على هذا الإنجاز الرياضي الكبير، ودعا جماهير كلباء الوفية إلى مواصلة تشجيع ومؤازرة فرق كرة القدم بالنادي، لحصد مزيد من الألقاب والبطولات.

إنجاز كروي كبير

من جانبه قال أحمد محمد الزعابي، نائب رئيس شركة كرة القدم في نادي كلباء: «سعداء بالإنجاز الكروي المهم والكبير الذي

حققه فريق الرديف، وحصوله على بطولة دوري المحترفين تحت 21 سنة لكرة القدم، بعد مجهود كبير بذله لاعبو الفريق والأجهزة الفنية والإدارية في النادي على مدار موسم كامل، وسيكون لهذه البطولة أثر كبير في مسيرة الفريق المقبلة على صعيد المشاركات الكروية، ونؤكد على أن شركة كرة القدم بالنادي حريصة على استقطاب العناصر الشابة من المواطنين، وصقل مواهبهم وإمكانياتهم، حيث تولي الأجهزة الفنية والتدريبية والإدارية في النادي اهتماماً كبيراً للاعبي المراحل السنية المختلفة، ما كان له دور مهم في اكتشاف العديد من المواهب الإماراتية الواعدة في كرة القدم، وتدعيمها لصفوف النادي والمنتخب الوطني، ونؤكد على أننا نسير وفق توجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة، بمنح الفرصة كاملة للاعبين المواطنين، كما أننا نولي قطاع الشباب اهتماماً كبيراً ونحرص على دعمه بشكل متواصل، سواء من حيث توفير الكوادر التدريبية والإدارية والفنية المؤهلة لصقل مواهب ومهارات اللاعبين الشباب، تمهيداً للاستفادة منها في المنتخب الوطني، أو في دعم صفوف الفريق الأول بما يحتاجه من لاعبين في المراكز المختلفة».

مسؤولو شركة الكرة واللاعبون والجهازان الفني والإداري يهدون الإنجاز إلى صاحب السمو حاكم الشارقة الداعم الأول للرياضة والرياضيين في الإمارة

إعداد جيد

من ناحيته أهدى الكابتن أحمد علي البلوشي، مدير فريق تحت 21 سنة لكرة القدم بنادي كلباء، هذا الإنجاز الكروي إلى صاحب السمو حاكم الشارقة، راعي الحراك الرياضي في الإمارة، وإلى الشيخ سعيد بن صقر القاسمي، نائب رئيس مكتب سمو الحاكم بمدينة خورفكان، والشيخ هيثم بن صقر القاسمي، نائب رئيس مكتب سمو الحاكم بمدينة كلباء، وأضاف قائلاً: «بدأنا فترة إعداد الفريق للموسم الرياضي المنصرم في أغسطس 2023، وكان هدفنا في المقام الأول هو الارتقاء بمركز الفريق في ترتيب جدول دوري المحترفين إلى مركز متقدم، بالإضافة إلى تقديم عناصر شبابية تدعم صفوف الفريق الأول لكرة القدم في النادي، وبالفعل نجحنا في الوصول بالفريق إلى أعلى مركز، وحصد البطولة وتحقيق اللقب، كما تمكنا من رفد صفوف الفريق الأول لكرة القدم بستة لاعبين، وقد تخطينا صعوبات وتحديات كبيرة في إعداد وتأهيل وتدريب الفريق، وصولاً إلى تتويجنا ببطولة دوري المحترفين تحت 21 سنة».

وأضاف الكابتن أحمد علي البلوشي: «أود من خلال منبركم الإعلامي أن أتوجه بجزيل الشكر إلى مجلس إدارة شركة كرة القدم بالنادي على جهودهم الحثيثة في متابعة الفريق أولاً بأول، كما أتوجه بالشكر إلى الكابتن موسى حطب، إداري الفريق الأول لكرة القدم بالنادي على نصائحه المستمرة لنا، وكذلك أتوجه بالشكر لمجلس إدارة نادي العروبة في الفجيرة، على استضافتهم لتدريبات الفريق خلال فترة تعرض الدولة للمنخفض الجوي، حيث استقبلتنا إدارة نادي العروبة بكل مودة، وأخص بالشكر رئيس النادي، والكابتن عادل فكري، مدير الفريق الأول لنادي العروبة، الذي كان يحرص على تهيئة الملعب الرئيسي الخاص بفريقه حتى نتدرب عليه، ولا ننسى كذلك موقف مجلس إدارة نادي البطائح والكابتن خالد أحمد، مشرف المراحل السنية في النادي، وتعاونه الكبير معنا في توفير ملاعب لتدريب الفريق خلال تلك الفترة من الموسم».

53 نقطة من 25 مباراة

وحول الاستعدادات التي سبقت المباراة الختامية والفاصلة في الدوري قال أحمد علي البلوشي: «ثقتنا باللاعبين وقناعتنا بقدراتهم الفنية والبدنية جعلتنا واثقين من الفوز بالبطولة، وقبل المباراة الختامية مع نادي خورفكان جلسنا مع اللاعبين وحرصنا على تحفيزهم وتشجيعهم، وتمكنا خلال أول 30 ثانية من عمر المباراة في إحراز الهدف الأول، وانتهت المباراة لصالحنا، وقد

لعبنا خلال الموسم الماضي 25 مباراة في الدوري، قدم فيها لاعبو الفريق أفضل ما لديهم، وحصدنا خلالها 53 نقطة جعلتنا نحصد اللقب في نهاية المطاف، وهنا أود الإشادة بالروح العالية التي ظهر بها جميع اللاعبين خلال الموسم الماضي».

الجهازان الفني والطبي

بدوره قال المدرب الصربي نيناد برونوفيتش، المدير الفني الجديد للفريق الرديف بنادي كلباء: «سعدتُ بانضمامي لقلعة نادي كلباء، وتولي مهمة تدريب فريق كرة القدم الرديف بالنادي في الموسم الرياضي الجديد 2024-2025، وسأسعى جاهداً لتكرار الإنجاز الكروي الذي حققه الفريق بحصوله على بطولة دوري كرة القدم للمحترفين تحت 21 سنة، لا سيما وأن الفريق يضم مجموعة جيدة من اللاعبين الموهوبين وصغار السن.

من جهته قال الدكتور جودة سعد، أخصائي العلاج الطبيعي للفريق: «واجهنا إصابات عديدة في آخر سبع مباريات خلال الموسم المنصرم 2023-2024، ونجحنا في التعامل بحرفية مع هذه الإصابات من خلال إخضاع اللاعبين لبرامج استشفاء وتأهيل سريعة، وبالفعل تمكنوا من العودة واللحاق بالمباريات المتبقية من الدوري، والتي كانت فاصلة وحاسمة، وقد تكللت مجهودات الفريق بحصوله على بطولة دوري المحترفين لكرة القدم تحت 21 سنة، وهذا إنجاز وفخر لنا جميعاً».

لاعبون

وخلال لقاءات مع بعض اللاعبين قال اللاعب محمد علي المنصوري: «سعدتُ بحصولنا على بطولة دوري المحترفين لكرة القدم تحت 21 سنة، ونهدي هذا الإنجاز الرياضي الكبير إلى والدنا صاحب السمو حاكم الشارقة، وإلى مجلس إدارة شركة كرة القدم بالنادي، وجماهير قلعة النمور الوفية، ونأمل أن نكرر هذا الإنجاز خلال الموسم الحالي 2024-2025».

ومن جانبه قال اللاعب راشد بدر، حارس مرمى الفريق: «الحمد لله على تتويجنا ببطولة دوري المحترفين تحت 21 سنة، بعد منافسة قوية في المباريات الأخيرة من عمر البطولة، وهذا التتويج لم يأت صدفةً، بل هو نتيجة تكاتف جهود مجلس إدارة شركة كرة القدم واللاعبين، والعاملين بالنادي وجماهيره الوفية».

مشجعون

وخلال لقاءات مع جمهور ومشجعي نادي كلباء، أكد عبيد الكندي، أن الإنجاز الكروي الكبير الذي حققه فريق تحت 21 سنة في نادي كلباء، يستحق التقدير والثناء، لا سيما أنها المرة الأولى التي يحقق فيها النادي هذه البطولة المهمة في عهد الاحتراف، مشيداً بجهود مجلس إدارة شركة كرة القدم، والأجهزة الفنية والإدارية واللاعبين في النادي.

وبدوره قال سعيد الصاحي: «يعد إحراز فريق النمور لبطولة دوري المحترفين لكرة القدم تحت 21 سنة، من الإنجازات الرياضية المهمة التي تضاف إلى حصيلة نادي كلباء الرياضي الثقافي، ونتمنى أن نرى نفس الروح والحماس لدى اللاعبين في الموسم الرياضي الحالي، وحصد مزيد من البطولات والألقاب».

سلطان النقبي.. شغف بالتراث والإعلام

خورفكان - عبد الحكيم محمود

نجح الشاب سلطان محمد عبدالله علي حنون النقبي، ابن مدينة خورفكان في إثبات تميزه في مجالات عديدة، وذلك بفضل مثابرته واجتهاده وسعيه الدائم إلى خدمة وطنه ومجتمعه، انطلاقاً من مسؤوليته الوطنية والمجتمعية، فإلى جانب عمله الوظيفي طرق أبواب مجالات عديدة ليضع بصمته فيها، وقد قاده اهتمامه الكبير بالتراث إلى كتابة عدد كبير من الإصدارات التراثية بالتعاون مع عدد من المؤسسات ذات الصلة، كما قاده شغفه الكبير بالإعلام إلى المشاركة في تقديم البرامج والفعاليات المؤسسية، التي تنظمها الدوائر والمؤسسات الحكومية في المنطقة الشرقية، الأمر الذي أكسبه خبرة كبيرة في هذين المجالين، وإلى جانب كل ذلك فهو حاصل على درجة البكالوريوس في الآداب من جامعة الشارقة، تخصص الإرشاد السياحي، التقينا به في باب «مسار» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» ليحدثنا عن نشأته ومشواره المجتمعي في الأعمال التطوعية والمجالات الإعلامية والتراثية.

أيام دراسية

في البدء حدثنا عن نشأتك والذكريات التي تحملها من أيام الطفولة والمدرسة؟

ولدتُ في منطقة المديفي، وفي فترة لاحقة انتقلت أسرتي للعيش والاستقرار في منطقة الحوامي، وكان والدي يعمل موظفاً في هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، أما والدتي فهي ربة منزل، وقد حرصا على تربيتنا أنا وأشقائي على القيم الأصيلة والأخلاق القويمة، وتعلمنا منهما أهمية الصبر والاجتهاد وتحمل المسؤولية، والحزم والجدية في اتخاذ القرارات التي تستوجب ذلك، كما تعلمتُ منهما على نحو شخصي أهمية العلم وضرورة السعي في طلبه، واحترام وتقدير المعلمين وتبجيلهم، وقد كان لهذه الخصال والقيم دور مهمٌ في تشكيل شخصيتي التي أنا عليها اليوم، ومن جانبي أحرص على غرسها في نفوس أبنائي.

وفيما يخص التعليم المدرسي فقد درستُ في مدرستي معن بن زائدة الابتدائية، وخورفكان الابتدائية العليا للبنين، ثم درستُ الصف الأول والثاني الإعدادي في مدرسة عبدالله بن الزبير، وأكملتُ الصف الثالث الإعدادي وحتى الثاني الثانوي في مدرسة عروة بن مسعود الثقفي الثانوية المشتركة، فيما جلستُ لامتحان الثانوية العامة في مدرسة الملك فيصل للتعليم الثانوي، وأذكر بعض المعلمين الأفاضل الذين كانت لهم بصمة في حياتي وتفوقي الدراسي منهم: إسماعيل عبدالكريم، ومحمد خلفان النقبي، وعبدالله المنصوري، وخالد خليل الحوسني، وعادل سعيد النقبي، وعبدالله مبارك النقبي، وعلي الخوري، وأحمد صالح النقبي، وإبراهيم البلوشي، وتوفيق عوض الله، وإبراهيم الفضل، ومحمد ياسين، وعادل عاشور، ومحمد عبدالغني، وفي الحقيقة لا تفي كلمات الشكر والثناء حق هؤلاء المعلمين الأفاضل، لما قدموه لي ولغيري من أبناء جيلي في مجال التعليم.

ولا يغيب عن ذاكرتي حتى الآن تلك الفصول الدراسية والطاولات والمقاعد والسبورة والطباشير، والزينة التي كنا نتفنن في تركيبها داخل الفصل، كما أتذكر تلك السعادة التي كانت تغمر جميع الطلبة والمعلمين خلال احتفالات نهاية العام الدراسي، حيث كنا نُشارك في ترتيب المقاعد والكراسي داخل قاعة الاحتفال، والمشاركة في توزيع الحلوى على الحضور، أما بخصوص يوم نجاحي في شهادة الثانوية العامة فهو من الأيام الفارقة في حياتي، حيث تلقيتُ نبأ نجاحي عن طريق الأهل بعد أن تم الإعلان عن أسماء الناجحين في الصحف، وعلى الفور توجهتُ لشراء جريدة «الخليج»، وانتابتني فرحة كبيرة عندما رأيتُ اسمي ضمن قوائم الناجحين، وما زلتُ أحتفظ حتى الآن بذلك العدد من تلك الصحيفة، وفي ذلك العام سررتُ أيضاً باختياري ضمن «أسبوع التفوق والموهبة» لمشاركتي في مشروع مخطط المدينة الذي قمتُ بإنجازه، تحت إشراف مدرسة الملك فيصل للتعليم الثانوي، وبتنظيم مكتب الشارقة التعليمي في المنطقة الشرقية وقتها.

مهن وهوايات

بعد حصولك على الثانوية العامة هل استكملت دراستك الجامعية أم توجهت للعمل الوظيفي مباشرةً؟

في الحقيقة كنتُ قد بدأتُ مشواري في العمل قبل الانتهاء من دراسة الثانوية بعامين، حيث التحقتُ في عام 2002 ببرامج التدريب الصيفي في المؤسسات، وكانت بدايتي في مؤسسة الإمارات للاتصالات، وكانت مدة العمل في ذلك البرنامج الصيفي تصل إلى شهرين بنظام المكافآت، وحصلتُ وقتها على أول راتب لي بقيمة ثلاثة آلاف درهم، وكنت مسروراً للغاية بحصولي على هذا المبلغ الكبير، لا سيما وأن مصروفي الدراسي وقتها كان لا يتجاوز الدرهمين، وبعد حصولي على شهادة الثانوية العامة في عام 2004، لم أتمكن من مواصلة مسيرتي الدراسية والالتحاق بالجامعة، حيث عملت قليلاً في مكتبة خورفكان العامة، إلا أن مسيرتي المهنية انطلقت بشكل رسمي في بلدية مدينة خورفكان، قبل أن انتقل بعدها للعمل في لجنة التواصل المجتمعي بالمجلس البلدي، ومنها إلى قسم الاتصال المؤسسي في المجلس البلدي.

وفي فترة لاحقة استكملتُ دراستي الجامعية، حيث حصلتُ على منحة دراسية في جامعة الشارقة، بمكرمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس

> حاصل على البكالوريوس في الآداب من جامعة الشارقة في تخصص الإرشاد السياحي ويطمح إلى إطلاق مشروع ريادي سياحي في المستقبل القريب

> قاده اهتمامه بالتراث إلى كتابة عدد كبير من البحوث التراثية بالتعاون مع عدد من المؤسسات ذات الصلة

> عضو في مجلس إدارة جمعية خورفكان للثقافة والفنون الشعبية والتراث ويشغل فيها منصب مسؤول الاتصال والإعلام

الأعلى حاكم الشارقة، والتحقتُ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية في تخصص الإرشاد السياحي، ونجحتُ بتوفيق من المولى عز وجل في الحصول على درجة البكالوريوس بتقدير جيد جداً، كما اجتزتُ عدداً من الدورات المتخصصة في مجال الإرشاد السياحي، وحصلتُ كذلك على تصريح رسمي لمزاولة المهنة من هيئة الإنماء التجاري والسياحي بالشارقة، وأطمح في المستقبل القريب لاستكمال دراستي العليا في هذا التخصص، لا سيما وأنه من التخصصات الأكاديمية التي باتت تشهد إقبالاً كبيراً من الدارسين، في ظل المقومات الطبيعية والسياحية والتراثية التي تزخر بها دولة الإمارات، كما أعتزم مستقبلاً - بعد التقاعد - التفرغ لمزاولة العمل في هذا المجال، حيث أتطلع إلى إطلاق مشروعي الريادي السياحي الذي اخترتُ له اسم «سفينة الإبداع للسياحة المحلية»، وسأطلقه من مدينة خورفكان التي باتت لها مكانة كبيرة على خارطة السياحة المحلية والإقليمية والدولية، ونجحت بجدارة في حصد جائزة أفضل مدينة سياحية عربية لعام 2023، وقد تحقق كل ذلك بفضل الاهتمام الكبير الذي يوليه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، للمدينة التي واكبت المسيرة التنموية التي تشهدها إمارة الشارقة ودولة الإمارات.

شغف بالإعلام

حدثنا عن بدايات اهتمامك بالتراث والإعلام وما حققته وما تطمح إلى تحقيقه مستقبلاً في هذين المجالين؟

في الحقيقة أنا مهتم ومنذ فترة طويلة بمجال التراث، وماضي الآباء والأجداد، وتنتابني فرحة وسعادة عند رؤية القلاع والحصون والمزارات والمتاحف التراثية المختلفة المنتشرة في ربوع الإمارات، وقد دخلتُ هذا المجال من خلال المشاركة في الفعاليات والمناسبات التراثية والوطنية، وفي تلك الفترة شاركتُ في الكثير من الفعاليات؛ منها أيام الشارقة التراثية على مدار عدة سنوات في خورفكان ودبا الحصن والذيد ومليحة، إلى جانب فعاليات اليوم الوطني، وفعاليات أخرى متنوعة لنادي خورفكان للمعاقين، وهنا أود الإشارة والتأكيد على أن استمراري ونجاحي في هذا المسار الذي سلكته يعود الفضل فيه إلى الأستاذة الفاضلة فاطمة أحمد المغني، التي كان لها أثر كبير في تجربة اهتمامي بالتراث، وذلك من خلال تشجيعها المستمر لي، بضرورة المساهمة والمشاركة في تعزيز وعي الشباب والناشئة بضرورة الاهتمام بالتراث والمحافظة عليه والتمسك به، حيث شاركتُ معها في العديد من الفعاليات والأنشطة منها «برنامج تدوين التراث غير المادي» عبر كتابة مجموعة من البحوث التراثية لوزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع بأبوظبي في عام 2008، بالإضافة إلى كتابة مجموعة من البحوث في عام 2009 بالتعاون مع معهد الشارقة للتراث، كما قمتُ بتدوين مجموعة بحوث متنوعة يصل مجموعها إلى ثمانية أبحاث تحت إشراف الأستاذة فاطمة أحمد المغني، بالإضافة إلى العديد من البحوث الأخرى، وقد دفعني الشغف الكبير بالموروث إلى إنشاء متحف صغير في منزلي، شاركتُ به في العديد من الفعاليات والمناسبات المختلفة؛ ومن أبرزها ملتقى السيفة في 2006، الذي يعتبر نقطة تحول كبيرة بالنسبة لي في هذا المجال.

أما بالنسبة للمجال الإعلامي فقد وجدتُ فيه هوايتي بعد أن صقلتها بالعديد من الدورات المتخصصة، وأصبحتُ مذيعاً ومقدماً للبرامج المؤسسية، ولا أنسى بأن نادي خورفكان للمعاقين هو الجهة التي احتضنتني خلال أول ظهور حقيقي لي في تقديم البرامج المؤسسية، كما أن أولى مشاركاتي التطوعية كانت مع النادي أيضاً من خلال برامج المخصصة لذوي الإعاقة، وخلال مسيرتي مع الإعلام والبرامج التراثية تشرفتُ بحصولي على عضويات في مؤسسات عديدة منها عضوية مجلس إدارة جمعية خورفكان للثقافة والفنون الشعبية والتراث، التي أشغل فيها منصب مسؤول الاتصال والإعلام منذ حوالي 18 عاماً، وعضوية اللجنة الثقافية في نادي خورفكان.

وفي سياق اهتمامي بمجال الإعلام، لديّ أفكار عديدة أتمنى تحقيقها على أرض الواقع، منها فكرة لبرنامج بعنوان «سياحة في ربوع المدينة»، وهو برنامج تلفزيوني يسلط الضوء على أبرز المعالم السياحية في مدينة خورفكان، وبرامج أخرى.

سياحة بيئية

في إمارة الشارقة، تبرز المنطقة الشرقية ككنز تاريخي وطبيعي يحتضن التراث الثقافي والتنوع البيئي، ويعد الاستثمار العقاري في هذه المنطقة بمثابة جسر يربط الماضي العريق بالمستقبل المستدام، حيث تتكامل الجهود الحثيثة للحفاظ على ترسيخ التراث الإماراتي الأصيل في هذا النوع من الاستثمار إلى جانب تعزيز التنوع الحيوي وحماية الحياة الفطرية المتناغم مع البيئة المحيطة.

وتتجسد هذه الرؤية الطموحة في مشاريع رائدة ومبادرات نوعية، تعزز من جاذبية المنطقة، وتدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بفضل التوجيهات الحكيمة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.

إن التزام إمارة الشارقة بتوظيف الاستثمار في خدمة التراث المستدام؛ يمثل دعوة مفتوحة لاكتشاف جمال المنطقة الشرقية، والتمتع بمشاهد طبيعية خلابة، ومواقع تاريخية فريدة تعكس غنى التراث الأصيل فيها، وهذا النهج المبتكر في الاستثمار يعزز من مكانة الشارقة كوجهة سياحية متميزة، ويساهم في تحقيق رؤية مستقبلية تضمن التوازن بين التطور الحضاري والحفاظ على البيئة.

وتتضمن هذه التوجهات العديد من المشاريع الاستثمارية التي تبرز التاريخ الغني، والطبيعة الخلابة للمنطقة الشرقية، والتي شملت مؤخراً قرية نجد المقصار كمشروع تطويري يهدف إلى إحياء هذه القرية في وادي شي بمدينة خورفكان، وتحويلها إلى وجهة سياحية تعكس التراث العريق للمنطقة، كما أن الاستمرار في تطوير شاطئ خورفكان، يعكس مدى أهميته كوجهة سياحية جذابة تدعم السياحة المستدامة في المنطقة، كما أن مشروع منتجع الجبل الذي يقع على سفوح جبل السويفة، يعد من أبرز مشاريع السياحة البيئية في المنطقة الشرقية، ويوفر تجربة سياحية فريدة تجمع بين الرفاهية والاستمتاع بالطبيعة، وهذه المشاريع تهدف إلى تعزيز السياحة الثقافية والطبيعية في المنطقة، مما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة والنمو الاقتصادي، مع الحفاظ على الهوية الثقافية والتاريخية للمنطقة الشرقية، كما أن المنطقة الشرقية تتجه نحو مستقبل مستدام يربط بين الماضي العريق والمستقبل الواعد، لذلك أولت إمارة الشارقة اهتماماً كبيراً للحفاظ على البيئة الطبيعية، لتصبح نقطة جذب من خلال الحفاظ على التنوع الحيوي والاستثمار الأمثل للطبيعة، فمحمية أشجار القرم بكلباء، على سبيل المثال تدلل على حماية الحياة الفطرية، والتنوع الحيوي، وهذا الأمر أيضاً، ساهم في أن تنضم محمية القرم كطرف في مذكرة التفاهم بشأن الحفاظ على السلاحف البحرية وموائلها الطبيعية، في منطقة المحيط الهندي وجنوب شرق آسيا، بعد محمية جزيرة صير بونعير، مما يعكس التزام الإمارة بالحفاظ على حماية البيئات الطبيعية، وتُظهر هذه المشاريع والمبادرات توازناً مثالياً بين الاستثمار العقاري والتنمية، والذي ينصب في النهاية من خلال ربط الماضي العريق بالمستقبل المستدام.

محمد عيد

عبدالله المزروعي.. تفوق دراسي وتألق رياضي

وادي الحلو - مصطفى الحفناوي

تعجّ المنطقة الشرقية بالأطفال الموهوبين فـي شتى الـمـجـالات، الـذيـن يرسمون بمواهبهم واجتهادهم وسعيهم الدؤوب للتميز والتفرد، صورةً واضحةً عن مستقبل ناصع البياض لبلادهم، فأطفال اليوم هم بناة الغد وعماد النهضة والتطور، وعبدالله سالم خميس المزروعي «11 عـامـاً» من منطقة وادي الحلو التابعة لمدينة كلباء، هو أحد هؤلاء الأبطال الصغار، ينبضُ قلبه بحماسٍ كبير وشغفٍ متقد أن يصبح في المستقبل بـطلاً رياضياً في لعبة الريشة الطائرة، والمميز في قصته - التي نسلط عليها الضوء في باب «على الـدرب» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» - أنه متعدد المواهب والهوايات والاهتمامات، وهـو شغوف بالقراءة واكتساب المعارف، ويعد أحد الطلاب النجباء المتفوقين في دراستهم بمدرسة وادي الحلو للتعليم الأساسي والثانوي، وإلى جانب الريشة الطائرة يمارس عبدالله المزروعي ألعاباً وأنشطة رياضية عديدة، وهـو ما يجعله نموذجاً مشرقاً للأطفال الموهوبين والمتألقين رياضياً، والمثابرين والمتفوقين أكاديمياً.

شغفٌ كبير بالرياضة

رغم اهتمامات عبدالله المزروعي المتشعبة، وتميزه في العديد من المجالات، إلا أن المجال الرياضي يحظى بمساحة أكبر في اهتماماته اليومية، حيث يتألق بشكل ملحوظ في العديد من الألعاب، كالريشة الطائرة، والشطرنج، بالإضافة إلى تميزه في السباحة وكرة القدم، وهو قادرٌ على إظهار قدراته ومواهبه في كل هذه الرياضات، فحين نتابع أداءه في الريشة الطائرة، نجده يمتلك مهاراتٍ فنية عالية، وقد سبق له المشاركة في بطولة الفجيرة الأولى للريشة الطائرة، بعد انضمامه لفريق الريشة الطائرة بنادي كلباء الرياضي الثقافي، أما في لعبة الشطرنج فيبرز ذكائه بشكل واضح، من خلال وضعه استراتيجيات محكمة للفوز على خصومه، وقد شارك مؤخراً في بطولة الاستدامة للشطرنج لفئة الناشئين تحت 12 سنة، التي أقيمت في إمارة الشارقة، بمشاركة 137 لاعباً ولاعبة.

تشجيع ودعم الوالدين

من الأشياء اللافتة والمميزة في قصة الطفل عبدالله المزروعي ذلك الدعم الكبير الذي يتلقاه من والديه اللذين يؤمنان بعمقٍ بمواهبه المتعددة، ويحرصان بشدة على توفير كل ما يحتاجه ويساعده على التميز، ويخبرنا عبدالله المزروعي عن هذا الدعم قائلاً: «أبي هو الذي شجعني على الانضمام إلى نادي كلباء الرياضي الثقافي، وممارسة أكثر من رياضة للحفاظ على اللياقة البدنية والصحة بشكل عام، وهو يشجعني دائماً على القراءة ويخبرني أنها مهمة للغاية، ولها الكثير من الفوائد كتوسيع المدارك، وازدياد المعارف، وتنمية مهارات التخيل والتفكير الإبداعي، أما أمي فتحفزني دائماً وتقول لي في كل مرة أكون ذاهباً فيها للنادي: أريدك يا بني أن تلعب بقوة وعزيمة وتكون الأكثر تميزاً بين زملائك».

> **شغوف بالقراءة واكتساب المعارف وهو من الطلاب النجباء المجتهدين في دراستهم بمدرسة وادي الحلو للتعليم الأساسي والثانوي**

> تألق في العديد من الألعاب كالريشة الطائرة والشطرنج و السباحة وكرة القدم وهو قادرٌ على إظهار مواهبه في كل هذه الألعاب

تنظيم الوقت

يحرص عبدالله المزروعي دائماً على تنظيم وقته جيداً، ففي أيام الدراسة يستيقظ باكراً ليصلي الفجر ويبدأ بعدها في التجهيز للمدرسة، وبعد عودته منها بعد الظهيرة، يبدل ملابسه ويتناول طعامه ويأخذ قسطاً من الراحة، وبعد العصر يذهب لمركز الطفل بوادي الحلو أو نادي كلباء الرياضي الثقافي، ليمارس هواياته المفضلة، وبعد العودة من المركز يراجع ويُنجز واجباته المدرسية، وفور انتهائه منها يشاهد التلفاز قليلاً، ويخلد للنوم باكراً، وفي أيام الإجازات يستيقظ مفعماً بالحماس والنشاط، ويحرص على زيارة جده خميس المزروعي، والي منطقة وادي الحلو، ويستمتع بالوقت الذي يقضيه معه، حيث يستمع إليه بإنصات شديد، وينهل من خبرته الطويلة وحكمته الكبيرة، بعد ذلك يتوجه إلى مزرعتهم في الوادي، وهناك يقوم بإطعام الحيوانات ورعايتها، منطلقاً من شعورٍ عميق بالمسؤولية والعناية بها، كذلك يقوم بسقاية النباتات، ويستمتع في أوقاتٍ كثيرة بمشاهدة الشمس وهي تشرق وتغرب على المحاصيل اليانعة الخضراء، وللمزروعي شغف كبير بالمغامرة واستكشاف البرية، وكثيراً ما يرافق والده في رحلات البر الممتعة، حيث يقضيان ساعات طويلة في الطبيعة مستمتعين بمشاهدة الحياة البرية.

تميز وتفوق دراسي

كما ذكرنا آنفاً يعد عبدالله المزروعي من الطلاب المتميزين في مدرسة وادي الحلو للتعليم الأساسي والثانوي، وقد حصل على العديد من شهادات التقدير التي تظهر تهذيبه وأخلاقه الرفيعة، منها شهادة شكر وثناء لالتزامه بالقواعد والسلوك الإيجابي داخل المدرسة، حيث يتعامل باحترام كبير مع زملائه ومعلميه، ويظهر تفانياً في أداء واجباته المدرسية بانتظام، بالإضافة إلى ذلك يبرز عبدالله المزروعي بين زملائه وأقرانه بتفوقه الدراسي، وقد حصل على العديد من شهادات التقدير المدرسية، حيث تم تكريمه لحصوله على المركز الأول على مستوى الصف السادس، وهو ما يعكس اجتهاده وإصراره على تحقيق التفوق والنجاح في مسيرته الدراسية والأكاديمية.

ومؤخراً حقق عبدالله المزروعي نجاحاً كبيراً بفوزه بالمركز الأول على مستوى الدولة، في جائزة «المتوصف الثقافية» في دورتها العاشرة، التي انطلقت تحت شعار «شاركنا حفظ تراثنا الوطني»، وهي جائزة تُقام تحت رعاية وإشراف إدارة البحوث والدراسات في مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث، وبتنظيم من مجمع زايد التعليمي بمنطقة البرشاء في دبي.

التبادل التجاري.. بين كلباء ومكران قديماً

حميد علي الزعابي

اشتهرت مدينة كلباء منذ قرونٍ مضت وحتى أربعينيات القرن العشرين بالسفر الشراعي، وكان بحارة كلباء كثيراً ما يقصدون موانئ وسواحل الكثير من البلدان القريبة بحراً من كلباء، من مكران، وحتى براوة وزنجبار جنوباً، مروراً بسواحل عُمان وسقطرة وعدن وجنوب الهند.

> كان لموقع كلباء الاستراتيجي على المحيط المفتوح في أقصى جنوب المنطقة الشرقية دور في كل تلك الرحلات وذلك النشاط التجاري

> رحلات موسمية يحملون فيها بضائع متنوعة كالأسماك المجففة والتمور وما جاد به بحر كلباء وأرضها من خير وفير

أسفار تجارية

وكل تلك الأسفار من أجل التجارة وتبادل البضائع ونقل المسافرين، كما كان لموقع كلباء الاستراتيجي على المحيط المفتوح في أقصى جنوب المنطقة الشرقية دور في كل تلك الرحلات وذلك النشاط التجاري.

رحلات شراعية

وفي مقالنا هذا سنسلط الضوء على واحدة من أهم الرحلات التي اعتاد أهالي كلباء من البحارة والتجار القيام بها سنوياً، وكانت هذه السفرة من أهم الأسفار الشراعية التي مازالت عالقة في أذهان البحارة القدماء من أبناء مدينة كلباء، وهي الرحلة نحو مؤاني وسواحل مكران الواقعة شرقاً، حيث كانت تنطلق قديماً في مثل هذا الموسم من «در الثلاثين والأربعين 6-25 أغسطس» في حساب الدرور.

سفن وبضائع

وكانت أنواع السفن المستخدمة لهذا الإبحار متنوعة ومختلفة، كسفن السنبوك وسفن البقارة والبتيل والجالبوت والدانقية، وحتى قوارب العوامل الخشبية وغيرها من سفن الأسفار التي كانت تحمّل وقتها بمختلف أنواع البضائع.

كانت هذه البضائع، مليئة بأنواع المواد كالأسماك المجففة والتمور وما جاد به بحر كلباء وأرضها من خير وفير يقايضه الناس في جاس وكوه مبارك، وغيرها من موانئ وسواحل مكران، في رحلتهم الموسمية التي كانت تدور حول عملية بيع البضائع، وفي أحيان أخرى كانوا يقصدون بعض الشواطئ لصيد الأسماك.

رحلة العودة

كانت الرحلة من كلباء إلى مكران ثم لكلباء تمتدّ حوالي 3 شهور، ويعود بحارة المدينة بسفنهم، التي تكون محملة بخوص الغضف وألياف البيّ التي كانوا يصنعون منها شباكهم قديماً، وكانوا كذلك يشترون من هناك مختلف أنواع الحصائر والمفروشات والأخشاب، والأواني الفخارية التي كانت تنقل ويحفظ فيها الماء والسوائل آنذاك، وكبود أسماك القرش والسلاحف لصنع الصل، وهو زيت كان يستخدم في طلاء ألواح السفن والقوارب الخشبية، كما يشترون خلال هذه الرحلات البحرية بيض السلاحف المسلوق وأسماك السوس «نوع من أسماك القرش»، والدوك «محار الحما».

إضافة لشرائهم لأنواع الأقمشة، والحبال والمكسرات، وكل ما قد يحتاج له أهالي كلباء من مواد غذائية واستهلاكية، وأدوات للاستخدامات اليومية في ذلك الزمان.

يوسف الملا.. حياة عامرة بالعطاء والسعي الدؤوب

يحفل تاريخ مناطق ومدن المنطقة الشرقية بالكثير من الشخصيات التي ظلت سيرتها خالدة يذكرها الناس في مجالسهم بالخير والمحبة، حيث يستذكرون مناقبهم وإسهاماتهم المجتمعية الجليلة، ودورهم الكبير في حفظ التراث، وغرس قيم المجتمع الأصيلة في الأجيال الجديدة، ومن هؤلاء الراوي يوسف على أحمد الملا، المولود في سنة 1930 بمدينة خورفكان، والذي عاش حياة عامرة بالبذل والسعي الدؤوب، حيث امتهن منذ صغره العديد من الأعمال المرتبطة بالبحر وعلى رأسها الصيد، كما عمل في التجارة وسافر على متن السفن إلى العديد من بلدان العالم، وقد كان، رحمه الله، قارئاً للقرآن الكريم وإماماً يصلي بالناس في المسجد.

> وُلد في سنة 1930 بخورفكان وامتهن العديد من الأعمال المرتبطة بالبحر وعلى رأسها الصيد كما عمل في التجارة وسافر إلى العديد من بلدان العالم

الصيد

منذ قديم الزمان ارتبط أهل خورفكان والساحل الشرقي ارتباطاً وثيقاً بالبحر، ففي تلك الحِقب التاريخية كان ملاذهم الوحيد، فقد كانوا يجدون فيه كل احتياجاتهم، باعتبار أن حرفة الصيد كانت المورد الرئيسي للغذاء اليومي لأهل المنطقة، وكانت موائدهم لا تخلو من السمك الذي يجود به البحر عليهم، وكان يوسف الملا أحد أولئك الذين امتهنوا الصيد منذ صغرهم، وعلى الرغم من أن هذه المهنة تتطلب مجهوداً بدنياً كبيراً والذهاب في رحلات صيد طويلة قد تستمر في بعض الأحيان لأسابيع أو شهور، إلا أن التواجد على متن السفينة مع رجال وأهل «الفريج» كانت لها سعادة مختلفة؛ وخاصة عند العودة والسُفن مُحمّلة بالرزق والخير الوفير.

> "كان إماماً في المسجد يؤذن ويُصلي بالناس وكان أيضاً مقرئاً يتلو القرآن الكريم وتميز بطلاوة وعذوبة الصوت

> "ظلت سيرته خالدة يتداولها الناس في مجالسهم بالخير والمحبة ويستذكرون مناقبه وإسهاماته المجتمعية الجليلة ودوره الكبير في حفظ التراث

التجارة

في حياته المهنية سافر المرحوم يوسف الملا إلى بلدان عديدة برفقة النوخذة علي عبدالله الميرزا، والنوخذة محمد صالح، ولم تكن تلك الرحلات سهلة آنذاك، فقد كانوا يواجهون العديد من الصعوبات، ومنها على سبيل المثال عدم وجود أرصفة أو موانيء مجهزة يمكن للسفن أن ترسو عليها ريثما تنتهي عمليات الشحن والتفريغ، وكانوا يلجأون إلى تفريغ الحمولة والبضائع الصغيرة ومتوسطة الحجم مثل: «التوابل، والملابس، وجوز الهند» عن طريق مراكب، أما الأخشاب فكانت تُربط أسفل المحمل، وتعلّم المرحوم يوسف الملا من خلال هذه التجربة الصبر وقوة التحمل والتغلب على الصعوبات وتحديات الحياة، وقد سافر إلى مناطق عديدة في الهند منها: «كاليكوت، وبنقلور، وكراتشي»، حيث كان يستجلب من هناك مواد غذائية متنوعة مثل: «الطحين، والتوابل، والأرز، والقهوة»، وكان يمتلك محلاً تجارياً في منطقة الشرق يبيع فيه جميع المستلزمات المنزلية والمواد الغذائية بمختلف أنواعها.

تلاوة وصلاة بالناس

كان المرحوم يوسف الملا إماماً في المسجد يؤذن ويُصلي بالناس، وكان أيضاً مقرئاً يتلو القرآن الكريم على مسامع الناس تجويداً وترتيلاً، وكان يتميز بالحفظ الجيد، وطلاوة وعذوبة الصوت، وفي تلك الفترة كانت «الكتاتيب» هي الوسيلة الوحيدة لتحفيظ القرآن الكريم، وكانت تعتمد على «المطوع»، أما في الوقت الحاضر فهناك مدارس ومعاهد وحلقات مخصصة في المساجد لتحفيظ القرآن الكريم وتعلم أحكامه.

سيرة خالدة

توفي يوسف الملا - رحمه الله - ليترك خلفه سيرة خالدة يحكيها الناس بالخير والمودة، وقد كان من أولئك الرواة المعروفين في المنطقة؛ الذين تركوا بصمتهم في سجل الحكايات الشعبية الشفهية التي تناقلتها الأجيال جيلاً بعد آخر، حيث كان يسرد الكثير من القصص على أبنائه وأحفاده، الذين كانوا يجتمعون في المنزل وينتظرون بلهفة سماع تلك الحكايات والأحداث القديمة، التي تقوي الروابط الأسرية والمجتمعية بينهم، وتُرسّخ لديهم روح والولاء والانتماء والإخلاص للوطن، وقد كانت قصصه تحمل في طياتها معانيَ ثقافية عميقة وقيمة، وتنطوي على مدلولات تاريخية وتراثية، كما كان لها دوراً فعالاً في الحفاظ على العادات والتقاليد الأصيلة والثوابت والأخلاق الرفيعة.

قطار مرّ سريعا

كان افتتاح طريق خورفكان في عام 2019 إيذانا بانطلاق مشروعات عملاقة في المنطقة الشرقية، ومع سرعة ذلك الطريق الذي اختزل المسافة من ساعات عديدة إلى عشرات الدقائق، تسارعت تلك المشروعات وتكاثفت لتختزل مسيرة التطور في المنطقة الشرقية من عشرات السنين إلى سنوات تعد على أصابع اليد، ومع كل تلك المشاريع انطلقت مجلة الشرقية، ترصد سلسلة المشاريع المتلاحقة وتواكب النهضة المتحققة على عدة أصعدة، وتبشر المواطن والمجتمع المحلي بما يتحقق على أرض الواقع، وتقدم صورة عن واقع المجتمع وثقافته وتاريخه وتفاصيل حياته في جوانبها المختلفة، ترسيخا لقيمه وأصالته، وإظهارا لمقوماته وغناه التراثي والسياحي والبيئي.

خمس سنوات مرت سريعا ومجلة الشرقية تسابق الزمن لتواكب بالرصد والتحليل ذلك الكم المتلاحق من المشروعات التنموية التي يطلقها في كل حين، وفي مختلف مدن ومناطق المنطقة الشرقية، صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حاضرا بنفسه مخططا ومتابعا ومفتتحا للمشروع تلو الآخر، لا يتركه أيا منها حتى يكتمل ويبدأ مرحلة التشغيل، هكذا كانت سيرته مع كل مشروع، وفي أصعب الأيام، أيام كورونا والحجر الصحي، لم يقبل أن تتوقف تلك المشاريع، وكان حضوره بنفسه لمراحل تنفيذها لافتا، ومعبرا عن عزيمة صارمة في إنجاز المشاريع التي تعود بالنفع والخير على المجتمع.

خمس سنوات المنطقة الشرقية، بواجهات سياحية متعددة ومتنوعة استغلت تنوع بيئة المنطقة بين البحر والجبال والوديان والواحات والبساتين، والحصون والمباني الأثرية، لتنشئ من خلالها مناطق سياحية بخدمات حديثة، تستقطب الزوار في كل حين، وتغير وجه المنطقة أيضا بتطور الخدمات التعليمية وإنشاء الجامعات الحديثة، وبالمجالس الأدبية، وبالمرافق الحيوية كالشوارع والكهرباء والأسواق المتعددة التخصص، وبتعزيز الأعمال التقليدية وتعزيز بقاء الناس في أماكنهم واستغلال خيرات أرضهم وبحرهم، عبر ما يصلهم من خدمات الحياة المختلفة وهم في مناطقهم.

كانت مجلة الشرقية هناك في مجريات الأحداث، وكان القارئ المحلي يتابع عبر صفحاتها ما يجري على مختلف الأصعدة ويتفاعل معها، ويحتفي بما تقدمه له مطلع كل شهر، من أخبار وتقارير ومقالات رأي، وحوارات شيقة مع شخصيات من أبناء مجتمعه من مختلف المستويات والفئات العمرية، تستكشف سيرهم وتفاصيل حياتهم ومساراتها، وأعمالهم وانشغالاتهم، وتعلقهم بإمارتهم وحاكمهم الأب الذي أعطى كل شيء، ولم يبخل بشيء، فوجد فيها من التنوع والثراء ما جعله، يقبل عليها ويقرأها وينتظرها كل شهر.

لم تتوقف مسيرة التنمية، ولن تتوقف، وعلى أجندة المستقبل القريب مشاريع جديدة بعضها قيد التنفيذ وبعضها قيد الدراسة، أطال الله عمر صاحب تلك النهضة ومؤسسها صاحب السمو حاكم الشارقة، ومعها لن تتوقف مجلة الشرقية عن رصد مختلف أوجه البناء وتقديم حصيلة غنية من الإعلام المكتوب الهادف الذي يسعى إلى تعزيز التطوير والبناء وتثمين المنجز، وترسيخ قيم المجتمع، وتثقيف أبنائه بقيم الخير والعطاء والمواطنة.

محمد ولد محمد سالم

مجلة

الشرقية

العام الخامس

مجلة شهرية تنموية ثقافية

من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة - تصدر عن دائرة الثقافة

alsharqiya@sdc.gov.ae

حكومة الشارقة
دائرة الثقافة

إدارة المسرح

مهرجان كلباء
للمسرحيات القصيرة

الدورة الحادية عشرة

27 سبتمبر - 01 أكتوبر 2024

المركز الثقافي - مدينة كلباء

Tawzea
AL Sharqiyah
6 129110017539941
5 DHS

السنة الخامسة - العدد (60) - سبتمبر 2024 - مجلة « الشرقية » - شهرية تنموية ثقافية من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة - تصدر عن دائرة الثقافة - الشارقة - الإمارات العربية المتحدة